وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص صحة عقلية في الوسط المدرسي

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية عل عينة من التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة

من التعليم الثانوي بولاية غليزان

- إعداد الطالب:

صايم خليفة

- إشراف الأستاذ:

مرنيز عفيف

أعضاء لجنة المناقشة الأساتذة:

غبريني مصطفى	رئيسا
مرنيز عفيف	مشرفا ومقررا
عمار ميلود	مناقشا

السنة الجامعية: 2012- 2013

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية واهم أبعادها ألا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال عقد علاقات مُرضية، والسعي إلى التكيف مع متطلبات المجتمع، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع وتقدير الذات يقابله الجانب الاجتماعي والذي يتمثل في التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية بالإضافة إلى امتلاك مهارات اجتماعية مختلفة.

فالتوافق النفسي الاجتماعي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المتمدرس جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية و التعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي الاجتماعي يظهر من خلال السلوكات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدراته على مواجهته المواقف التعليمية، وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم التي تعتبر هدفا تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح والفشل.

فالتحصيل يعتمد أساسا على التعلم والتعليم، التوجيه والدافعية ويرى "ادوارد موراي"(1988): "الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت وبأفضل مستوى من التعلم".(ادوارد موراي: 1988، ص153)

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمتمدرس بما فيها التوافق النفسي الاجتماعي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للفرد.

حيث توجد دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد والنجاح وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم عند المتمدرس، إذ تعتبر الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين، كالحصول على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح وذلك ضمن جو نفسي اجتماعي مريح وجيد يدفع المتمدرس إلى العطاء والاستكشاف، بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية/ التعلمية على مدى فعالية التلاميذ ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية الاجتماعية للمتمدرس بالدافعية للتعلم.

وما يهمنا هنا أننا نضع أيدينا على بعض الجوانب التي من خلالها يمكن التعرف على أسباب انخفاض الدافعية أو ارتفاعها، وارتقينا البحث في الجوانب النفسية الاجتماعية لارتباطها بهذه الأخيرة بما فيها التوافق، حيث نهدف في دراستنا إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث، ولذلك قسّمنا البحث على النحو التالي:

- مدخل الدراسة: خصصناه لتقديم البحث ومن ثم الإطار العام للإشكالية وذلك بتحديد إشكالية البحث و وضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى أهمية البحث و الأهداف المرجوة منه، ثم التطرق إلى التعاريف الإجرائية للدراسة وذكر بعض الدراسات السابقة.

- **الجانب النظري:** هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن ثلاث فصول وهي:

الفصل الأول تناول موضوع التوافق النفسي الاجتماعي و يتضمن أربعة أجزاء أساسية، خصصنا الجزء الأول للتوافق بذكر نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق ثم تطرقنا إلى تعريف التوافق وأبعاده والنظريات المفسرة له، والجزء الثاني فقد خصصناه للتوافق النفسي بتقديم التعريف، المعايير والعوامل التي تعيق التوافق النفسي، والجزء الثالث فقد خصصناه للتوافق الاجتماعي بعرض التعريف، المعايير، والعوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي وأخيرا الجزء الرابع الجامع الذي تطرقنا فيه إلى التوافق النفسي الاجتماعي وقمنا بعرض التعريف وعملية التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الثاني يتضمن ثلاثة أجزاء تناولنا في الجزء الأول الدافعية بتقديم التعريف ثم عرض النظريات المفسرة لها و أنواع الدوافع، أما الجزء الثاني خصصناه للتعلم وعرضنا فيه تعريف التعلم،خصائصه وشروطه، وأخيرا الجزء الثالث والجامع الخاص بالدافعية للتعلم الذي تناولنا فيه تعريف الدافعية للتعلم، وظائفها، علاقة الدافعية بالتعلم والعوامل المؤثرة فيها وانهينا الفصل بدور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

الفصل الثالث خصصناه للتعليم الثانوي بالتطرق إلى تعريف التعليم والتعليم الثانوي وتقديم لمحة تاريخية حول نشأته، ثم ذكر الأهداف العامة وأهمية التعليم الثانوي وأخيرا علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي.

- الجانب التطبيقي: هو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن عرض الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية وقمنا فيها بعرض منهج البحث، تحديد عينة البحث وخصائصها، المجال المكاني و الزماني، تقديم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس وتم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي توصلنا إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية.

الفصل السادس تم فيه تحليل نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات وفي الأخير قمنا بعرض الاستنتاج العام، خاتمة البحث و تقديم اقتراحات وتوصيات على ضوء النتائج المتوصل إليها.

كلمــة شـــكر

نحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع والذي ألهمنا الصحّة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "مرنيز عفيف" على ما أسداه لي من توجيهات قيمة، وإرشادات نيرة دفعتني قدما لإتمام هذا البحث المتواضع، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل أعضاء اللجنة المناقشة الأستاذ "غبريني مصطفى" والأستاذ "عمار ميلود"، كما أتقدم بالشكر لأساتذة علم النفس بجامعة مستغانم ونخص بالذكر الأستاذة: "عمراني أمال، علاق كريمة، بن عروم وافية، عليش فلة".

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد، فجزا لله الجميع خير الجزاء وأثابهم على ما قدموا.

صايم خليفة

الإهـــــــداء

اهدي ثمرة جهدي إلى التي وهبتني الحياة وجندت حياتها لأجلي وإخوتي، أمي الغالية أطال الله في عمرها والى كل من كرسوا حياتهم لنعيش أحرارا عمي وأخوالي الاعزء.

إلى من قاسموني عرش بيتنا، وأحضان والدتي إخوتي: وردية، بوعبدالله، يوسف ومريم، والى بنات أختي وردية: مامية شهيناز، روضة الهام، نريمان والى أولاد أختي مريم: محمد و ميرهان.

إلى من طال غيابه دون رجعة إلى أبي العزيز الذي لم تراه عيناي وكم تمنيت أن يكون بجنبي لكنها مشيئة الله وقدّر الله ما شاء فعل.

إلى من عشت معهم الحياة الجامعية: حضري سعيد وبلحريزي سماح، والى كل من تجمعنا به صلة الرّحم ولم نأتي على ذكرهم، إلى كل من ساعدني وشجعني من قريب وبعيد.

صايم خليفة

قائمـــــــة

الملاحــق

الملحق رقم (01): الاختبار الأصلي للتوافق

اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة و الثانوية

إعداد

الدكتور عطية محمد هنا

أستاذ في علم النفس

بجامعة الكويت و جامعة عين شمس.

الاسم: ..... تاريخ الميلاد: .....

المدرسة: ..... السن: .....

الصف و الفصل : ..... الجنس : .....

التعليمات

اقرأ كل سؤال من الأسئلة الآتية ثم ضع دائرة حول الإجابة التي تنطبق عليك أي حول نعم آو لا .

فمثلا في السؤال الأول، هل عندك دراجة؟ إذا كانت عندك دراجة، ضع دائرة حول نعم، و إذا لم تكن عندك دراجة، فضع دائرة حول لا.

1-هل عندك دراجة ؟ نعم لا

2-هل تستطيع أن تسوق سيارة ؟ نعم لا

ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة في هذا الاختبار، المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به و ما تفعله، أجب عن جميع الأسئلة، و لا تترك سؤالا دون إجابة.

شكرا

القسم الأول

- أ- اعتماد المراهق على نفسه

1	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعبا؟	نعم	لا
2	هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عندما تصبح الأمور سيئة؟	نعم	لا
3	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟	نعم	لا
4	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة لا تعرفها من الناس؟	نعم	لا
5	هل يصعب عليك أن تعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه؟	نعم	لا
6	هل تجد من الضروري أن يذكرك شخص ما بعملك حتى تقوم به؟	نعم	لا
7	هل تفكر عادة في نوع العمل الذي تود أن تقوم به؟	نعم	لا
8	هل تشعر بالمضايقة عندما يسخر منك زملاؤك؟	نعم	لا
9	هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو أن تعرفهم بالآخرين؟	نعم	لا
10	هل تعتقد انه من الأسهل عليك أن تقوم بما يخططه لك أصحابك من أن ترسم خططك بنفسك؟	نعم	لا
11	هل تشعر عادة بالأسى على نفسك حينما يصيبك الضرر؟	نعم	لا
12	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
13	هل يسهل عليك أن تتحدث إلى الناس ذوي المراكز العالية؟	نعم	لا
14	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا
15	هل من عادتك أن تكمل ما تبدأ به من أعمال؟	نعم	لا

- ب - إحساس المراهق بقيمته

16	هل تدعى إلى الحفلات التي يحضرها من هم في مثل سنك؟	نعم	لا
17	هل تعتقد أن معظم الناس حقراء؟	نعم	لا
18	هل يعتقد معظم أصدقائك انك شجاع؟	نعم	لا
19	هل يطلب منك عادة أن تساعد في إعداد الحفلات؟	نعم	لا
20	هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جيدة ؟	نعم	لا
21	هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال؟	نعم	لا
22	هل تعتقد أن الناس يظلمونك عادة؟	نعم	لا
23	هل يظن زملاؤك في الفصل انك ذكي مثلهم؟	نعم	لا
24	هل يسر الزملاء أن تكون معهم؟	نعم	لا
25	هل تعتقد انك محبوب من الزملاء؟	نعم	لا
26	هل تعتقد انه من الصعب عليك أن تنجز ما تقوم به من العمل؟	نعم	لا
27	هل تشعر بان الناس لا يعاملونك كما ينبغي؟	نعم	لا
28	هل تعتقد أن معظم الناس الذين تعرفهم لا يحبونك؟	نعم	لا
29	هل تعتقد أن الناس يظنون انك سوف تنجح في عملك عندما تكبر؟	نعم	لا
30	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟	نعم	لا

-ج- شعور المراهق بحريته

31	هل يسمح لك بان تبدي رأيك في معظم الأمور؟	نعم	لا
32	هل يسمح لك بان تختار أصدقاءك؟	نعم	لا
33	هل يسمح لك بان تقوم بمعظم ما تريد القيام به؟	نعم	لا
34	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
35	هل تأخذ من المصروف ما يكفيك؟	نعم	لا
36	هل يسمح لك عادة أن تحضر الاجتماعات التي يحضرها من هم في سنك؟	نعم	لا
37	هل يسمح لك والداك أن تساعدهما في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
38	هل يوجه إليك التوبيخ لأمور ليس لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
39	هل يسمح لك بان تذهب إلى السينما و الملاهي بقدر الذي يسمح به إلى زملائك؟	نعم	لا
40	هل تشعر بان أصدقاؤك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون؟	نعم	لا
41	هل تشعر بان لك الوقت الكافي للهو و المرح؟	نعم	لا
42	هل تشعر بأنه لا يسمح لك بحرية كافية؟	نعم	لا
43	هل يتركك والدك بان تخرج مع أصدقائك؟	نعم	لا
44	هل يسمح لك باختيار ملابسك؟	نعم	لا
45	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

-

- د- شعور المراهق بالانتماء

46	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على الزملاء الجدد؟	نعم	لا
47	هل تعتبر نفسك قويا و سليما مثل أصدقائك؟	نعم	لا
48	هل تشعر انك محبوب من زملائك؟	نعم	لا
49	هل يبدو بان معظم الناس يستمتعون بالتحدث اليك؟	نعم	لا
50	هل تشعر بالارتياح في هذه المؤسسة؟	نعم	لا
51	هل لديك عدد كاف من الأصدقاء؟	نعم	لا
52	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل آبائهم؟	نعم	لا
53	هل تشعر عادة بان المدرسين يفضلون أن لا تكون في الفصول التي يدرسون فيها؟	نعم	لا
54	هل تدعى عادة إلى الحفلات التي تقيمها المؤسسة؟	نعم	لا
55	هل يصعب عليك أن تكون صداقات؟	نعم	لا
56	هل تشعر بان زملائك في الفصل يسرهم أن تكون معهم؟	نعم	لا
57	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقاءك؟	نعم	لا
58	هل يرغب أصدقاؤك بان تكون معهم.؟	نعم	لا
59	هل يهتم من في المؤسسة بآرائك عادة؟	نعم	لا
60	هل يبدو لك أن زملائك يقضون في بيوتهم وقتا أطيب من الوقت الذي تقضيه أنت في بيتك؟	نعم	لا

- هـ - تحرر المراهق من الانفراد

61	هل لاحظت أن كثيرا من الناس يعملون أعمالا وضيعة و يقولون أقوالا دنيئة؟	نعم	لا
62	هل يبدو لك أن معظم الناس يغشون عندما يستطيعون ذلك؟	نعم	لا
63	هل تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	نعم	لا
64	هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال على نحو أفضل مما تقوم به؟	نعم	لا
65	هل ترى أن كثيرا من الناس يهمهم أن يجرح شعورك؟	نعم	لا
66	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات و النواحي الاجتماعية؟	نعم	لا
67	هل تشعر بأن الأقوى منك يحاولون الإيقاع بك؟	نعم	لا
68	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملائك؟	نعم	لا
69	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
70	هل تلاحظ بأن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي؟	نعم	لا
71	هل تقلق كثيرا لأن لديك مشكلات كثيرة جدا؟	نعم	لا
72	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر؟	نعم	لا
73	هل تفكر في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت طيب أكثر منك؟	نعم	لا
74	هل تشعر عادة بأنك كما لو كنت تريد أن تبكي بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس؟	نعم	لا
75	هل يحاول الكثير من الناس استغلالك؟	نعم	لا

- و- خلو المراهق من الأمراض العصابية.

76	هل تتكرر إصابتك بنوبات من العطس؟	نعم	لا
77	هل تتلجلج أحيانا عندما تنفعل؟	نعم	لا
78	هل تنزعج كثيرا من الصداع؟	نعم	لا
79	هل تشعر عادة بأنك غير جوعان حين يحل موعد الطعام؟	نعم	لا
80	هل تشعر كثيرا أن من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
81	هل تؤلمك عيناك كثيرا؟	نعم	لا
82	هل تجد في كثير من الأحيان أن من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق أن قالوه؟	نعم	لا
83	هل تنسى عادة ما تقرأه؟	نعم	لا
84	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك؟	نعم	لا
85	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث تسمعهم جيدا؟	نعم	لا
86	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا؟	نعم	لا
87	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر؟	نعم	لا
88	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟	نعم	لا
89	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟	نعم	لا
90	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس؟	نعم	لا

القسم الثاني

- أ- اعتراف المراهق بالمستويات المعيشية.

91	هل من الصواب أن يتجنب الإنسان العمل الذي يجب عليه عمله؟	نعم	لا
92	هل من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك و مواعيدك؟	نعم	لا
93	هل من الضروري أن تكون رحيما نحو من تحبهم؟	نعم	لا
94	هل من الصواب أن تسخر ممن لديهم آراء شاذة؟	نعم	لا
95	هل من الضروري أن يكون الإنسان مجاملا للسخفاء؟	نعم	لا
96	هل من حقك أن تحتفظ الاحتفاظ بالأشياء التي تجدها؟	نعم	لا
97	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم؟	نعم	لا
98	هل ينبغي دائما على الإنسان أن يشكر ا لآخرين على المجاملات البسيطة حتى و لو لم تفد أحدا؟	نعم	لا
99	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي أنت في حاجة إليها إذا لم بكن لديك نقود؟	نعم	لا
100	هل ينبغي أن يعاملك أصحابك معاملة أفضل من معاملة من هم اقل منك؟	نعم	لا
101	هل يصح أن تضحك من الذين في مأزق إذا كان مظهرهم باعثا على الضحك؟	نعم	لا
102	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع الزملاء الجدد؟	نعم	لا
103	هل من الصواب أن يضحك الإنسان على الآخرين إذا كانت اعتقاداتهم سخيفة؟	نعم	لا
104	إذا عرفت انك لن تضبط و أنت تغش فهل تفعل ذلك؟	نعم	لا
105	هل من الصواب أن تثور إذا رفض والدك أن يدعك تذهب إلى السينما او حفلة من الحفلات؟	نعم	لا

- ب- اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية.

106	عندما يضايقك الناس هل تكتم ذلك في نفسك عادة؟	نعم	لا
107	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم؟	نعم	لا
108	هل تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة انك تضطر إلى مقاطعتهم حتى تقول ما تريده؟	نعم	لا
109	هل تفضل أن تقيم حفلات في منزلك؟	نعم	لا
110	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة؟	نعم	لا
111	هل تجد عادة أن الإحسان جزاء الإحسان؟	نعم	لا
112	هل تجد من السهل عليك أن تحيي حفلة بدأت تصبح مملة؟	نعم	لا
113	هل يمكنك أن تخفي مضايقتك إذا هزمت في لعبة من الألعاب يدون أن يشعر الناس بذلك؟	نعم	لا
114	هل تعرف الناس بعضهم ببعض عادة؟	نعم	لا
115	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد الحفلات و غيرها من الاجتماعات؟	نعم	لا
116	هل تجد من السهل أن تكون صداقات جديدة؟	نعم	لا
117	هل ترغب عادة في أن تشترك في بعض المباريات في المناسبات الاجتماعية حتى لو لم تكن قد اشتركت في مثل هذه المباريات من قبل؟	نعم	لا
118	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف؟	نعم	لا
119	هل تجد من السهل أن تساعد زملائك في الفصل حتى يستمتعون بالحفلات التي يحضرونها؟	نعم	لا
120	هل تبدأ بالتحدث عادة إلى الزملاء الجدد عندما تقابلهم؟	نعم	لا

-ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع.

121	هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس لكي يعاملوك معاملة عادلة؟	نعم	لا
122	هل تشعر بأنك تكون اسعد حالا إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟	نعم	لا
123	ها تحتاج أحيانا لان تظهر غضبك لكي تحصل على حقوقك؟	نعم	لا
124	هل يضطرك زملاؤك في الفصل إلى القتال دفاعا عما تملك؟	نعم	لا
125	هل وجدت أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم؟	نعم	لا
126	هل تجد في كثير من الأحيان انك مضطر للمقاتلة دفاعا عن حقوقك؟	نعم	لا
127	هل يحاول زملاؤك في الفصل لومك بسبب المشاحنات التي يبدونها عادة؟	نعم	لا
128	هل كثيرا ما تجد أنه عليك أن تثور لكي تتحصل على حقك؟	نعم	لا
129	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة انك تشعر برغبة في ان تكسر بعض الأشياء.	نعم	لا
130	هل تجد أن بعض الناس من الظلم لدرجة أنه من الصواب أن تكون سافلا معهم؟	نعم	لا
131	هل تضطر كثيرا إلى دفع الأطفال الأصغر منك بعيدا عن طريقك لكي تتخلص منهم؟	نعم	لا
132	هل يعاملك بعض الناس بسفالة لدرجة انك تشتمهم؟	نعم	لا
133	هلب ترى أن من الصواب أن يكون الإنسان ظالما مع الظالمين؟	نعم	لا
134	هل تعصي مدرسيك ووالديك إذا كانوا غير عادلين نحوك؟	نعم	لا
135	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرون؟	نعم	لا

- د- علاقة المراهق بأسرته.

136	هل تشعر بان والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال؟	نعم	لا
137	هل تقضي وقتا طيبا مع آسرتك في المنزل عادة؟	نعم	لا
138	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب احد والديك أكثر من الآخر؟	نعم	لا
139	هل يرى والدك انك ستكون ناجحا في حياتك؟	نعم	لا
140	هل يعتقد والدك انك متعاون في المنزل؟	نعم	لا
141	هل يشعر والدك انك لا تفعل إلا ما هو خطأ ؟	نعم	لا
142	هل تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها ؟	نعم	لا
143	هل كثيرا ما يبدأ أفراد آسرتك في المشاحنة ؟	نعم	لا
144	هل تفضل أن تحتفظ بأصدقاء ك بعيدا عن منزلك لأنه غير لائق ؟	نعم	لا
145	هل تتهم عادة بأنك لست لطيفا مع والدك كما ينبغي أن تكون ؟	نعم	لا
146	هل تكون مرحا بعض الشيء عندما تكون في منزلك ؟	نعم	لا
147	هل تجد أن من الصعب عليك أن تتسبب في سرور والديك ؟	نعم	لا
148	هل تشعر عادة كما لو كنت تفضل أن تعيش بعيدا عن أسرتك ؟	نعم	لا
149	هل تشعر عادة ن احد من أسرتك لا يهتم بك ؟	نعم	لا
150	هل يميل اهلك إلى الشجار بدرجة كبيرة جدا ؟	نعم	لا

- هـ - علاقات المراهق في المدرسة.

151	هل تشعر أن مدرسيك يفهمونك ؟	نعم	لا
152	هل تحب أن تمارس النشاط مع زملائك ؟	نعم	لا
153	هل تشعر أن بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب ؟	نعم	لا
154	هل فكرت كثيرًا في أن بعض المدرسين يهتمون اهتماما ضئيلا بطلبتهم ؟	نعم	لا
155	هل يرى بعض زملائك أنك لا تلعب لعبًا عاد ًا لا كما يفعلون هم ؟	نعم	لا
156	هل ترى أن بعض مدرسيك من الدقة بحيث يجعلون من الدراسة عملا شاقا أكثر مما ينبغي ؟	نعم	لا
157	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المؤسسة ؟	نعم	لا
158	هل فكرت كثيرا في أن بعض المدرسين غير عاديين ؟	نعم	لا
159	هل طلب منك أن تشترك في المباريات في المؤسسة بالقدر الواجب ؟	نعم	لا
160	هل تكون أسعد في المؤسسة إذا كان المدرسون أكثر لطفا ؟	نعم	لا
161	هل تقضي وقتا أطيب إذا كنت مع زملائك ؟	نعم	لا
162	هل يحب زملائك في الفصل الطريقة التي تعاملهم بها ؟	نعم	لا
163	هل تعتقد أن المدرسين يريدون من الطلبة أن يستمتعوا بما بينهم من صداقات ؟	نعم	لا
164	هل تجد أن من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعاملونك بها ؟	نعم	لا
165	هل تفضل أن تتغيب عن الحصص الدراسية أم التكوينية إن استطعت ؟	نعم	لا

- و- علاقات المراهق في البيئة المحلية.

166	هل تزور أصدقائك ممن هم سنك من الجيران في منازلهم ؟	نعم	لا
167	هل من عادتك أن تتحدث مع من هم في سنك من الجيران ؟	نعم	لا
168	هل يخالف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون ؟	نعم	لا
169	هل تلعب مع أصدقائك من جيرانك ؟	نعم	لا
170	هل يعيش بالقرب من منزلك شبان يتصفون بالأخلاق الطيبة ؟	نعم	لا
171	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب ؟	نعم	لا
172	هل يوجد من بين جيرانك من تحاول تجنبهم ؟	نعم	لا
173	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران ؟	نعم	لا
174	هل يوجد من جيرانك من تجد أن من الصعب عليك أن تحبهم ؟	نعم	لا
175	هل تقضي وقتا طيبا مع جيرانك ؟	نعم	لا
176	هل يوجد عدد من الجيران لا تهتم بزيارتهم ؟	نعم	لا
177	هل من الضروري أن تكون لطيفا مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك ؟	نعم	لا
178	هل يوجد من جيرانك من يسببون لك المضايقة لدرجة أنك تحب أن تسيء إليهم ؟	نعم	لا
179	هل تشعر أن الحي الذي تعيش فيه لا يعجبك ؟	نعم	لا
180	هل تحب معظم من في سنك من الجيران ؟	نعم	لا

الملحق رقم (02): مفتاح التصحيح الأصلي لاختبار التوافق

القسم الأول: التوافق النفسي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
2	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
3	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
4	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
6	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
7	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
8	لا	لا	لا	لا	لا	لا
9	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
10	لا	لا	لا	لا	لا	لا
11	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
12	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
13	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
14	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
15	نعم	لا	لا	لا	لا	لا

القسم الثاني :التوافق الاجتماعي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
5	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
6	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	لا
8	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
9	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
10	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
11	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
12	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
13	لا	لا	لا	لا	نعم	لا
14	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم
15	لا	نعم	لا	لا	لا	لا

الملحق رقم (03): الاختبار المعدّل لاختبار التوافق

اختبار التوافق النفسي الاجتماعي

للمرحلة الثانوية

الثانوية:.....

الجنس:.....

السن:.....

التـــعليمـــة:

نقدم لكم هذا الاختبار الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة (x) على الإجابة التي تنطبق عليك، وليست هناك إجابة خاطئة آو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه وما تشعر به بالإجابة على جميع الأسئلة.

وشكرا

القسم الأول

-أ- اعتماد المراهق على نفسه

01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا	نعم	لا
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس؟	نعم	لا
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفهم وهم من ذوي مناصب عالية؟	نعم	لا
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟	نعم	لا
05	هل تفكر في نوع العمل الذي تريده ويجب أن يذكرك به شخص لانجازه؟	نعم	لا
06	هل تتضايق ولا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملائك في القسم وعندما تصبح الأمور سيئة؟	نعم	لا
07	تعتقد انه من السهل أن تقوم بما يخططه لك زملاؤك؟	نعم	لا
08	تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
09	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا

- ب- إحساس المراهق بقيمته

10	يطلب منك عادة الحضور والمساعدة من اجل الإعداد لحفلات مدرسية؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟	نعم	لا
12	هل يعتقد معظم أصدقائك انك شجاع؟	نعم	لا
13	هل يعتقد الناس وزملائك انك ذكي ولديك أفكار جيدة؟	نعم	لا
14	يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من الأعمال؟	نعم	لا
15	تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة ويظلمونك؟	نعم	لا
16	هل يكون زملاؤك مسرورين عندما تكون معهم؟	نعم	لا
17	هل تعتقد انك محبوب من طرف الزملاء والناس الذين لا تعرفهم؟	نعم	لا
18	هل يظن الناس انك سوف تنجح في عملك عندما تكبر؟	نعم	لا

-ج- شعور المراهق بحريته

19	هل يسمح ل كان تبدي رأيك في معظم الأمور وان تساعد والداك في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
20	هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك وملابسك؟	نعم	لا
21	هل يسمح لك بان تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك	نعم	لا
22	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
23	هل تأخذ من النقود ما يكفيك؟	نعم	لا
24	هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات وفي الرحلات مع أصدقائك؟	نعم	لا
25	هل يوجه إليك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
26	هل تشعر انك تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟	نعم	لا
27	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

-د-شعور المراهق بالانتماء

28	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد وتكون صداقات كافية؟	نعم	لا
29	هل تعتبر نفسك قويا وسليما مثل أصدقائك؟	نعم	لا
30	هل تشعر انك محبوب من طرف زملائك ويسرهم أن تكون معهم في نفس الوقت؟	نعم	لا
31	هل يستمتع الناس بالتحدث إليك وعادة ما يهتم زملاءك بآرائك؟	نعم	لا
32	هل تشعر انك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها؟	نعم	لا
33	هل يظن أصدقاؤك أن والدك ناجح مثل أبائهم؟	نعم	لا
34	هل تشعر عادة بان المعلمين يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه؟	نعم	لا
35	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقائك؟	نعم	لا
36	هل تبدو ل كان زملائك يقضون وقتا ممتعا في بيوتهم أكثر منك؟	نعم	لا

- هـ - تحرر المراهق من الانفراد

37	هل لاحظت أن معظم الناس يغشون ويقومون بأعمال سيئة ويقولون أقوال قبيحة؟	نعم	لا
38	هل تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة انك تكرههم؟	نعم	لا
39	هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة ويقومون بأعمالهم على افصل وجه؟	نعم	لا
40	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس؟	نعم	لا
41	هل تشعر بان الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك واستغلالك؟	نعم	لا
42	هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك؟	نعم	لا
43	هل تشعر دائما انك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
44	تظن انه من الصعب عليك أن تتكلم مع البنات؟	نعم	لا
45	هل تظن أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك؟	نعم	لا

- و- خلو المراهق من الأمراض العصابية

46	هل تتكرر إصابتك بالبرد؟	نعم	لا
47	هل تفقد الكلام عندما تغضب وتتضايق لحو تقلصات في عضلاتك؟	نعم	لا
48	هل تؤلمك عيناك وتشعر بالتعب في معظم الأحيان؟	نعم	لا
49	هل تنسى عادة ما تقراه وانه كثيرا ما تطلب من الآخرين إعادة ما قاله؟	نعم	لا
50	هل تنزعج كثيرا من الصداع؟	نعم	لا
51	هل تشعر انك غير جائع أثناء موعد الطعام؟	نعم	لا
52	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم جيدا؟	نعم	لا
53	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
54	هل تجد عادة انه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة والكوابيس؟	نعم	لا

القسم الثاني

-أ- اعتراف المراهق بالمستويات المعيشية

55	تظن انه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك ومواعدك وتقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به؟	نعم	لا
56	هل من الضروري أن يكون رحيما من تحبهم؟	نعم	لا
57	هل من الصواب أن يضحك الإنسان ويسخر ممن هم في مآزق ولديهم آراء سخيفة؟	نعم	لا
58	هل من الصواب أن تحتفظ وتأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟	نعم	لا
59	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين ألا يتدخلوا في شؤونهم؟	نعم	لا
60	إذا عرفت انه يمكنك الغش أتفعل ذلك؟	نعم	لا
61	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع التلاميذ الجدد؟	نعم	لا
62	هل ينبغي على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجاملات؟	نعم	لا
63	هل من الصواب أن تغضب على والديك إذا رفضوا أن تذهب إلى السينما أو حفلة؟	نعم	لا

-ب-اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية.

64	هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟	نعم	لا
65	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم؟	نعم	لا
66	تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة أن تقاطعهم حتى تقول ما تريده؟	نعم	لا
67	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة؟	نعم	لا
68	هل تجد أن الإحسان جزاءه الإحسان؟	نعم	لا
69	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة وتعيد إحياءها إذا أصبحت مملة؟	نعم	لا
70	هل تجد من السهل أن تكون صداقات جديدة وان تعرف الناس ببعضهم البعض؟	نعم	لا
71	هل ترغب عادة في أن تشترك في بعض المباريات حتى وان لم يسبق لك أن اشتركت فيها؟	نعم	لا
72	هل من الصعب عليك أن توجه عبارات رقيقة إلى من يحسن التصرف؟	نعم	لا

-ج- تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع.

73	هل تضطر إلى أن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك ولكي يعاملونك معاملة حسنة؟	نعم	لا
74	هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون ؟	نعم	لا
75	هل يدفعك زملاؤك لاستعمال القوة دفاعا عما تملك؟	نعم	لا
76	تجد أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجا إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم؟	نعم	لا
77	هل يحاول زملائك في القسم لومك بسبب المشاحنات ؟	نعم	لا
78	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة انك تشعر برغبة في كسر الأشياء؟	نعم	لا
79	هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باحتقار لدرجة انك تشتمهم؟	نعم	لا
80	هل تتمرد على معلمك ووالديك إذا كانوا غير عادلين نحوك؟	نعم	لا
81	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرين دون حق؟	نعم	لا

- د- علاقة المراهق بأسرته

82	تشعر بان والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال؟	نعم	لا
83	هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المنزل وتقضي وقتا ممتعا؟	نعم	لا
84	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب احد والديك أكثر من الأخر؟	نعم	لا
85	يرى والديك انك ستكون ناجحا في حياتك؟	نعم	لا
86	هل يرى والديك أن كل ما تقوم به خطا حيث من الصعب عليك أن تكون لطيفا وان تعمل عل إسعادهما؟	نعم	لا
87	هل يميل اهلك إلى الشجار وكثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟	نعم	لا
88	هل تشعر عادة أن احد من آسرتك لا يهتك بك؟	نعم	لا
89	هل تفضل العيش بعيدا عن آسرتك؟	نعم	لا
90	هل تتفق مع والدك في الأشياء التي تحبها ؟	نعم	لا

- هـ - علاقات المراهق في المدرسة

91	هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمون يفهمونك ويعاملونك بلطف؟	نعم	لا
92	هل تحب أن تمارس وتشترك في المباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟	نعم	لا
93	هل تشعر بان بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك للرسوب؟	نعم	لا
94	هل فكرت في أن بعض معلميك غير عاديين في تصرفاتهم ويهتمون اهتماما ضئيل بتلاميذهم؟	نعم	لا
95	هل يرى بعض زملائك انك لا تلعب لعبا عادلا مثلهم؟	نعم	لا
96	هل ترى أن بعض معلميك يجعلون من الدراسة عملا شاقا بسبب الدقة؟	نعم	لا
97	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة وتقض معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
98	هل تجد انه من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريق التي يعاملونك بها؟	نعم	لا
99	هل تفضل التغيب عن الدراسة إن استطعت؟	نعم	لا

- و- علاقات المراهق في البيئة المحلية

100	هل تزور وتلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم في سنك؟	نعم	لا
101	هل من عادتك التحدث مع من هن في سنك من الجيران؟	نعم	لا
102	هل يخالف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون؟	نعم	لا
103	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب الذين ليهم شبان يتصفون بأخلاق حميدة؟	نعم	لا
104	هل يوجد بين جيرانك من تحاول أن تتجنبهم لأنهم يسببون لك الانزعاج لدرجة انك تحب تسيء إليهم؟	نعم	لا
105	هل تذهب أحيانا لزيارة الجيران وتقض معهم وقتا ممتعا؟	نعم	لا
106	هل يوجد عدد من الجيران لا تهتم بزيارتهم؟	نعم	لا
107	هل من الضروري أن تكون لطيفا مع جميع جيرانك مهما اختلفوا عنك؟	نعم	لا
108	هل تحب معظم من هم في سنك من جيرانك؟	نعم	لا

الملحق رقم (04): مفتاح التصحيح المعدّل لاختبار التوافق

القسم الأول:التوافق النفسي

رقم السؤال	1أ	1ب	1ج	1د	1هـ	1و
1	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
2	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم
3	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
5	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
6	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم
7	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا
8	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم
9	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم

القسم الثاني: التوافق الاجتماعي

رقم السؤال	2أ	2ب	2ج	2د	2هـ	2و
1	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم
2	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
3	لا	لا	لا	نعم	نعم	لا
4	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
5	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
6	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
7	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم
8	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
9	لا	لا	لا	لا	لا	لا

ملاحظة:إذا أهمل المفحوص احد الأسئلة أو أجاب بنعم و لا معا، يترك هذا السؤال ولا يأخذ أية درجة.

الملحق رقم (05):

مقياس الدافعية للتعلم

الثانوية:.....

الجنس:.....

السن:.....

التعـــــــليمـــة:

نرجوا من أعزائنا الطلبة الإجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق وموضوعية والتي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماستر.ونعلمكم انه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة،لذلك رجاء عزيزي الطالب وضع علامة (x) على الإجابة المختارة بكل دقة وموضوعية.

شـكـرا

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقائق مشاعري اتجاه المدرسة(أحب الدراسة أم اكرهها)					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	اشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.					
22	.اشعر بالرضي عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول					
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما اشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني.					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة.					
32	لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما اشعر بالملل أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة.					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

الملحق رقم (06): يمثل درجات متغيرات الدراسة الأساسية.

المؤسسة التعليمية	الجنس	الدافعية	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	96	31	34	65
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	81	35	29	64
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	93	30	38	68
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	67	36	36	72
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	92	34	27	61
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	89	36	29	65
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	106	32	23	55
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	86	38	38	76
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	87	33	28	61
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	89	35	33	68
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	85	27	27	54
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	106	25	27	52
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	100	31	29	60
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	105	29	23	52
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	107	29	29	58
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	89	32	41	73
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	78	30	34	63
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	85	31	30	61
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	82	28	40	68
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	106	28	34	62
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	80	38	30	68
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	94	35	33	68
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	74	29	35	64
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	82	43	36	79
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	81	20	18	38
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	99	41	35	76
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	110	25	25	50
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	85	33	38	71
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	80	42	40	82
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	87	38	29	67
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	83	30	35	75
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	76	28	43	71
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	89	32	39	71
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	84	26	33	59
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	74	36	38	74
ثانوية الحمادنة الجديدة	2	81	20	34	54
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	102	37	28	65
ثانوية الحمادنة الجديدة	1	91	35	41	76

56	29	27	141	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
68	40	28	96	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
64	28	36	94	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
58	27	31	103	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
59	29	30	87	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
67	35	32	62	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
56	26	30	88	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
60	30	30	122	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
63	34	29	81	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
69	39	30	76	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
58	29	29	98	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
51	24	27	96	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
71	40	31	77	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
72	38	34	108	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
57	26	31	119	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
67	34	33	96	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
66	34	32	97	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
60	32	28	84	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
53	29	24	115	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
63	36	27	85	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
57	30	27	90	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
52	28	24	96	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
70	34	36	93	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
57	31	26	111	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
64	31	33	97	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
62	42	20	87	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
68	29	39	97	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
69	37	32	100	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
53	15	38	88	2	ثانوية الحمادنة الجديدة
58	30	28	100	1	ثانوية الحمادنة الجديدة
69	33	36	87	2	ثانوية عدة بن عودة
57	26	31	106	2	ثانوية عدة بن عودة
59	27	32	97	2	ثانوية عدة بن عودة
102	50	52	155	2	ثانوية عدة بن عودة
66	33	33	102	1	ثانوية عدة بن عودة
60	34	26	90	1	ثانوية عدة بن عودة
47	26	21	115	1	ثانوية عدة بن عودة
65	27	38	92	1	ثانوية عدة بن عودة
65	29	36	83	2	ثانوية عدة بن عودة
48	31	17	85	2	ثانوية عدة بن عودة
74	41	33	91	2	ثانوية عدة بن عودة

72	32	40	66	1	ثانوية عدة بن عودة
71	38	33	82	2	ثانوية عدة بن عودة
64	34	30	112	1	ثانوية عدة بن عودة
56	29	27	115	2	ثانوية عدة بن عودة
52	28	24	78	2	ثانوية عدة بن عودة
65	31	34	84	1	ثانوية عدة بن عودة
63	31	32	97	1	ثانوية عدة بن عودة
30	15	15	79	1	ثانوية عدة بن عودة
55	28	27	111	1	ثانوية عدة بن عودة
71	32	39	101	1	ثانوية عدة بن عودة
55	32	23	80	2	ثانوية عدة بن عودة
60	36	24	81	2	ثانوية عدة بن عودة
58	29	29	95	1	ثانوية عدة بن عودة
64	30	34	122	2	ثانوية عدة بن عودة
55	29	26	82	2	ثانوية عدة بن عودة
58	21	37	140	1	ثانوية عدة بن عودة
60	28	32	143	1	ثانوية عدة بن عودة
63	27	36	90	2	ثانوية عدة بن عودة
46	23	23	91	2	ثانوية عدة بن عودة
54	29	25	86	2	ثانوية عدة بن عودة
33	33	30	83	2	ثانوية عدة بن عودة
36	16	20	98	1	ثانوية عدة بن عودة
60	31	29	87	1	ثانوية عدة بن عودة
75	35	30	111	2	ثانوية عدة بن عودة
59	33	26	86	2	ثانوية عدة بن عودة
72	35	37	90	1	ثانوية عدة بن عودة
63	30	33	76	2	ثانوية عدة بن عودة
54	25	29	109	2	ثانوية عدة بن عودة
58	26	32	132	1	ثانوية عدة بن عودة
57	28	29	98	1	ثانوية عدة بن عودة
64	32	32	106	2	ثانوية عدة بن عودة
63	35	28	111	1	ثانوية عدة بن عودة
75	48	27	86	1	ثانوية عدة بن عودة
66	32	34	96	1	ثانوية عدة بن عودة
89	45	44	63	1	ثانوية عدة بن عودة
58	30	28	97	1	ثانوية عدة بن عودة
58	26	32	113	1	ثانوية عدة بن عودة
63	34	29	88	2	ثانوية عدة بن عودة
72	35	37	106	1	ثانوية عدة بن عودة
47	43	44	93	1	ثانوية عدة بن عودة
52	20	32	90	1	ثانوية عدة بن عودة

68	32	36	112	1	ثانوية عدة بن عودة
72	33	39	94	1	ثانوية عدة بن عودة
52	22	30	105	1	ثانوية عدة بن عودة
66	38	28	93	2	ثانوية عدة بن عودة
59	30	29	89	1	ثانوية عدة بن عودة
71	38	33	86	1	ثانوية عدة بن عودة
47	24	23	87	1	ثانوية عدة بن عودة
55	25	30	81	1	ثانوية عدة بن عودة
73	38	35	105	2	ثانوية عدة بن عودة
65	43	22	91	2	ثانوية عدة بن عودة
74	38	36	97	1	ثانوية عدة بن عودة
71	36	35	112	1	ثانوية عدة بن عودة
79	42	37	130	1	ثانوية عدة بن عودة
77	36	31	86	1	ثانوية عدة بن عودة
70	34	36	105	1	ثانوية عدة بن عودة
63	33	30	95	2	ثانوية عدة بن عودة
56	29	27	95	2	ثانوية عدة بن عودة
77	34	33	94	1	ثانوية عدة بن عودة
71	36	35	96	2	ثانوية عدة بن عودة
65	32	33	101	2	ثانوية عدة بن عودة
52	26	26	106	2	ثانوية عدة بن عودة
64	34	30	90	2	ثانوية عدة بن عودة
63	27	36	76	2	ثانوية عدة بن عودة
75	40	35	75	2	ثانوية عدة بن عودة
49	26	23	82	2	ثانوية عدة بن عودة
54	32	22	84	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
57	25	32	85	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
52	32	20	105	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
73	40	33	73	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
61	28	33	76	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
72	38	34	84	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
65	33	32	81	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
57	36	21	104	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
59	35	24	103	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
47	25	22	105	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
58	29	29	104	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
56	25	31	99	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
69	36	33	81	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
65	36	29	94	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
66	33	33	99	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
67	34	33	113	1	ثانوية عبد الحميد قباطي

70	30	40	105	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
93	51	42	95	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
65	37	28	100	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
70	32	38	81	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
68	33	35	77	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
104	53	51	144	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
86	47	39	96	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
72	33	39	85	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
74	40	34	87	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
81	42	39	92	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
71	38	33	73	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
78	40	38	93	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
67	33	34	101	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
64	36	28	108	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
66	31	35	100	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
63	26	37	102	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
79	39	40	78	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
71	40	31	87	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
41	22	19	85	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
70	35	35	81	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
70	39	31	105	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
43	24	19	93	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
59	26	33	103	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
62	32	30	100	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
51	30	21	98	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
64	29	35	110	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
62	34	28	69	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
73	40	33	89	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
75	39	36	80	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
71	39	33	76	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
65	32	33	103	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
50	19	31	82	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
66	31	35	88	2	ثانوية عبد الحميد قباطي
63	42	21	99	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
64	39	25	85	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
75	42	33	105	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
69	30	39	102	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
74	39	35	110	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
65	25	40	112	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
61	34	27	99	1	ثانوية عبد الحميد قباطي
104	54	50	130	2	ثانوية عبد الحميد قباطي

ثانوية عبد الحميد قباطي	2	105	44	39	83
ثانوية عبد الحميد قباطي	1	90	27	30	57
ثانوية عبد الحميد قباطي	1	84	43	46	89
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	113	22	50	72
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	75	35	45	80
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	99	48	36	84
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	81	39	23	62
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	116	39	45	84
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	82	35	21	56
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	73	52	35	87
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	96	38	40	78
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	87	34	51	85
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	108	38	50	88
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	87	45	24	69
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	76	33	38	71
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	140	52	49	101
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	70	21	25	46
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	90	43	30	73
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	110	44	44	88
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	125	49	33	82
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	73	40	35	75
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	100	50	52	102
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	150	52	39	91
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	95	37	28	65
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	104	33	35	68
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	85	32	38	70
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	65	21	25	46
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	115	52	49	101
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	75	44	39	83
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	156	49	30	79
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	120	40	37	77
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	89	42	32	74
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	108	21	37	58
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	75	32	40	72
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	120	37	45	82
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	80	49	35	84
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	110	30	41	71
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	90	42	39	81
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	82	39	30	69
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	2	115	25	32	57
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	1	99	42	37	79

77	45	32	73	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
72	33	39	113	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
73	30	43	82	1	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
67	33	34	120	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
60	35	25	76	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
85	40	45	108	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
81	42	39	112	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
60	35	25	64	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
92	50	42	102	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
77	40	37	78	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
68	39	29	120	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
91	49	42	99	2	الثانوية الجديدة- وادي الجمعة
96	45	51	108	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
75	40	35	90	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
64	39	25	140	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
72	42	30	102	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
85	45	40	98	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
86	51	35	110	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
72	40	32	120	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
51	31	20	87	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
60	29	31	102	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
62	37	25	88	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
69	36	33	98	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
56	27	29	56	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
46	27	19	90	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
63	36	27	90	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
58	34	24	118	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
62	30	32	120	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
52	26	26	114	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
40	25	15	106	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
71	36	35	93	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
56	33	23	102	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
58	25	33	100	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
58	31	27	108	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
76	35	41	140	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
84	45	39	130	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
64	39	25	85	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
71	39	42	130	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
61	25	36	75	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
68	41	27	98	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
42	25	17	75	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية

56	31	25	88	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
80	35	45	105	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
64	39	25	89	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
71	30	41	101	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
82	39	43	120	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
82	49	33	108	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
57	35	22	75	2	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
71	32	39	89	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
92	40	52	140	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
50	25	25	69	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
85	35	50	115	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
62	39	23	88	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
77	40	37	117	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
40	25	15	75	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
64	29	35	88	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية
75	32	43	110	1	ثانوية 01 نوفمبر- جديوية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

I. الدراسة الاستطلاعية

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية وأهدافها

2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية

3- حجم عينة الدراسة الاستطلاعية

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

II. الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة

2- مكان الدراسة الأساسية

3- مدة الدراسة الأساسية

4- مجتمع الدراسة الأساسية

5- عينة الدراسة الأساسية

6- أدوات الدراسة الأساسية

7- أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية للمشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمد عليها، وقبل عرض النتائج المحصل عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة ومنهج الدراسة، الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

I. الدراسة الاستطلاعية:

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية وهدفها:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث **"عبد الرحمن العيسوي"**: "الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث لتفادي النقائص قدر الإمكان، وتفادي الوقوع في المشكلات والغموض الذي يعتري أدوات القياس، والاضطراب الذي قد تحدثه هذه الأخيرة لأفراد عينة الدراسة، لتصبح في الأخير هذه الأدوات جاهزة و مضبوطة أي صادقة يمكن اعتمادها كأدوات للدراسة الأساسية للبحث.

2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها، وكان ذلك في شهر جانفي 2013 بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية غليزان، وقمنا بتطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لمحمود عطية هنا" (1986) ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي" (1989) على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي على مستوى ثانوية الحمادنة الجديدة وثانوية عدة بن عودة بعاصمة الولاية.

3 - حجم عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت الدراسة الاستطلاعية من 60 طالب وطالبة (25 ذكور،35 إناث) من مجموع 63 طالباً، وذلك بعد إلغاء 3 استمارات لطلاب لعدم إكمالهم ملئ الاختبار رغم شرح الباحث لكيفية الإجابة على الأسئلة بإعطاء مثال عن ذلك، يدرس أفراد العينة بالسنة الثالثة ثانوي.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا في الدراسة الاستطلاعية بتطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لمحمود عطية هنا" (1986) ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي" (1989) على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وأردنا من خلال هذه الدراسة التأكد إذا ما كانت:

- التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة.

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، وعدم وجود غموض في الكلمات.

- مدى ملائمة بنود الاختبار والمقياس لعينة الدراسة مقارنة بمستوى التلاميذ.

- ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ .

- إعادة تكييف الاختبار والمقياس على عينة الدراسة، أي حساب صدق وثبات الاختبار والمقياس على عينة الدراسة.

1.4- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية: (1986)

تتمثل أداة هذا البحث في اختبار الشخصية و الذي يقيس التوافق النفسي الاجتماعي، و هذا الإختبار أعده كل من "**L.Thorp**" " **ثورب**" ، "**W.Tiegz**" " **تيجز**"و" **Clarck**" "**كلارك**" و قد قام **محمود عطية هنا 1986** بترجمته و تكييفه على البيئة المصرية، و أعد هذا الاختبار لتحديد أهم نواحي شخصيات المراهقين من طلبة المدارس المتوسط و ثانوي، و يتكون هذا الإخبار من 180 بندا موزعة على 12 بعدا، و كل بعد يحتوي على 15 بند تتضمن الإجابة إما بنعم أو لا، كما يتشكل الإخبار من قسمين أساسين، و كل قسم يحتوي على 6 أبعاد، قسم يقيس التوافق الشخصي و القسم الآخر يقيس التوافق الاجتماعي. (الملحق رقم 01)

يهدف هذا المقياس إلى تحديد نواحي شخصية المراهق المتمدرس، و التي تدخل في نطاق التوافق النفسي و الاجتماعي و العام، كما أن هذا المقياس يمكن أن يكشف عن عدة نواحي من توافق المتمدرس مع نفسه و مع غيره، ومع مشكلاته و الظروف التي تواجهه، كما يكشف عن مدى رضاه عن الأسرة و البيئة التي يعيش فيها، لهذا فان هذا المقياس يعتبر أداة أساسية في البحث لكونه يشمل بنود تقيس التوافق النفسي و الاجتماعي .

يتكون هذا الإخبار حسب **محمود عطية هنا** من قسمين:

القسم الأول : "التوافق النفسي "

و يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي و يشمل ستة جوانب من شخصية المراهق، و كل جانب يحتوي على 15 سؤالا.

أ -اعتماد المراهق على نفسه:

و يقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به و دون الاستعانة بغيره، مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد غيره و تحمله المسؤولية كما يتميز أيضا بالثبات الانفعالي.

ب-الإحساس بالقيمة الذاتية:

توافر لدى الفرد الإحساس بالقيمة الذاتية عندما يشعر أن الآخرين يقدرونه، و أن لديهم إيمانا بنجاحه في المستقبل، و حينما يعتقد أن لديه القدرة على القيام بما يراه غيره من الناس و بأنه محبوب و له جاذبية و قبولا من الآخرين.

ج -الشعور بالحرية الذاتية:

يستمتع الفرد بإحساس الحرية، عندما يسمح له بقسط معتدل في تقدير سلوكه و توجيه السياسات و الخطط العامة التي تحكم حياته، و تشمل الحرية المرغوب فيها على السماح بان يختار أصدقاءه، و أن يكون له مصروف خاص به و له حرية إنفاقه إلى غير ذلك.

د -الشعور بالانتماء:

يشعر الفرد بالانتماء عندما ينعم بحب والديه و أسرته و بالتمنيات الطيبة من قبل أصدقائه الأوفياء و بالعلاقات الودية مع الناس عامة، و مثل هذا المراهق تربطه علاقات حسنة بمدرسيه.

هـ -التحرر من الميل إلى الانفراد:

أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو الانعزال و لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة بالمتع الخيالية أو الوهمية و ما يتتبعها من تمتع جزئي غير دائم، و الشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون عادة حساسا وحيدا مستغرقا في نفسه.

و -الخلو من الأعراض العصابية:

بمعنى أن الفرد لا يشكوا من الأعراض و المظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف و الشعور بالتعب باستمرار و فقدان الشهية و غير ذلك من الأعراض العصابية.

القسم الثاني:" التوافق الاجتماعي"

و يقوم هذا القسم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي و يشمل أيضا ستة جوانب من شخصية المراهق و كل جانب يحتوي على 15 سؤالا.

أ - اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية:

أي انه يدرك حقوق الآخرين و موقفه حيالهم وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، و بعبارة أخرى انه يعرف ما هو صواب و ما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، كما انه يتقبل أحكامها برضى.

ب - اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية:

أي انه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما انه يبذل من راحته و من جهده و تفكيره ليساعدهم و يسرهم، ويتصف مثل هذا الفرد بأنه لبق في معاملاته مع معارفه و مع الغرباء و انه ليس أنانيا، فهو يراعي الآخرين و يتعاون معهم.

ج - تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع:

بمعنى انه لا يميل إلى الشجار مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير، و هو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين كما انه عادل في معاملته لغيره.

د -علاقات المراهق بأسرته:

أي انه يكون على علاقات طيبة مع أسرته، و يشعر بأنها تحبه و تقدره و تعامله معاملة حسنة كما يشعر بالأمن و الاحترام بين أفراد أسرته، و هذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء و توجيه سلوكهم.

هـ -علاقات المراهق في المدرسة:

بمعنى انه متوافق في مدرسته، فهو يشعر أن مدرسيه يحبونه و يستمتع بزمالة أقرانه و يجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه و ميوله و هذه العلاقات تتضمن شعور الفرد بأهميته و قيمته في المدرسة التي يتعلم فيها.

و -علاقات المراهق في البيئة المحلية:

الفرد الذي يقال عنه انه يتوافق توافقا طيبا مع بيئته المحلية هو الذي يختلط مع جيرانه اختلاطا سعيدا و الذي يفخر ويهتم بما يطرأ على البيئة من تحسينات و الذي يتسامح في معاملته وتشتمل العلاقات البيئية المرضية على ميله لاحترام القوانين و النظم التي تتصل بالصالح العام.

2.4- مقياس الدافعية للتعلم:

اعتمدنا على مقياس الدافعية للتعلم والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي، وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي" أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "كوزكي" و "انروفيستا" ومقياس "ورسال" للدافعية للتعلم ويحوي المقياس على ستة وثلاثون (36) عبارة اجمع المحكمون وأساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها، بعد استبعاد أربعة وعشرون (24) عبارة ويجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالأتي:

أوافق بشدة/ أوافق/ متردد/ لا أوافق/ لا أوافق بشدة، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05، علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة (34/33/29/28/18/17/16/13/10/09/06/04/02) وهذا حسب سلم "ليكرت" "likerte" وعليه فان درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى.(الملحق رقم 06)

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1.5- اختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

ما دام كل عمل علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد، ونعلم أن لكل مجتمع عاداته وتقاليده، ظروفه الاجتماعية والثقافية، وبعد التطبيق سجلنا العديد من الملاحظات وخاصة ما يخص اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا وهي كالآتي:

- الاختبار طويل جدا (180سؤال) مما يتطلب وقت طويل جدا للإجابة وهذا ما أدى إلى ملل المفحوصين واستياء الأساتذة والقائمين على العملية التربوية.

- إهمال الإجابة على القسم الثاني من الاختبار (التوافق الاجتماعي).

- غموض في بعض المصطلحات المستعملة (اللجلجة، أخساء).

- شكوى التلاميذ من البنود المتشابهة، ولم تتم الإجابة عليها.

كما هو معروف مرحلة التعليم الثانوي التي تقابلها مرحلة المراهقة من بين أهم المراحل التي يكون فيها الجانب الانفعالي حساس، حيث يشعر التلميذ بالقلق والملل بسرعة وعدم التركيز للإجابة وهذا ما لاحظناه على معظم المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي أثناء الإجابة على الاختبار.

كل هذه الملاحظات أدت بنا إلى ضرورة القيام بتعديلات مست الاختبار والتي سوف نوضحها في الجدول رقم (01).

- قمنا بتعديل اسم الاختبار وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية.

- قمنا بإلغاء الاسم واللقب من استمارة المعلومات.

- كما قمنا بحذف كلمة "هل" في بعض البنود حتى لا يشعر المراهق انه في مقام استجواب.

- أخيرا قمنا بجمع معظم العبارات المتشابهة التي أدت إلى طول الاختبار كما تم الاستغناء عن بعض الأسئلة التي لا تخدم دراستنا من حيث البيئة والمدرسة الجزائرية .(الملحق رقم03)

جدول رقم (1): يمثل الصيغة المعدلة لاختبار الشخصية لـ "عطية محمود هنا"

البنود / أقسام الاختبار	الصيغة المعدلة للبنود المتشابهة
القسم الأول: التوافق النفسي	**-البعد أ:اعتماد المراهق على نفسه** - تم جمع البند رقم4 و9 و13 المتشابهة تقريبا في البند 3 و أصبح: هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفهم وهم من ذوي مناصب عالية؟ - جمع البند 6 و 7 في البند 5 و أصبح : هل تفكر في نوع العمل الذي تريده،وانه من الضروري أن يذكرك به شخص لانجازه؟ - جمع البند 2 و 8 في البند 6 وأصبح: هل تتضايق ولا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم وعندما تصبح الأمور سيئة؟ - جمع البند 1 و 15 في البند 1 وأصبح: هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا؟ **البعد ب: احساس المراهق بقيمته** - جمع البند 16 و 19 في البند 10 وأصبح: يطلب منك عادة الحضور والمساعدة من اجل إعداد حفلات مدرسية؟ - جمع البند 20 و 23 في البند 13 وأصبح: هل يعتقد الناس وزملاؤك انك ذكي ولديك أفكار جيدة؟ - جمع البند 22 و 27 و 30 في البند 15 وأصبح: هل تعتقد أن الناس لات يعاملونك معاملة حسنة ويظلمونك؟ - جمع البند 24 و 28 في البند 17 وأصبح: هل تعتقد أن محبوب من طرف الزملاء والناس الذين لا تعرفهم؟ **البعد ج: شعور المراهق بحريته** - جمع البند رقم 31 و 37 في البند 19 وأصبح : هل يسمح لك بان تبدي رأيك في معظم الأمور، وان تساعد والدك في اتخاذ القرارات؟ - جمع البند 32 و 44 في البند 20 وأصبح: هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك وملابسك؟ - جمع البند 36 و 39 في البند 24 وأصبح: هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات والرحلات مع أصدقائك؟ - جمع البند 33 و40 في البند 21 وأصبح:

	هل يسمح لك بان تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك؟ - جمع البند 42 و 43 في البند 26 وأصبح: هل تشعر بأنك تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟ **البعد د:شعور المراهق بالانتماء** - جمع البند 46 و 51 و 55 في البند 28 وأصبح: هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد وكوّن صداقات كافية؟ - جمع البند 48 و 56 و 58 في البند 30 وأصبح: هل تشعر انك محبوب من طرف زملائك ويسرهم أن تكون معهم في نفس القسم؟ - جمع البند 49 و 59 في البند 31 وأصبح: هل يستمتع الناس بالتحدث إليك وعادة ما يهتم زملائك بأرائك؟ **البعد هـ: تحرر المراهق من الانفراد** - جمع البند 61 و 62 في البند 37 وأصبح: هل لاحظت أن معظم الناس يغشون ويقومون بأعمال سيئة ويقولون أقوال قبيحة؟ - جمع البند 64 و 70 في البند 39 وأصبح: هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة ويقومون بأعمالهم على أفضل وجه؟ - جمع البند 65 و 74 في البند 40 وأصبح: هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس؟ - جمع البند 67 و 75 في البند 41 وأصبح: هل تشعر بان الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك واستغلالك؟ - جمع البند 68 و 71 في البند 42 وأصبح: هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك؟ **البعد و: خلو المراهق من الأعراض العصابية** - جمع البند رقم 76 و 86 في البند 46 و أصبح: هل تفقد الكلام عندما تغضب وتتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك؟ - جمع البند رقم 81 و 89 في البند 48 وأصبح: هل تؤلمك عيناك وتشعر بالتعب في معظم الأحيان؟ - جمع البند رقم 82 و 83 في البند 49 وأصبح: هل تنسى عادة ما تقراه وكثيرا ما يطلب منك الآخرين إعادة ما قالوه؟ - جمع البند 98 و 87 في البند 53 وأصبح: هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟ - جمع البند رقم 88 و 90 في البند 54 وأصبح: هل تجد عادة انه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة

	والكوابيس؟
القسم الثاني: التوافق الاجتماعي	**البعد أ: اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية** - جمع البند 91 و 92 في البند 55 و أصبح: تظن انه من الضروري دائما أن تحافظ على وعودك ومواعيدك وتقوم بالعمل الذي يجب عليك القيام به؟ - جمع البند رقم 94 و 101 في البند 57 و أصبح هل من الصواب أن يضحك الإنسان ويسخر ممن هم في مارق ولديهم آراء واعتقادات سخيفة؟ - جمع البند 96 و 99 في البند 58 وأصبح: هل من الصواب أن تحتفظ وتأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟ **البعد ب : اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية** - جمع البند 106 و 113 في البند 64 وأصبح: هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟ - جمع البند رقم 112 و 115 في البند 69 و أصبح: هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة وتعيد إحيائها إذا أصبحت مملة؟ - جمع البند رقم 114 و 116 في البند 70 و أصبح: هل تجد من السهل أن تكون صداقات وان تعرّف الناس ببعضهم البعض؟ **البعد ج : تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع** - جمع البند 121 و 123 و 128 في البند 73 و أصبح: هل تضطر لان تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك ولكي يعاملونك معاملة حسنة؟ - جمع البند رقم 122 و 133 في البند 74 و أصبح: هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟ - جمع البند رقم 131 و 132 في البند 89 و أصبح: هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باحتقار لدرجة انك تشتمهم؟ **البعد د: علاقة المراهق بأسرته** - جمع البند 137 و 146 في البند 83 و أصبح: هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المنزل وتقضي وقتا ممتعا؟ - جمع البند 141 و 145 و 147 في البند 86 وأصبح: هل يرى والديك أن كل ما تقوم به خطا حيث من الصعب عليك أن تكون لطيفا وان تعمل على إسعادهما؟ - جمع البند رقم 143 و 150 في البند 88 و أصبح:

	هل يميل اهلك إلى الشجار وكثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟ **البعد هـ : علاقة المراهق بالمدرسة** - جمع البند 151 و 160 في البند 91 و أصبح: هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمون يعاملونك بلطف؟ - جمع البند 152 و 159 في البند 92 و أصبح: هل تحب أن تمارس وتشترك في المباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟ - جمع البد 157 و 161 في البند 98 و أصبح: هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة وتقضي وقتا ممتعا؟ **البعد و: علاقة المراهق في البيئة المحلية** - جمع البند 166 و 169 في البند 101 و أصبح: هل تزور وتلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم في سنك؟ - جمع البند 170 و 171 في البند 103واصبح: هل معظم جيرانك من النوع لمحبوب الذين لديهم شباب يتصفون بأخلاق طيبة؟ - جمع البند 172 و 178 في البند 104 و أصبح: هل يوجد من جيرانك من تتجنبهم لأنهم يسببون لك الإزعاج لدرجة انك تحب أن تسيء إليهم؟

أ- صدق الاختبار:

إن صدق الاختبار هو قدرته على أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، فصدق الاختبار هو أهم صفة تميز الاختبار الجيد، لان الاختبار غير الصادق لا يمكن أن يؤدي أي وظيفة.(**عبد الله عبد الدايم، 1988: 355).**

و يعتمد الباحثون على عدة طرق لمعرفة مدى صدق الاختبار، و يذكر " **محمود عطية هنا** " أن مؤلفوا الاختبار استدلوا على صدقه من الانتقاء الدقيق لعناصره، و هذا المعيار في نظرهم هو أكبر ضمانات لصدقه، و من الناحية الأخرى فان الأبعاد الإثنا عشر التي سبق شرحها تمثل مجموعات مرتبطة وظيفيا كدلالات للتوافق الشخصي الاجتماعي، و علاوة على

دلالات الصدق التي ذكرها مؤلفوا الاختبار، فقد قام " **محمود عطية هنا** " بحساب معاملات صدق الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء الاختبار.

الجدول رقم(02) : يبين معاملات صدق الاختبار الأصلي

	نواحي الشخصية التي يقيسها الاختبار	معامل الارتباط
أبعاد التوافق النفسي	أ- الاعتماد على النفس	0.211
	ب - الإحساس بالقيمة الذاتية	0.044
	ج - الشعور بالحرية	0.498
	د - الشعور بالانتماء	0.455
	ه - التحرر من الميل إلى الانفراد	0.367
	و - الخلو من الأعراض العصابية	0.902
أبعاد التوافق الاجتماعي	أ - الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.130
	ب - اكتساب المهارات الاجتماعية	0.382
	ج - التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.146
	د - العلاقات في الأسرة	0.130
	هـ - العاقات في المدرسة	0.562
	و - العلاقات في البيئة المحلية	0.197

و يتضح من معاملات الارتباط الموجودة في الجدول رقم (02) أنها منخفضة إذا ما قورنت بمعاملات الصدق لاختبارات القدرات، ويرجع " **محمود عطية هنا** " هذا الانخفاض إلى كون اختبارات الشخصية دائما يكون منخفضا بالمقارنة مع اختبارات القدرات.

- صدق الاختبار على عينة الدراسة:

*** صدق الاتساق الداخلي:** بعد إجراء التعديلات السابقة الذكر تم التحقق من صدق الاختبار في هذه الدراسة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار والمجموع الكلي لها.

الجدول رقم(03) : يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية له.

	نواحي الشخصية التي يقيسها الاختبار	معامل الارتباط
أبعاد التوافق النفسي	أ- الاعتماد على النفس	0.534
	ب - الإحساس بالقيمة الذاتية	0.392
	ج - الشعور بالحرية	0.498
	د - الشعور بالانتماء	0.455
	هـ - التحرر من الميل إلى الانفراد	0.861
	و - الخلو من الأعراض العصابية	0.902
أبعاد التوافق الاجتماعي	أ - الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.653
	ب - اكتساب المهارات الاجتماعية	0.382
	ج - التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.726
	د - العلاقات في الأسرة	0.752
	هـ - العاقات في المدرسة	0.562
	و - العلاقات في البيئة المحلية	0.337

- عند مستوى الدلالة: 0.05 - درجة الحرية :28 ر الجدولية:0.36

يتضح من الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية له كانت دالة إحصائيا، وان جميع المعاملات كانت أعلى من 0.36، وهذا من شانه أن يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق مناسبة .

ب - ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة. (جابر عبد الحميد جابر: 1992، ص276)

و يقاس هذا الثبات إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى و بين نتائج الاختبار في المرة الثانية، أو بطريقة التجزئة النصفية

لبنود الاختبار، و لقد وجد واضعوه أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية و بعد التصحيح باستخدام معادلة - **سبيرمان بروا ن-** مع 792 تلميذ كما يلي:

التوافق العام	0.932
القسم الأول:التوافق النفسي	0.898
القسم الثاني:التوافق الشخصي	0.873

وفيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وجدوا أن معاملات الثبات بطريقة "كودر ريتشاردسون" جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.60 و 0.94.

وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفصل بين الاختبارين 15 يوم على عينة من 60 تلميذ، وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين 0.54 و 0.93.

ويتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف، بحيث يمكن الاعتماد عليه في عمليات المسح العلمي، الإرشاد الجماعي والفردي، العلاج النفسي والتوجيه النفسي والمهني.

- ثبات الاختبار على عينة الدراسة:

لقد قمنا بتطبيق الاختبار بعد تعديله على عينة من المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في كل من ثانوية الحمادنة الجديدة و ثانوية عدة بن عودة بولاية غليزان، حيث بلغ عددهم 60 متمدرس، وقد تم الاعتماد على طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار، ويتمثل مضمون هذه الطريقة أن يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس الأفراد تحت نفس الظروف بقدر الإمكان ثم إيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين ، وفي دراستنا بلغ الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني 15 يوم ، وقد تم حساب معامل الارتباط بالاعتماد على معامل "بيرسون" "Pearson"

وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يمثل معاملات الثبات لجميع أبعاد الاختبار على عينة الدراسة

القسم الأول: التوافق النفسي	معامل الثبات	القسم الثاني: التوافق الاجتماعي	معامل الثبات
أ- اعتماد المراهق على نفسه.	0.572	أ- الاعتراف بالمستويات الاجتماعية.	0.545
ب- إحساس المراهق بقيمته.	0.815	ب- اكتساب المهارات الاجتماعية.	0.620
ج- شعور المراهق بحريته.	0.680	ج- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.	0.720
د- شعور المراهق بالانتماء.	0.771	د- علاقة المراهق بأسرته.	0.937
هـ- التحرر من الميل إلى الانفراد.	0.735	هـ- علاقة المراهق بالمدرسة.	0.786
و- الخلو من الأعراض العصابية.	0.771	و- علاقة المراهق بالبيئة المحلية.	0.868
معامل الثبات لمجموع القسم الأول	**0.872**	معامل الثبات لمجموع القسم الثاني	**0.830**
معامل الثبات لمجموع القسمين	0.907		

تبين من خلال معاملات الثبات المتحصل عليها في الجدول رقم (04) أن ثبات الاختبار عالي، ومرتفع بقدر كافي مما يعني أننا يمكن الاعتماد عليه في دراستنا.

ج- طريقة تطبيق وتصحيح الاختبار:

من الممكن أن يستخدم الاختبار بطريقة فردية أو بطريقة جماعية، ومن الضروري على القائم بالتطبيق أن يتأكد أن كل تلميذ قد فهم المطلوب منه والتعليمية الخاصة بطريقة الإجابة، وينبغي أن نعلم أنّ هذا الاختبار ليس اختبار القدرة على فهم العبارات الواردة فيه وليس مقياسا للسرعة في الإجابة ولكنه استفتاء عن بعض نواحي سلوك التلميذ.(عطية محمود هنا، 1986: 14)

بعد أن ينتهي المختبر من تطبيق الاختبار، يتم تصحيح الاختبار عن طريق الاستعانة بمفتاح التصحيح الوارد في كراسة التعليمات (الملحق رقم 02)، و ذلك بان يعطي درجة **"واحد"** للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح ، و درجة " **صفر**" للإجابة التي لا تتفق مع مفتاح التصحيح.

و الملاحظ أن كل جانب من الاختبار يحتوي على 15 بندا، و بذلك تكون أقصى درجة يحصل عليها الفرد في أي جانب من جوانب الاختبار هي 15 درجة و أدنها هي 0، تجمع درجات البعد الأول " **الاعتماد على النفس** " ثم درجات البعد الثاني إلى غاية انتهاء كل الأبعاد، و بالتالي نحصل على درجة معينة لكل بعد ،و يمثل مجموع الأبعاد الستة على درجة أقصاها 90 درجة في التوافق النفسي و نفس الشيء بالنسبة للتوافق الاجتماعي، أما بالنسبة للتوافق العام فهو عبارة عن مجموع درجات القسم الأول و الثاني.

طريقة التصحيح بالنسبة للاختبار المعدّل فتتم وفق مفتاح التصحيح المعدّل الموجود مع الملاحق (الملحق رقم 04)، إذ يتم الحصول على درجة التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي من خلال جمع درجة كل متمدرس في مختلف أجزاء الاختبار حيث يحتوي كل قسم على 09 بنود وبذلك تكون أقصى درجة يتحصل عليها هي 09 في البعد الواحد، وتجمع درجات القسم الثاني للحصول على درجة التوافق العام وهي 108 و هاته أقصى درجة للاختبار ككل، بعدها قمنا بتقسيم درجات الاختبار بحساب المدى التربيعي الثاني والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وللتأكد من التوزيع الطبيعي للدرجات المتحصل عليها في اختبار التوافق النفسي الاجتماعي قمنا بحساب اختبار "kolmogorov-smirnov" .

من بعدها قمنا بتحديد الأفراد المتوافقين من غير المتوافقين كما يلي:

بالنسبة للتوافق النفسي اعتبرنا أن كل متمدرس تحصل على أكثر من 32 درجة هو متوافق نفسيا، وكل مراهق تحصل على اقل من 32 فهو غير متوافق نفسيا باعتبار أن عدد البنود التي تقيس هذا القسم هي 54 بند مقسمة على 06 أبعاد، كل بعد يحوي 09 بنود.

أما التوافق الاجتماعي فكل مراهق تحصل على أكثر من 33 درجة فهو متوافق اجتماعيا، وكل مراهق تحصل على اقل من 33 درجة فو غير متوافق اجتماعيا باعتبار عدد البنود التي تقيس هذا القسم 54 بند مقسمة على 06 أبعاد يحوي كل بعد 09 بنود.

أما بالنسبة للتوافق النفسي الاجتماعي اعتبرنا العدد الكلي لبنود الاختبار المعدّل والبالغ عددها 108، فان كل متمدرس تحصل على أكثر من 66 درجة يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا وكل من تحصل على اقل من 66 درجة فهو غير متوافق نفسيا واجتماعيا.

وبهذا يمكننا تحديد مستويات التوافق في مختلف النواحي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين لنا مستويات وأبعاد التوافق

مستويات التوافق / أبعاد التوافق	متوافق	غير متوافق
التوافق النفسي	أكثر من 32 درجة	أكثر من 32 درجة
التوافق الاجتماعي	أكثر من 33 درجة	أكثر من 33 درجة
التوافق العام (النفسي الاجتماعي)	أكثر من 66 درجة	أكثر من 66 درجة

2.5- مقياس الدافعية للتعلم:

أما فيما يخص مقياس الدافعية للتعلم للباحث "يوسف قطامي" (1989)، فالعبارات كانت واضحة ولم يكن فيها غموض ولقد أجاب عليها التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بكل سهولة وسرعة، فقط قمنا بإلغاء الاسم واللقب من استمارة المعلومات لان أفراد العينة رفضوا كتابته، وفضلوا أن تكون الإجابة سرية.

وتم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من أربعون طالب (40) باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس ر= 0.72.

أما بالنسبة لصدق المقياس فاعتماد الباحث طريقة صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0.12) و (0.76) وكانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات

الموارد الدراسية وقد وجد معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور و الإناث وقد تراوحت بين (0.12) و (0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

- صدق المقياس على عينة الدراسة:

*** صدق الاتساق الداخلي:** قمنا بحساب معاملات الارتباط لبيرسون "pearson" بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم(06): يبن لنا معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.39	**10**	0.40	**19**	0.51	**28**	0.39
02	0.37	**11**	0.39	**20**	0.36	**29**	0.42
03	0.36	**12**	0.44	**21**	0.39	**30**	0.53
04	0.41	**13**	0.33	**22**	0.49	**31**	0.46
05	0.51	**14**	0.45	**23**	0.39	**32**	0.39
06	0.45	**15**	0.43	**24**	0.36	**33**	0.49
07	0.35	**16**	0.47	**25**	0.41	**34**	0.38
08	0.38	**17**	0.45	**26**	0.40	**35**	0.41
09	0.38	**18**	0.36	**27**	0.50	**36**	0.49

- عند مستوى الدلالة: 0.05 - درجة الحرية :28

يتبين من الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية دالة إحصائيا،لأن جميع المعاملات كانت أعلى من 0.36، وهذا من شانه أن يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق مناسبة .حيث بلغ أدنى معامل ارتباط (0.36) وأعلى معامل (0.53).

- ثبات المقياس على عينة الدراسة:

لحساب ثبات المقياس اعتمدنا طريقة تطبيق وإعادة التطبيق على عينة بلغ عددها 60 متمدرس في السنة الثالثة من التعليم الثانوي على مستوى ثانوية الحمادنة الجديدة وثانوية عدة

بن عودة بولاية غليزان، وكان ثبات المقياس على عينة الدراسة 0.79 وهو ثبات عالي مما يدل على ثبات المقياس.

II. الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من اجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.(فوزي عبد الخالق، 2007: 76).

في دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو انها في طريق التطور والنمو.

يعرفه"hauaytini": انه "المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن، كما انه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بالمجموعة من الأوضاع والأحداث آو الناس.(صالح مصطفى الفوال: 1988، ص ص58-59).

2- مكان الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية للبحث بولاية غليزان وشملت التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم ثانوي من 5 مؤسسات تعليمية المتمثلة في:

- ثانوية الحمادنة الجديدة - الحمادنة
- ثانوية عبد الحميد قباطي- وادي ارهيو
- ثانوية عدة بن عودة - غليزان
- ثانوية 01 نوفمبر - جديوية
- الثانوية الجديدة- وادي الجمعة

وكان ذلك بعد الحصول على ترخيص لإجراء البحث مقدم من طرف المصلحة المكلفة بمديرية التربية لولاية غليزان، وقد تم اختيار هذه الثانويات بطريقة عشوائية لان البحث لم يضع شروط مسبقة لاختيارها و اختيار التلاميذ المطلوبين للإجابة على أداتي الدراسة الذين يمثلون عينة البحث.

3- مدة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من يوم 05 فيفري 2013 الى غاية 21 مارس 2013، وكانت هذه المدة لتوزيع واستلام أداتي الدراسة على التلاميذ المكونين لعينة الدراسة الأساسية.

4- مجتمع الدراسة الأساسية:

يهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثاوي بولاية غليزان، فهم يمثلون بذلك أفراد مجتمع هذا البحث الذي يقدر عدد أفراده بـ:5235 تلميذا متمدرسا من مجموع 19315 تلميذ بالتعليم الثانوي بمستوياته الثلاث.

5- عينة الدراسة الأساسية:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ انه بدون عينة لن نستطيع دراسة أي مشكلة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها " مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع".(فوزي عبد الخالق، 2007: 157).

ونهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وهناك أنواع عديدة للعينات كل منها يتناسب وطبيعة المجتمع ونوع المشكلة وفي بحثنا اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية وتعرف العينة العشوائية:"هي عينة تم اختيارها بدون

ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره".(عباس محمد عوض، مدحت عبد الحميد، 2002: 88).

وتعتمد هذه العينة على المساواة بين أفراد العينة في الظهور، ولقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي ذكورا وإناثا.

أ/ حجم عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية في البداية على 315 متمدرس في السنة الثالثة ثانوي (130 ذكور، 185 إناث) و تحصلنا على هذه العينة عن طريق مسح 5 ثانويات متواجدة على مستوى ولاية غليزان، اضطر الباحث في النهاية على الإبقاء على 300 فردا (120 ذكور، 180 إناث)، أي تم إلغاء 15 استمارة لعدم توفرها على شروط قبولها في البحث حتى لا تخل بنتائجه، كملء الاستمارة من طرف بعض أفراد العينة بوضع أكثر من اختيار واحد لأكثر من فقرة، وعدم إكمال البعض الأخر لملئ الاستمارة بترك فقرات منه دون إجابة، رغم شرح الباحث للتعليمة وكيفية الإجابة على فقرات اختبار التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم، بإعطاء أمثلة عن كل واحد منهما.

جدول رقم (07): يمثل حجم العينة وتوزيعها حسب الجنس:

الجنس	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
الذكور	120	% 40.00
الإناث	180	% 60.00
المجموع	300	% 100

نلاحظ من خلال الجدول ر قم (07) أن أغلبية أفراد العينة إناث، يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق مع توزيع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري، حيث بلغ تكرار الإناث 180 بنسبة 60 % ثم يليها تكرار الذكور 120 بنسبة 40 % وعليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الإناث.

ب/ السن:

يدرس أفراد العينة بالسنة الثالثة ثانوي حيث السن القانوني والمحدد لهذه الفئة مابين 17 سنة و 21 سنة، مع الأخذ بعين الاعتبار تكرار السنة للبعض منهم، والبعض ممن يلتحقون قبل الست سنوات إلى السنة الأولى ابتدائي.

جدول رقم (08): يمثل توزيع افراد العينة حسب السن:

السن	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
17 سنة	15	% 5.00
18 سنة	122	% 40.67
19 سنة	93	% 31.00
20 سنة	49	% 16.33
21 سنة	21	% 7.00
المجموع	300	% 100

يتضح من الجدول رقم (08) أن اكبر عدد لتلاميذ عينة الدراسة الأساسية والمتمثل في 215 تلميذ أي ما نسبته 71.67 %، تتراوح أعمارهم مابين 18 سنة و19 سنة وهو معدل السن القانونية العادية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والذين تتراوح أعمارهم مابين 20 و 21 سنة فعددهم 70 تلميذ أي ما نسبته 23.33 %، الذين يمثلون التلميذ المعيدين السنة آو السنوات السابقة أو التلاميذ الذين التحقوا متأخرين بالدراسة، وفئة الأقلية في العينة ككل والتي عددها 15 تلميذ ما نسبته 5 % تشمل الذين أعمارهم 17 سنة أولائك الذين التحقوا بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي قبل الست سنوات.

ج/ الثانويات المعنية بالدراسة:

سحبت عينة الدراسة الأساسية المتكونة من 300 متمدرس من خمس 05 ثانويات، بمتوسط 60 تلميذ من كل ثانوية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية

المؤسسات التعليمية	عدد المتمدرسين		المجموع	النسبة المئوية
	الذكور	الإناث		
ثانوية الحمادنة الجديدة	24	44	68	% 22.66
ثانوية عدة بن عودة	25	52	77	% 25.66
ثانوية عبد الحميد قباطي	32	28	60	% 20.00
الثانوية الجديدة- وادي الجمعة	20	30	50	% 16.66
ثانوية 01 نوفمبر- جديوية	19	26	45	% 15.00
المجموع	120	180	300	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية متقارب جدا، فنجد أكبر فئة ممثلة لعينة الدراسة تتواجد في ثانوية عدة بن عودة بعاصمة الولاية بنسبة 20.66 %، ثم تليها ثانوية الحمادنة بنسبة 22.66 %، بعدها ثانوية عبد الحميد قباطي بوادي ارهيو بنسبة 20.00 %، وأخيرا نجد الثانوية الجديدة بوادي الجمعة وثانوية 01 نوفمبر بجديوية وهي متقاربة على التوالي.

6-أدوات الدراسة الأساسية:

أ- اختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

قمنا بتعديل اسم الاختبار وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلة الثانوية، كما قمنا بجمع معظم العبارات المتشابهة التي أدت إلى طول الاختبار كما تم الاستغناء عن بعض الأسئلة التي لا تخدم دراستنا من حيث البيئة والمدرسة الجزائرية، فأصبح عدد بنود كل بعد من إبعاد الاختبار هو 09، ومنه أصبح عدد بنود الاختبار ككل هو 108.

ب- مقياس الدافعية للتعلم:

فيما يخص مقياس الدافعية للتعلم للباحث "يوسف قطامي" ، طبقنا المقياس كما هو لأن العبارات كانت واضحة ولم يكن فيها غموض ولقد أجاب عليها التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بكل سهولة وسرعة، فقط قمنا بإلغاء الاسم واللقب من استمارة المعلومات لان أفراد العينة رفضوا كتابته، وفضلوا أن تكون الإجابة سرية.

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات، وقد اعتمدنا الأساليب التالية:

أ- المتوسط الحسابي:

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس يعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط، وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

ب- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في توزيع أفراد العينة، ومدى انسجامها.(عبد الحفيظ مقدم 2003: 71)

ج- معامل الارتباط "بيرسون":

يرمز لهذا المعامل(r) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة.(فريد كامل أبو زينة، 2006: 146).

لقد اعتمدنا حساب معامل "بيرسون" لأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا ودقة، وعن طريقه نجد القيمة الارتباطية بين المتغيرات وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

د- اختبار t.test :

اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.(عبد الحفيظ مقدم، 2003: 47)

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

1- التوافق.

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق

2.1– تعريف التوافق.

3.1- أبعاد التوافق.

4.1- النظريات المفسرة للتوافق.

2- التوافق النفسي.

1.2- تعريف التوافق النفسي.

2.2- معايير التوافق النفسي.

3.2- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.

3- التوافق الاجتماعي.

1.3- تعريف التوافق الاجتماعي.

2.3- معايير التوافق الاجتماعي.

3.3- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي.

4- التوافق النفسي الاجتماعي.

1.4- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي.

2.4- عملية التوافق النفسي الاجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون احد المفاهيم الأكثر شيوعًا وانتشارًا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون على انه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين احدهم الفرد نفسه، والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي بمختلف خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

1- التوافق:

1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التالف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم البيولوجيا كما حددته نظرية (Darwin) المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء عام 1859م وهو يشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء، وانطلاقاً من هذا يمكن وصف السلوك الإنساني على أنه رد فعل لكثير من مطالب البيئة الطبيعية الملحة، وهذا الأمر لا يقتصر على الإنسان فحسب بل يمتد إلى الحيوان، والذي يحاول أن يتكيف مع البيئة الطبيعية وظروفها الفيزيقية، حيث منح الله سبحانه وتعالى الكائنات عموماً القدرات والميكانيزيمات التي تساعدها على التكيف والتلاؤم مع الظروف المادية والطبيعية السيئة.(احمد محمد الطيب: 1999، ص54)

لقد أطلق علماء البيولوجيا على التكيف مصطلح (مواءمة) ونظر إليه على أنه العملية التي يتوائم بها الكائن الحي مع البيئة عضوياً ووظيفياً، أما في المجال النفسي والاجتماعي فقد استخدم هذا المفهوم تحت مصطلح (تكيف أو توافق) وقد كان هناك خلط بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف كونهما استخدما للدلالة على نفس العملية، فالأول وهو التوافق فقد استخدم للدلالة على سعي الكائن الحي البشري لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلاته والتخلص من الإحباطات وإشباع الدوافع بغية الوصول إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة، العمل، النادي، جماعة الرفاق، وغيرها) أي أن التوافق مفهوم إنساني، أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل توافق الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.

هذا وقد ذكر (نعيم الرفاعي: 1995) في تعريفه للتوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن.(صبره محمد: 2003، ص132)

وتشير المعاجم اللغوية النفسية والاجتماعية إلى أن التوافق أكثر عمومية من التكيف، وهو أكثر ارتباطاً بالنواحي النفسية والاجتماعية، في حين أن التكيف يختص بالنواحي

الفسيولوجية، فالتوافق عملية تغيير الفرد لسوكه ليتسق مع غيره وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية، أما عملية التكيف فهي بمثابة عملية مواءمة الأعضاء لتتلاءم مع الأوضاع البيئية مثل تكيف حدقة العين حسب شدة الضوء.

إنّ التكيف والتوافق عمليتان ديناميكيتان يقوم بهما الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق الانسجام بينه وبين نفسه أولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها والتي تشمل كل ما يحيط به من المؤثرات والحوادث، ولكي يحقق الفرد التوافق يجب أن يقوم بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة لتحقيق الاستقرار النفسي، وعليه فإن لفظ التكيف يستخدم للدلالة على المستوى البيولوجي أو الفسيولوجي أي التكيف مع البيئة، بينما يقتصر لفظ التوافق على الجانب الاجتماعي حيث تشترك جميع الكائنات الحية من إنسان أو حيوان أو نبات في مفهوم التكيف بينما التوافق خاص بالجنس البشري لما يمتلك قابلية التأثير والتأثر. (احمد محمد الطيب: 1999، ص 60)

وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أنه لازال هناك بعضاً من الباحثين يستخدم المصطلحين بمعنى واحد بحيث يعرفوا التكيف والتوافق على أنهما تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، ومهما يكن من أمر فإن الدراسة سوف تركز على استخدام مفهوم التوافق لدلالاته النفسية والاجتماعية من جهة ونظرا لشموليته من جهة أخرى.

2.1- تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

- تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة".(رمضان محمد القذافي: 1998، ص109)

- ويعرفه كارل روجرز:

على انه" قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته".(رمضان محمد القذافي: 1998، ص110)

-أما مصطفى فهمي فيعرف التوافق انه:

"عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته".(مصطفى فهمي: 1979، ص23)

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرًا على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

كما نستنتج أن هناك اتفاق في مجمل هذه التعريفات في أن التوافق يشمل عنصرين أساسين هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة، أما التوافق في شكله العام فيشمل في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها وحسب. (عبد الحميد عبد اللطيف:1995) هناك ثلاث اتجاهات للتوافق:

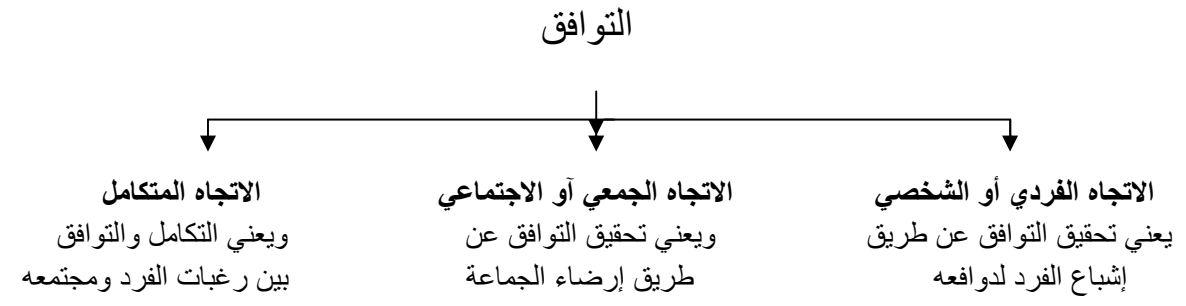

شكل رقم(1) يمثل اتجاهات التوافق

يمكن أن نستخلص من الشكل رقم (1) أن التوافق يجمع ثلاثة اتجاهات وحتى يصل الفرد إلى تحقيقه يجب الجمع بين هذه الاتجاهات بمعنى تحقيق التوافق النفسي وذلك عن طريق إشباع الفرد لدوافعه ثم تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق إرضاء الجماعة والسعي وفق معايير المجتمع وفي الأخير الجمع بين رغباته ومجتمعه.

3.1- أبعاد التوافق:

تتعدد محالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حيث نجد منها المستوى البيولوجي، الاجتماعي و السيكولوجي.

أ- البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شبين" في القول إنّ الكائنات الحية تميل أن تغيّر من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك أي انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو:"عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة: أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة".(سهير كامل احمد: 2001، ص ص 32-33)

ب- البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مُرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة ايجابية وتتمثل في:

- الاعتماد على النفس:قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية .
- الإحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له: وانه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.
- الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وانه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.
- الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية: أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي .

فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على انه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

ج- البعد الاجتماعي:

يرى"روش" "Roch" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وان هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية.(عباس محمود عوض: 1989، ص ص21- 28)

يتبين أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مُرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من اجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي و الكامل، وان كل مستوى يكمّل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور الآسرة والمجتمع في تهذيب السلوكيات.

4.1- النظريات المفسرة للتوافق:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مبشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق،ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

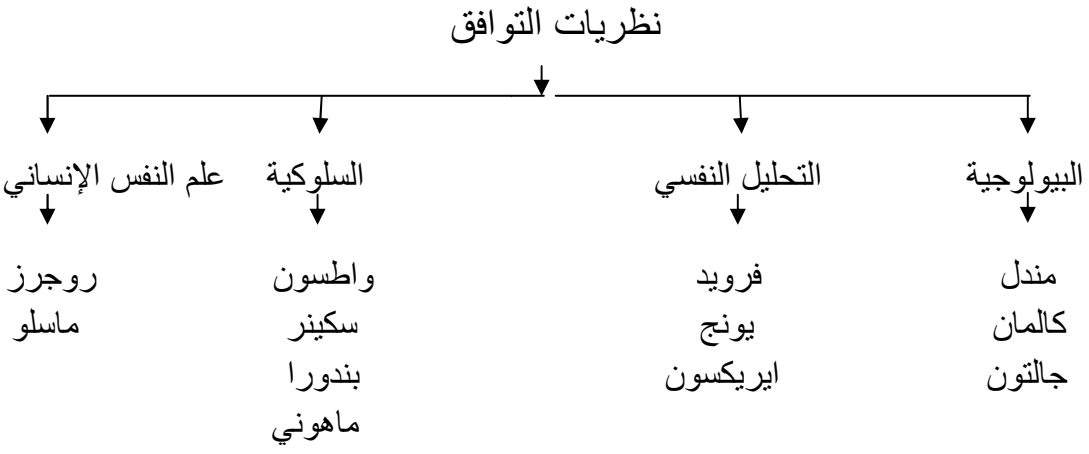

الشكل رقم(2) يمثل نظريات التوافق

أ- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين "داروين، مندل، كالمان، جالتون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على

الفرد، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد(التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.(رياش سعيد: 2008، ص111)

ب ـ نظرية التحليل النفسي:

من ابرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد""Freud" يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مخولة اجتماعيا.(عبد الحميد محمد الشاذلي: 2001، ص70)

أما الباحث "يونج" "Yong"يرى أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما قرر أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية و ميولاتنا الانبساطية، كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخيير الحياة و العالم الخارجي وهي : الإحساس، الإدراك، المشاعر والتفكير. (مدحت عبد اللطيف: 1990، ص87)

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية، حيث يرى الباحث "فرويد" "Freud" أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك.

أما بالنسبة للباحث "يونج" "Yong" فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

أما الباحث "اريكسون" "Erikson" فالشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق.

ج ـ النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز و التدعيم.

و لقد اعتقد "واطسون""Watson" و "سكينر" "Skinner" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها.

ولقد رفض كل من "بندورا" " A.Bandura" و "ماهوني" "Mahoney" وهما من السلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل الطبيعة الإنسانية بطريقة آلية ميكانيكية، أي استبعدوا تفسير توافق الفرد أن يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية.(مايسة احمد النيال:2002 ، ص142)

د ـ نظرية علم النفس الإنساني:

يشير "روجرز" "Rogers" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

و يقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، و تتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق.

أما "ماسلو" "Maslow" أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع معايير للتوافق من بينها: التلقائية، قبول الذات، التمركز حول المشكلات لحلها،

الاستقلال الذاتي، الإدراك الفعال للواقع، الشعور بالعداوة اتجاه الإنسان، الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية...الخ.

2- التوافق النفسي:

1.2- تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على انه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أن "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي".(جمال أبو دلو: 2009، ص228)

ويشر الباحث "حامد زهران" إلى التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة عن النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مراحل متتابعة.(عبد السلام حامد زهران: 1994، ص08)

خلاصة القول في هذا الإطار هي أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من اجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا، وتحقيق أهدافه ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته، قبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله للآخرين.

2.2- معايير التوافق النفسي:

أ- العلاقة الصحيحة مع الذات:

وتتمثل في ثلاث أبعاد:

* **فهم الذات:** ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه ولا يقلل من شأنها.

* **تقبل الذات:** وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بايجابياتها وسلبياتها وان لا يرفضها لان رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق.

* أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب

على القصور والضعف.

ب- المرونة :

وهي محاولة الفرد إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته.

ج - الشعور بالأمن :

يشعر الفرد المتوافق ايجابياً بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الإنسان السوي لا ينتابه القلق ولا يمر بحالات صراع بل يشعر بالقلق عندما توجد مواقف مثيرة للقلق، ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختيار بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه الموقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته المتبصرة لواقعه.

د- الإفادة من الخبرة :

ويتضمن تعديلاً في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها، مثل موقف يمر به يضاف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية.

هـ - التناسب :

ويعني عدم المبالغة ومواجهة الموقف بما يقتضيه، وخاصة في المجال الانفعالي والمظهر السليم في الانفعال أن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة تستند عن الظروف التي تحيط به، وأن تبقى ضمن حدود تحكمه تحكماً مناسباً مع مستوى نموه العام، ويشعر الفرد السوي بالسرور والحزن والدهشة لكي يعبر بقدر متناسب مع المثيرات التي أثارته .

و- الواقعية للحياة :

وتشير إلي إدراك مناسب للحقيقة وفي تقدير الأمور، لأن البعد عن الواقعية يؤدي بالفرد إلي تقدير خاطئ للأمور مما قد يسبب له المشاكل الشخصية والاجتماعية، كما ويتطلب فهم الواقع والاتزان في ردود الأفعال وفي تفسير ما يجرى في العالم.(الداهرى والعبيدى: 1999، ص54)

ز- القدرة على مواجهة الإحباط :

يتصف الإنسان ذو التوافق الحسن بقدر على مواجهة الإحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية، كما ويتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط ألاّ يطغى عليها الانفعال أو التخبط. (الداهرى والعبيدى:1999، ص54)

ح- القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية :

إن مواقف الحياة تجعلنا دائماً بحاجة إلى اتخاذ قرارات وتتصل القرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحنا، وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسئولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة. (الداهر والعبيدى:1999، ص55)

من خلال ما سبق يمكن القول بان معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من اجل الاستقرار النفسي.

3.2- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ومن أهم العوائق:

أ- الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية:

يعتبر إشباع هذه الحاجات أساساً في حياة الإنسان ومن أجل بقاء نوعه مثل الطعام، الشراب والإخراج والراحة والنوم، ومن غير الممكن أن يطلب من الإنسان التوافق والتكيف في ظروف معينة بدون إشباع لهذه الحاجات الأساسية ، كما يرتبط الإنسان بالحاجات الجسمية أيضاً يرتبط بالحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلي الحب والتقدير والحاجة إلى النجاح، وأنّ إشباع هذه الحاجات لها المكانة العالية في عملية التوافق فإن لم يتحقق إشباع هذه الحاجات لم ينعم الإنسان بقدر كافي من التوافق النفسي، وبالتالي يكون عرضة للمرض والتوتر والقلق وعدم الاتزان الانفعالي. (مايسا احمد النيال: 2002، ص 26)

ب- تأثير الحالات الجسمية الفسيولوجية على التوافق:

تعتبر الإعاقات الجسمية بأنواعها احد العوامل الأساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية ، حيث تشير الدراسات إلى أن إمكانية التغير فيما بين الأفراد

للخصائص النفسية تعكس إمكانية التفسير بين الأفراد من خصائص عضوية إلى خصائص بيولوجية محددة، وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيئ التوافق ومصدرا لفشله اجتماعيا. (مايسا احمد النيال:2002، ص 27)

ج-عدم تناسب الانفعالات و المواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا. (مايسا احمد النيال:2002، ص27)

د-الصراع بين ادوار الذات:

ما يؤدي إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

*عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب.

*عوائق مادية واقتصادية حيث يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له شعور بالإحباط.

*عوائق اجتماعية وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته. (مايسا احمد النيال:2002، ص 28)

3- التوافق الاجتماعي:

1.3- تعريف التوافق الاجتماعي:

هناك مفاهيم و تعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف نستعرض أهمها:

يعرف الباحث "محمود عطية هنا" التوافق الاجتماعي بأنه"مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي".

أما الباحث "مصطفى فهمي" فيعرف التوافق الاجتماعي بأنه:"هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها والاحتكاك والشعور والاضطهاد"(حسين احمد حشمت: 2007، ص55).

هناك من يرى أن التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط الاجتماعي يعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية، المادية والاجتماعية، والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية مثل وسائل المواصلات، الأجهزة والآلات.

أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة، ثقافة التبادل الفكري، المعايير الاجتماعية، القيم والعادات والأهداف العامة والمصالح الإنسانية المشتركة....

هذه المتغيرات الفردية والشخصية والاجتماعية العامة تضطرب تماما عند الشخص العدواني.(جمال أبو دلو:2009، ص228).

من خلال كل ما سبق من تعريفات يمكن أن نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو عملية منسجمة ومتفاعلة بين الفرد وبيئته الاجتماعية أين يستطيع هذا الأخير التوفيق بين إشباع حاجاته الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي، وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع التزامه بمختلف المعايير التي يفرضها المجتمع.

2.3- معايير التوافق الاجتماعي:

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وان يضع نفسه في مكان الآخرين بمعنى أن يكون قادرا على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرين.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفه م ومساوئهم وان يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة كما فسرت الباحثة "هيرلوك" "Harlock" عن الباحثة "براندیت" "brandt" بان الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.
- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة.
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة.

- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم.(حسين حشمت ومصطفى باهي: 2007، ص ص 56-58).

مما سبق تتضح أن قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي تكمن في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالمودة والألفة.

3.3- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق والاتزان إلا أنه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته أو داخله تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

أ- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

ب- العقبات الاجتماعية:

البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد توافقه الاجتماعي التي من شانها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة، كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.

4- التوافق النفسي الاجتماعي:

يرى علماء النفس والمختصين في التوافق على انه من المتطلبات الهامة في حياة الفرد، خلال جميع مراحل نموه رغم ذلك نجد تعاريف محددة تتمثل:

1.4- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

رغم ما يتميز به الإنسان من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع إذ يرى "خير الله" بان التوافق النفسي الاجتماعي هو "قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهره في شعور الفرد بالآمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع".(السيد خير الله: 1981، ص75)

ويرى"kube"و"lehner" (1964) أنّ تحقيق التوافق العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عناصر أساسية هي:

1- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.

2- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباته واحترام آرائهم.

3- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها و أهميتها ودرجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الرد غلى التوفيق بين ذاته من رغبات ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع.

2.4- عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية التكامل بحيث يرى " فائز احمد" بان التكامل بينهما يبدوا واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.(رياش سعيد: 2008، ص108).

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد، وعلى هذا الأساس يرى الباحث "مجدي عبد الله" بان التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما، "فالتوافق النفسي" يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغيير أما "التوافق الاجتماعي" فيتضمن كيفية استخدام الشخص لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا ومهنيا وصحيا، ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافق أو عدم توافقه الاجتماعي وبالتالي الصحة أو المرض النفسي.(مجدي محمد عبد الله: 1996، ص251).

أخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار، وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.

خلاصـــــة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفر ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول التوافق النفسي والاجتماعي كلا على جهة بتقديم التعريف وأهم المعايير ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق سواء النفسي أو الاجتماعي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، يعني القدرة على تحقيق أهدافه، حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغايات التربوية أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم، فتوافق المراهق النفسي الاجتماعي يعني خلوه من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية للتعلم والنجاح.

مدخل الدراسة

1- تقديم البحث

2- إشكالية البحث

3- فرضيات البحث

4- دواعي اختيار البحث

5- أهمية البحث

6- أهداف البحث

7- تحديد التعاريف الإجرائية

8- الدراسات السابقة

9- التعليق على الدراسات السابقة

1- تقديم البحث:

*** عنوان البحث: "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم"**

دراسة ميدانية للتلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية غليزان

*** حدود البحث:**

أ- من حيث العينة: شملت عينة البحث على 300 تلميذ من مجموع تلاميذ السنة الثالثة بالتعليم الثانوي لولاية غليزان.

ب- من حيث الزمان: أجريت الدراسة الأساسية للبحث خلال السنة الدراسية 2013/2012.

ج- من حيث المكان: تمت الدراسة الأساسية للبحث بولاية غليزان.

د- من حيث الأهداف: نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق.

هـ- من حيث الأدوات: قام الباحث في الجانب التطبيقي من البحث بتطبيق الأداتين التاليتين:

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا (1986) والذي قام الباحث بتعديله وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي.

- مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية (1989).

2- إشكالية البحث:

يواجه الإنسان في حياته اليومية العديد من المشاكل والعقبات التي لا يستطيع التعامل معها فيلجأ إلى تغيير سلوكه أو تعديله ليتلاءم مع الظروف الجديدة حتى يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه، يِ ُحدِث الفرد هذا التغيير ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي إلى ضرورة إيجاد حلول من اجل الانسجام، فتحقيق التوافق ضرورة لا بد منها سواء على مستوى المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة مختلف المواقف التعليمية، يقابله التوافق الاجتماعي ويظهر في شعور المتعلم بالانتماء إلى المجتمع والمدرسة وقدرته على تقبل الآخرين.

باعتبار الدافعية شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء فعل معين فإنها من أهم العوامل لتنمية عملية التعلم و سيرورته، وهي من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها من العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم، مع اخذ المعلم بعين الاعتبار لميولات واهتمامات المتمدرسين بتوجيه نشاطاتهم نحو مواقف تعليمية مختلفة وفعالة، حيث لا يقل دور الأسرة عن دور المعلمين فيما يتعلق بتدني أو زيادة الدافعية للتعلم وذلك بتشجيعهم على الدراسة، على الانجاز والممارسة والاعتماد على الذات ولعل أهم مبدأ في التعلم هو وجود الدافعية، لكن هذه الدافعية يمكن أن تتحكم فيها الصحة النفسية للفرد، باعتبارها الركيزة الأساسية للمجتمع.

بما أن مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الصعبة في حياة المتمدرس فعلى الأولياء العمل على إرشاد المتعلم وتوجيهه التوجيه الصحيح حتى يتجاوزوا هذه المرحلة دون اضطراب ولا انحرافات، وذلك بإتباع الأولياء لأسلوب معقول في تربية وتدريب الأبناء من اجل التوافق في بعث وتنمية الدافعية للتعلم، وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في

مستوى أداء الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، هذا ما أثار اهتمامنا للبحث والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة من وراء الموضوع.

لذا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة التعليم الثانوي ؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في توافقهم النفسي الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

3- فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

أ/الفرضية العامة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ب/الفرضيات الجزئية :

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

3- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

4- دوافع اختيار البحث:

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية ودلك نظرًا للتغير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد على مختلف المستويات والذي يؤثر على جانبه النفسي، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فردًا صالحًا ومتوافقًا في مجتمعه.

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدنا أن الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية قليلة جدا وخاصة بعد التوافق، وهذا ما دفع بنا إلى الاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح" التوافق" في الحياة الدراسية للمرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة انتقالية فيها يتحدد مصيره بالالتحاق أو عدم الالتحاق بالجامعة.

5- أهمية الدراسة:

يهتم هذا البحث بدراسة علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم، حيث يسعى الباحث لتبيان أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في تنمية دافعية التعلم لدى عينة الدراسة، حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف سبيلاً إليها، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي أو الاجتماعي والتي تحول دون نجاح المتمدرس في مسيرته الدراسية، فالتوافق الجيد مؤثرا ايجابي أو دافع قوي يدفع بالمتمدرسين إلى التحصيل ويرغّبهم في المدرسة، ويجعل العملية التعلمية خبرة ممتعة، بإقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم، ومنها جاءت دراستنا للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط التوافق النفسي الاجتماعي للمتمدرسين والدافعية للتعلم.

6- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

- معرفة إذ كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور، إناث) في التوافق النفسي الاجتماعي ودافعيتهم للتعلم.

- معرفة إذ ما توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

- معرفة إذ ما توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق.

كما تهدف الدراسة إلى إظهار أهم النواحي التي يمكن أن تؤثر على دافعية المتمدرس للتعلم، كما نهدف إلى بيان ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين في المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ نفسيا على فهم أنفسهم، وفهم الآخرين وتقدير ذواتهم ومن ثم التفاعل والقدرة على مواجهة مختلف الظروف المحيطة به .

7- تحديد التعاريف الإجرائية :

أ-التوافق:

التوافق هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وفق الظروف البيئية وان يكون راضيا عن نفسه، ولديه القدرة على مواجهة المشاكل بشكل ايجابي وتغيير سلوكه تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية.

ب - تعريف التوافق النفسي:

هو عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع، وعندما تعترضه عواقب فانه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه واشبع حاجاته ودوافعه.

ج- تعريف التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي يتضمن نواحي تعبر عن العلاقة الاجتماعية مثل إتباع المستويات الاجتماعية واكتسابها لها، وعدم وجود ميول مضادة للمجتمع وعلاقته المدرسية وعلاقته في بيئته، فالتوافق الاجتماعي يحدد مدى القيام بالوظيفة كعنصر في المجتمع ومدى توافقه مع المعايير والمستويات السلوكية الاجتماعية.

د- التوافق النفسي الاجتماعي:

هو قدرة المتمدرس في تحقيق التوازن بين دوافعه ورغباته الذاتية وفقا لقواعد اجتماعية أي التوافق بين رغباته وطموحاته وظروف البيئة التي يعيش فيها وكذا مواجهة مختلف المواقف الجديدة من اجل تحقيق أهدافه المرغوبة بما فيها التعليمية، ومستوحى من الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (التوافق العام).

هـ - الدافعية للتعلم:

الدافعية للتعلم في دراستنا هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في العمليات التعلمية بشكل فعال، ومستوحاة من الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية.

و- تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

يعرفهم الباحث على أنهم مجموع التلاميذ والتلميذات الذين يتابعون دروسهم بشكل منتظم في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي الحكومية التابعة لوزارة التربية الوطنية ومن جميع التخصصات العلمية والأدبية.

8- الدراسات السابقة:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق بأبعاده المختلفة وموضوع الدافعية للتعلم دليلي يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا ومحاولة التحقق منها وسوف نعرض أهم الدراسات فيما يلي :

- دراسة نبيلة حنا بمصر(1959) :

أجرت الباحثة دراسة موضوعها:" الاتجاهات الوالدية و أثرها في تكيف المراهقات بعين شمس"، حيث اشتملت عينة البحث على 350 من المراهقات بعين شمس، و قامت هذه الدراسة بالكشف عن العلاقة بين كل من الإهمال و السيطرة و الحماية الزائدة و بين التوافق، كما يقاس ببعض مقاييس الشخصية لدى عينة من المراهقات في المدارس الثانوية و توصلت إلى ما يلي من النتائج: وجود علاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين في معاملتهم للمراهقات و بين مدى توافقهن.(محمود السيد أبو النيل: 1984، ص49)

- دراسة عبده ميخائيل بالإسكندرية (1969) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك غير السوي في المدرسة و مشاكل سوء التوافق في المنزل و حاجات هؤلاء المراهقين، و قد تكونت عينة البحث من 90 طالب، و قد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة أن أهم الأسباب و العوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك المتصلة بالبيئة الأسرية، و خاصة بطبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم، و عوامل أخرى منها العوامل الاجتماعية المتصلة بالأصدقاء و الأندية و التراث الثقافي إضافة إلى عوامل متصلة بشخصية

الفرد و المتعلقة بدرجة نموه و صفات جسده، و بنيته الصحية و قدراته العقلية و حالته النفسية.(كمال دسوقي: 1979، ص ص 44- 45)

- دراسة جابر عبد الحميد جابر بالقاهرة (1969) :

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالبا من طلبة الجامعات، و تبين من النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي، أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي.(عبد الفتاح الدويدار: 1992، ص74)

- دراسة محمد عبد القادر محمد علي بالكويت(1974) :

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين، و استخدم الباحث في دراسته هذه قائمة المشكلات بعد إدخال تعديلات عليها، فقد صمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة طبقت على مجموعة من الأفراد، و بعد استخلاص النتائج من الإجابات حصل على 63 مشكلة تندرج تحت الفئات الخمس التالية:

(الخوف، القلق، عدم تقبل الذات، الكف الانفعالي، عدم التوافق الأسري وعدم التوافق الاجتماعي) ثم أعد استمارة بعد وضع مقياس متدرج أمام كل عبارة تمثل مشكلة محددة.

و تكونت عينة البحث من 113 طالبة و 132 طالبا اختيروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة و الثانوية الذين تراوحت أعمارهم بين 14 و 18 سنة، و قد أسفرت الدراسة على ما يلي من النتائج:

- حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه عند الذكور، و ذلك لكبر حجم المشكلات النفسية و مشكلات التوافق خصوصا عند الإناث.

و أهم النتائج المتوصل إليها أن أهم المشكلات التي نجدها تتفق عند الذكور الإناث هي مشكلة التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي.(سعدية محمد علي بهادر: 1980، ص 194)

- دراسة أندريسن و هونيك:C.Anddreasen & R.Hoenk (1982)

قام كل من **اندريسن** و **هونيك** بدراسة تتبعية لمدة 5 سنوات لبحث القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق لدى عينة قوامها 100 من المرضى الذين شخصوا على أنهم مصابون

باضطرابات التوافق النفسي و الاجتماعي، و ذلك بواقع 52 مراهقا و48 راشدا، و قد أسفرت النتائج على ما يلي:

- 71%من الراشدين مقابل 44% من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي.
- أن المراهقين أكثر عرضة و أسرع إصابة بسوء التوافق و اضطراباته من البالغين.
- 29% من الراشدين مقابل 56% من المراهقين كانت لديهم شكاوي، و ساءت حالتهم و تعرضوا لاضطرابات أسوء خلال المتابعة، حيث تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي.

إنّ الأشخاص الذين عانوا من سوء التوافق كانوا في حاجة إلى مدة علاج أطول، و تميزوا ببعض الاضطرابات السلوكية مثل الإدمان، و الاكتئاب و الانطواء و الشخصية اللااجتماعية. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: 1990، ص101)

- دراسة الباحث mac clindon **(1977):**

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التحصيل الدراسي بالتوافق الاجتماعي لدى مجموعة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات بولاية تكساس الأمريكية، تكونت عينة البحث من 86 طالب اختيروا من 05 مدارس وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في التوافق الاجتماعي ولا في التحصيل الدراسي.(صالح احمد مرحاب: 1989، ص11)

- دراسة الباحث" ونتزل"(1998) :

حول العلاقات الاجتماعية والدافعية في الاكمالية ودور الأولياء، وانصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم ولقد اشتملت عينة الدراسة على (167) تلميذ من مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية والاهتمام داخل القسم.
- الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي.(فريدة قادري: 2005، ص129)

09- التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال تطرقنا لمجمل هذه الدراسات السابقة حول التوافق النفسي الاجتماعي أن كل الدراسات توصلت إلى نتائج متباينة حسب عنوان ومتغيرات الدراسة والهدف منها وكل هذه الدراسات اتفقت على ضرورة وأهمية التوافق في حياة الفرد والذي يمكن أن يؤثر على أدائه العقلي والمعرفي.

و تشير هذه الدراسات كذلك إلى أهمية الأساليب التربوية الأسرية خصوصا في مرحلة المراهقة، فالمراهقون يتوافقون أكثر كلما كانت أساليب التربية سليمة و عادلة قائمة على التفهم و التسامح و التعاون، أما في حالة انتهاج الأسرة لأساليب القسوة في المعاملة فإنه يحدث سوء التوافق، و الذي يؤدي في غالبية الأحيان إلى الجناح، و هذا لأن الجناح ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التوافق، و بالتالي فإن الجناح يتلازم دائما مع سوء التوافق والذي يعاني منه المراهقون أكثر من غيرهم، و الملاحظ أن كل هذه الدراسات السابقة قد ركزت على الأسباب المؤدية إلى الجناح و إلى سوء التوافق، في حين أن الدراسات و التي تتعلق بموضوع هذا البحث، أي التي تبحث في علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم للمتمدرسين فهي غير واردة وذلك في حدود علم الباحث.

لدراسة توافق المتمدرس في التعليم الثانوي وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة محددة لحياته، ظروفه النفسية، الاجتماعية والصحية فمرحلة التعليم الثانوي من بين أهم المراحل الحاسمة التي يمر بها المتمدرس والتي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي والتعليمي إذا تعرض إلى مشاكل الصحة النفسية ومن بينها التوافق النفسي الاجتماعي، ونحن نسعى من خلال هذه الدراسة الوقوف على مدى تأثير متغير التوافق على دافعية التعلم، وبالتالي علاقة ما إذا التوافق النفسي الاجتماعي للمتمدرس له علاقة مباشرة بدافعيته للتعلم أو أن سوء التوافق يؤدي إلى نقص في الدافعية للتعلم، وهذا بعد ضروريا في ظل الحقائق والظروف النفسية الاجتماعية الراهنة .

الفصل الثالث

التعليـــــم الثانـــــوي

تمهيد

1- تعريف التعليم.

2- تعريف التعليم الثانوي.

3- لمحة تاريخية على نشأة التعليم الثانوي.

4- الأهداف العامة للتعليم الثانوي.

5- أهمية التعليم الثانوي

6-علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي من جهة، وبالتشغيل والتكوين المهني من جهة أخرى، إنما بصفة خاصة لأنه يمثل مرحلة منتهية ومتواصلة في نفس الوقت، وهذا يكون بامتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر جسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد مصير المتمدرس ومستقبله المهني، ولقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا عن طريق تحقيق نتائج ايجابية كالتوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي وتزايد عدد التلاميذ.

1- تعريف التعليم:

التعليم في كل زمان ومكان هو وسيلة الجماعات الإنسانية لتحقيق بقائها واستمرارها، فالتعليم يهتم باكتساب الإنسان أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا فان احد التعريفات المهمة للتعليم هو " تعديل السلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره نحو الأفضل " ويتضح أن التعليم عمل إنساني أي أن مادته هي الأفراد وحدهم دون الكائنات الحية الأخرى، لذا فان التعليم بمثابة عملية لها مراحلها وأهدافها فالمعرفة أو المهارة أو الأخلاق الحسنة ليست في ذاتها تعليما ولكنه تدل فقط على أن الفرد تعلّم وعندما نقول تعلم معناه انه مرّ بعملية معينة، أما الأصول التي تستند إليها عملية التعليم فهي مستمدة من العلوم التي تفيد في فهم جوانبها المختلفة، فالتعليم أسسه اجتماعية وثقافية وأصوله نفسية وتاريخية وسياسية وفلسفية.(مجدي عزيز إبراهيم: 2001، ص ص 248-249)

2- تعريف التعليم الثانوي:

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى.(صالح احمد زكي: 1972، ص14)

لقد تم الشروع في إعادة تنظيم المدرسة الثانوية وفقا لمؤهلات الطلبة وحاجات المجتمع بنظام جديد يعرف بـ "المقاربة بالكفاءات" ويمكن أن نستدل هنا بالمصطلح الذي حددته "اليونسكو" "unesco" المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي، وذلك معظم بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء.(الميثاق الوطني: 1986، ص279)

فالتعليم الثانوي إذن هو المرحلة التالية من مراحل نظام التعليم العام والتي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الآداب.

3- لمحة تاريخية على نشأة التعليم الثانوي:

إن الذي يبحث في تاريخ الأمم وتراثها وحضارتها يجد أن تربية الأبناء وتعليمهم وإعدادهم للحياة المستقبلية كانت من بين الاهتمامات الأساسية لجميع الآباء، فيحاولون توفير التعليم لأبنائهم قدر ما استطاعوا إما في بيوتهم أو في مدارس خاصة أو في مدارس نظامية وذلك لتحقيق أهداف وغايات مختلفة تبعا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية أو لمسؤوليتهم السياسية أو لمعتقداتهم الدينية، ومن اجل ذلك أُنشأت المدارس وأقيمت المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ومستوياتها، لتهيئ الظروف المواتية لارتقاء كل فرد إلى منسوب أعلى من الرشد والوعي لممارسة أنشطة الحياة المختلفة.

بخصوص مدارس التعليم الثانوي فقد نشأت نشأة نظامية وأكاديمية بارزة في بداية العصور الذهبية اليونانية، وذلك لما بدا العجز واضحا على التعليم الأول (الابتدائي) في تلبية الحاجات الاقتصادية والسياسية لبعض الطبقات الاجتماعية حيث اهتمت به في البداية الطبقات الارستقراطية والحاكمة ذات المنزلة الاجتماعية والمالية العالية.

أما الطبقات المتوسطة والعامة ليس لها الحق في هذا النوع من التعليم حتى لا تصل إلى المناصب السياسية العليا في البلاد، حيث كانت هذه المناصب لا تمنح إلا لمن له معارف ومعلومات عن مختلف العلوم، حتى لا تظهر قدراتهم ومهاراتهم في المناقشات السياسية والفلسفية التي تسمح لهم بالارتقاء والتقدم إلى مرتبة النخبة المختارة لإدارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية، وكل هذا كان حافزا قويا لتوسيع نطاق المدرسة الثانوية وتنوع علومها ومعارفها فكانت العلوم التي تدرس فيها هي العلوم اللغوية والآداب والهندسة النظرية وعلوم البلاغة، وعند قيام الحضارة الرومانية سارع الرومانيون إلى ترجمة العلوم اليونانية وآدابها ونقلوا هذا النوع من المدارس إلى بلادهم فظهر نوع جديد من المدارس "الاجرومية" تهتم بالقواعد الصرفية والنظر في النصوص الأدبية، وكانت تحتوي (130) مدرسة ثانوية تعد الأفراد للاشتراك في حياة الأمة والحصول على المراكز الهامة من وظائف مجلس الشيوخ

الروماني، ويشرف على التدريس في هذه المدارس أساتذة يونانيون وقد اهتموا بتدريس الآداب اليوناني وثقافتهم.

لما سقط الحكم الجمهوري وقام مقامه النظام الإمبراطوري انخفضت قيمة هذه المدارس لتغير أساليب الحكم وأصبحت الخطابة ليست من الأساليب الحيوية المؤثرة في السياسة العامة لكن الكنيسة الكاثوليكية أرادت أن تعيد لهذه المدارس اعتبارها وقيمتها خدمة لأغراضها الخاصة المتمثلة في إعداد الأشخاص الراغبين في العمل بالكنائس أو ليصبحوا في المستقبل قادة لها أو مترجمين للإنجيل وفهمه فهما صحيحا، ولما قاربت العصور الوسطى من نهايتها وتغيرت الأوضاع الثقافية والاقتصادية تغيرت وظيفة هذه المدارس خاصة بعد أن بدأت تتدفق على أوروبا موجات متتابعة من الكتب العربية الإسلامية المترجمة وما تحمله من نظريات وأفكار علمية تتحدى الأفكار المسيحية، وصارت أوروبا كلها تموج بالعلم والفلسفة.

تعتبر هذه العوامل وغيرها مفتاح لباب النشاط المعرفي العقلي ووسعت نافذة الحياة أمام الطبقات المختلفة في أوربا فكانت بمثابة المولد الجديد للعقل الذي بدا يتحر من سلطة الكنيسة، مما أدى إلى تغيير المدرسة الثانوية والتأثير فيها بحيث اتسع مجالاتها وتنوعت مزادها الدراسية وصار من بين أهدافها فهم التراث الإنساني كله والاطلاع على حياة المجتمعات السابقة حتى صارت تعرف بالمدارس الإنسانية، ولما زادت النهضة العلمية اتساعا وعمقا في مجال الاكتشاف والاختراع، تزايد بعد ذلك عدد من العلماء في مختلف العلوم و الفنون، وكذا التطورات الاقتصادية والصناعية وقيام الثورة الصناعية في أوربا التي كانت بحاجة كبيرة إلى قدرات علمية ومهارات يدوية تواكب التطورات الجارية في عالم الصناعة فبدأت المؤسسات التعليمية الثانوية والعالية تكيف برامجها وفقا لمتطلبات العصر الصناعي، وقيام فكرة إدخال الدراسات الفنية والتدريس التقني ضمن مواد الدراسة بالتعليم الثانوي حتى صارت وظيفة المدرسة الثانوية هي خدمة أهداف تعلم الحرف والمهارات وتنمية الاستعدادات، خدمة للمطالب الصناعية الحديثة التي ساعدت على انتشار العليم الثانوي وتوسعه في أوروبا وغيرها من القارات الأخرى.(علي براجل: 1991، ص ص8-12).

4- الأهداف العامة للتعليم الثانوي:

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وتحدد مسار اتجاهاته ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع، والانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف التالية:

1- اكتساب الطلاب المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
2- تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي.
3- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدرتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
4- تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم.
5- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.
6- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.
7- تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية.
8- إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.
9- مساعدة الطلاب على تقدير ذواتهم.

(رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوفي: 1997، ص ص123-135)

حسب الباحث "فولك" "Paul foulque" التعليم الثانوي يسعى إلى تكوين الإنسان كانسان وليس لوظيفة محددة وإذا كانت المدرسة الثانوية لا تعطي ثقافة علمية فهي يجب أن تجعل الأفكار في حالة تقبل ثقافة من هذا النوع، فيما بعد فهي إذا كانت تحضر الإنسان لوظيفة معينة فهي تجعله أكثر قدرة على التحضير للوظيفة بصفة عامة فأهداف المدرسة الثانوية هي تحقيق النمو المتكامل للطالب في إطارين هما:

أ- الإطار العقلي:

يكتسب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات والجرأة.

ب- الإطار الاجتماعي العام:

بحيث تتكامل وتتوازن جوانب شخصية الفرد، وإعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع وتنمية الاتجاه العلمي واحترام العمل اليدوي والالتزام الاجتماعي.
(إبراهيم عصمت: 1997، ص352)

أما النظام التربوي الجزائري فحدد أهداف التعليم الثانوي كالأتي:

- يمنح التعليم الثانوي كل الطلبة باختلاف شعبهم تكوينا ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية، ومنهجية سلوكية تسمح لهم باكتساب مهارات تقنية ويمكن حصر الأهداف المعرفية فيما يلي:

- التحكم في اللغة العربية والتعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية الإسلامية والتحكم في الرياضيات ومعرفة لغتين أجنبيتين على الأقل.
- تربية المواطن وتوعيته بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وواجبات المواطن وتنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- يساهم التعليم الثانوي في دعم واكتساب جملة من السلوكات التي من شانها أن تساعد على إتباع مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعملية التعلم.

5- أهمية التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي يقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد إذ انه يغطي مرحلة المراهقة وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ذات الاتجاهات والقيم السليمة وهذه الفترة من العمر (12-18) تمثل:

- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمته ومعتقداته وسلوكه وهويته.

- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم لان التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع خاصة إذا اعتبرنا أن المرحلة الأولى من التعليم (الابتدائي) تهتم بإمداد النشئ بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة وكتابة وعمليات حسابية وأصول الانتماء

والمواطنة وان المرحلة الأخيرة من التعليم (الجامعي) تقتصر غلى قلة منتقاة لأسباب علمية واقتصادية واجتماعية ووظيفية، وانطلاقا من هذه المعطيات الموضوعية يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية:

1.5- المراهقة والتغيرات الجسمية والسلوكية:

على المدرسة الثانوية أن توفر مختلف العوامل التي تساعد على تحقيق مطالب هذه المرحلة فالمراهقة وما يصاحبها من تغيرا أساسية في البناء والإدراك والسلوك وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد، وتحدد سلوكه وعلاقته وتتجلى خلال التعليم الثانوي الذي يغطي هذه المرحلة الحرجة.

2.5- الارتباط بمشكلات المجتمع:

كثيرا ما تنبع مشاكل المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع، و كل ما يحيط به من أزمات وما يسوده من فلسفات، وما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر على المراهق وبالتالي على تعليمه.

3.5- التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري:

التعليم الثانوي ليس نوعا من الترف أو الرفاهية التعليمية وإنما يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع والرقي والتطور الحضاري.

(رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي: 1997،ص ص 122- 123).

كما يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما يسبقه من مراحل التعليم، وهي صلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث تتلاءم مختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية من ناحية، وتناسب ظروف المتعلمين ورغباتهم من ناحية ثانية، وإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة المنشودة من ناحية ثالثة، وهذا ما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في مختلف المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية وتسطير أهداف تربوية جديدة، أين ينسجم التعليم

الثانوي مع التوجهات الجديدة للبلاد في مختلف الميادين السياسية، الاجتماعية الاقتصادية والثقافية، وقد عمد المشرفون عند وضع المناهج الجديدة على مراعاة هذه التوجيهات انطلاقا من المبادئ العامة المستخلصة من النصوص المرجعية للبلاد مثل:

- بناء الهوية الجزائرية

- تكوين نظرة على العالم المتغير.

- تنمية القدرة على التأثير والتغيير كما مست المجالات الأساسية من:

* تنمية الشخصية.

* ترقية الفنون.

- التحكم في اللغات: توظيف الرياضيات، العلوم، التكنولوجيا في الحياة اليومية، الاهتمام بالعالم الخارجي بجميع جوانبه.(القرار الوزاري:رقم 50، 10 ماي: 2005، ص2).

6-علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي:

من القضايا الأساسية في إصلاح التعليم الثانوي هو ربط هذه المرحلة بالتعليم العالي وجعل شعبه وتخصصاته تتساوى أو تتكافأ مع تخصصات التعليم العالي ومع أساليبه ونشاطه التربوي العام وتبدو ضرورة التوفيق بينهما في بعض الجوانب مثل:

- إعداد التلاميذ إعدادا متكاملا للمهن والوظائف حسب ما يقتضيه المجال العلمي في البلاد.
- إعدادهم لاكتساب أسس المعرفة التي تمكنهم من التواصل في الخبرة التعليمية والانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى من المراحل التعليمية أو في الوظيفية المهنية والتدريبية بنوع تحصيلي ثابت ومستقر.

إن هذه الأسس المعرفية العلمية تجعل التلاميذ فيما بعد قادرين على تتبع الدراسة العلمية في المستويات العليا، والحقيقة التي تؤكدها هي أن نظام التعليم يمثل التعليم العام وفروعه تمثل الشعب والتخصصات وهذه الفروع ترتبط ارتباطا وثيقا بمجالين أساسيين:

- التعليم العالي.

- الحاجات الاجتماعية الاقتصادية.

فكلما دعت الضرورة أو تطورت الحاجة أصبح الوضع يتطلب نوعية معينة أو قدرة خاصة أو تكوينا محددا أطلقت الفروع أغصانا جديدة، لكنها تبقى لاصقة ومتصلة بالجذع الأصلي تتغذى منه ويغذي المجالات المتصلة به.

إنّ هذه العلاقة تكون أسلوبا تعاونيا يخفف من حدة التوتر القائم بين التعليم والتخطيط الاقتصادي.(علي براجل: 1991، ص222)

خلاصة:

يتبين لنا أنّ مرحلة التعليم الثانوي حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، فيها يبدي التلميذ رغبته في التغيير، وتمتاز بنظام ومنهج خاص وصارم يهدف إلى تكوين جيد للتلاميذ المُقبلون في نهاية الثانوية على اجتياز شهادة تمكنهم من دخول الجامعة.

كما تتعاقب فترة تمدرس التلميذ في الثانوية تغيرات على المستوى الثقافي والعلمي نظرا للمعارف الجديدة التي يتلقاها، ونظرا لاندماجه في جماعات مختلفة، مما يجعل هذه المرحلة الهامة تخضع لعدة إصلاحات تربوية لمواكبة التطور العالمي وكذلك لإحداث التوافق وتنمية الدافعية للتعلم من خلال مناهج مرتبطة بخبرات التلاميذ فهم يسعون إلى التحرر من سيطرة الراشد ن طريق النجاح ودخول الجامعة.

الفصل الثاني
الدافعية للتعلم

تمهيد

1- الدافعية.

1.1- تعريف الدافعية.

2.1- النظريات التي فسرت الدافعية.

3.1- أنواع الدوافع.

2– التعلم.

1.2– تعريف التعلم.

2.2- خصائص التعلم.

3.2- شروط التعلم.

3-الدافعية للتعلم.

1.3- تعريف الدافعية للتعلم.

2.3- وظائف الدافعية.

3.3- علاقة الدافعية بالتعلم.

4.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.

5.3- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس، كما اتفق علماء النفس بوجه عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعورياً، وفي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم، والذي ينتج عنه تغير في سلوك الطالب، من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية، أنواعها، النظريات المفسرة لها، ثم التعرض إلى التعلم، تعريفه، خصائصه وأنواعه، كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم، العوامل المؤثرة في قوة الدافعية ودور المعلم في إثارة الدافعية.

1- الدافعية:

1.1- تعريف الدافعية:

حَظي موضوع الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس وبالتالي نجد اختلاف في تفسير مفهوم الدافعية، فكل حسب خلفيته النظرية حيث عرفها الباحث "ليندلي"(1957) أنها "عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط".(محمد خليفة عبد اللطيف:2000، ص54)

في حين عرفها الباحث "ويتيج" (1983) على أنها: "عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف".

(Madeline blanque ford :2001,22)

في حين يعرفها الباحث "بلقيس" والباحث "مرعي": "هي تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، ويشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية وتُستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه (خصائصه، حاجاتهن ميوله)".(صالح محمد علي أبو جادو: 2000، ص324)

من خلال ما سبق من التعاريف نستخلص أن الدافعية تعتبر حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية، أما في المجال التعليمي فالدافعية حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف.

2.1- النظريات التي فسرت الدافعية:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية ومن بين أهم النظريات نجد:

أ- نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث "روتر"" rotter" يرى أصحاب هذه النظرية أن نجاح أو فشل

استجابة معينة تؤدي إلى التعرف على الجوانب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج ايجابية أو نتائج سلبية وبالتالي تنشئة الرغبة والدافع في تكرار السلوك الناجح، كما أن التعلم بملاحظة نجاح أو فشل الآخرين قد يكون كافياً لإنتاج حالات الدافعية، وقد أشار"باندورا" "A.Bandura" (1990) إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي تتأسس على التعلم بالنمذجة أو القدوة أي التعلم بالتقليد، فعندما يقوم المدرب الرياضي بأداء مهارة حركية فإن اللاعب بملاحظته لهذا النموذج يكون مدفوعاً لتعلمه ومحاولة تقليده بصورة دقيقة قدر الإمكان، و يضيف باندورا إلى أن التعلم الاجتماعي يرتبط بالتعزيز الاجتماعي على أساس أن السلوك أو الأداء الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يكون بمثابة دافع أو حافز أو باعث للفرد لتكرار مثل هذا السلوك أو الأداء مرة أخرى. (نبيل محمد زايد: 1999، ص72)

ب- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استشارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من اجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد" "Freud" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي وغير سوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد آو معارفه الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهذا ما يسميه فرويد مفهوم الكبت.(تيسير مفلح كوافه: 2004،ص 145)

إذن فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد وهو الغريزة الجنسية.

ج- النظرية المعرفية:

تشير إلى أن الدوافع نابعة من ذات الفرد، وهي مرتبطة بعوامل مركزية كالقصد والنية، والتوقع استنادا إلى مقولة أنّ الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه.(تيسير مفلح كوافحه: 2004، ص145)

كما تفسّر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، ومن ابرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه، ويعد الباحث "اتكسون" من ابرز أعلام هذه النظرية.(نادر فهمي الزيود: 1999: ص63)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

د- النظرية السلوكية:

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية مثير/ استجابة ولقد عُرّفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة "ثورندايك"،"سكينر" "Skinner" وقد اعتمد "ثورندايك" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكوِّن الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج.(تيسير مفلح كوافحه: 2004، ص144).

أما "سكنر" "Skinner" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان .(نادر فهمي الزيود: 1999، ص63).

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، اتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية السلوكية أين "سكنر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما "ثورندايك" يرى أن الدافعية بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان، أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي التي

تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك طموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

3.1-أنواع الدوافع:

تصنف الدوافع على أساس فطري ومكتسب، لان الدافع حالة أو قوة داخلية، جسمية نفسية تثير السلوك في مواقف معينة ومن بينها نجد:

أ- الدوافع الفطرية:

وهي الدوافع الفطرية التي يولد الكائن الحي مزوداً بها غريزياً، والتي تشترك فيها جميع أنواع الكائنات الحية، وتهدف إلى الحفاظ على بقاء العضوية التي يؤدي غيابها أو فقدانها إلى فناء العضوية وتدميرها سواء على مستوى الأفراد، كدافع الجوع والعطش، أم على مستوى النوع، كالدافع الجنسي و الدوافع الغريزية أو الفطرية كثيرة منها دافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم.

تبقى الدوافع الفطرية مشتركة بين كل الأفراد مهما اختلفت البيئة والحضارة، فكل فرد يسعى إلى الحفاظ على ذاته وإبراز قدراته وامتلاك المشاعر.

ب-الدوافع المكتسبة:

هي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وهي كل ما يتعلمه الفرد عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب أثناء تفاعله مع البيئة، وعادة ما يصنف علماء النفس هذه الدوافع إلى ما يلي:

- دوافع اجتماعية عامة تتمثل في كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق خبرته اليومية وتفاعله الاجتماعي مهما اختلفت البيئة التي ينتمي إليها.
- دوافع اجتماعية فردية والتي تشمل الدوافع التي يتميز بها الأفراد عن بعضهم البعض.
- دافع التنافس والحاجة غالى التقدير والذي يؤدي بالمتعلم إلى الاجتهاد والعمل المثابر للحصول على أعلى النتائج ومنه تحقيق التقدير لذاته.

- الدافع إلى الانجاز والنجاح وبتمثل في انجازات الطالب الجيدة والحصول على علامات جيدة من اجل النجاح.
- الدافع إلى المعرفة ويتمثل في الرغبة في المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات.

من خلال ما سبق من ذكر لأنواع الدوافع نستخلص أنها كلها تلعب دورا أساسيا وفعالا في العملية التعليمية بحيث لكل نوع دوره في خلق التقدم وبعث الرغبة في المعرفة والتعلم ومن ثم التأقلم والتفاعل وبعدها القدرة على مواجهة مختلف المواقف وكذا الحصول على نتائج عالية في الامتحانات والالتحاق بالجامعة.

2- التعلم:

1.2- تعريف التعلم:

هو من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس وإنه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم وذلك بسبب أننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر ولا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل، فعلم النفس وصف التعلم على انه عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء، ويحدث هذا التغير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، كحل المسائل الرياضية، اكتساب القيم، العادات و التغلب على المشاكل الاجتماعية.(عبد الرحمن العيسوي: 2004، ص ص105-107)

يعرف الباحث "جيلفورد" " guilford" التعلم هو: "تغيير في السلوك ناتج عن استثارة، هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة".(حسين منسي: 1998، ص16).

أما في معجم "وارين للمصطلحات السيكولوجية" نجده يقدم ثلاث معاني لمصطلح التعلم وتتمثل في:

- التعلم عملية اكتساب لقدرة تتيح للكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له، أو لم يسبق له إن عاشه.
- التعلم هو عملية تثبت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها أو التعرف عليها.

- التعلم عملية تجمع الاستجابات الحركية الأولية في كل نشاط حركي ولا يقصد بالتجمع هنا الكل الإضافي وإنما يقصد به الكل العضوي من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي.(سيد محمد الله: 1983، ص ص5- 6).
- ما نلاحظه من خلال هذه التعريف أنها أجمعت أن التعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل في السلوك نتيجة اكتساب الخبرة ولكي يتبع هذا التعديل في السلوك يجب أن يقوم المتعلم بنشاط معين ويتحكم في توجيهه وإثارة مجموعة العناصر والقوى الموجودة في البيئة الخارجية بالإضافة إلى تحريك مجموع الدوافع والاتجاهات والميول المزود بها.

2.2- خصائص التعلم:

إن التعلم هو تلك العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية. وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص خصائص التعلم بالآتي:

أ- التعلم عملية تنطوي على تغيّر شبه دائم في السلوك أو الخبرة:

ويأخذ أشكالاً ثلاثة هي:

1_ اكتساب سلوك أو خبرة جديدة.

2_ التخلي عن سلوك أو خبرة ما.

3_ التعديل في سلوك أو خبرة ما.

ب- التعلم عملية تفاعلية:

تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي، وقد يتم هذا التفاعل عن طريق الحس والحركة والعمل، أو عن طريق الكلام واستخدام اللغة، أو عن طريق الملاحظة، أو عن طريق التأمل والاستدلال والتفكير.

ج-التعلم عملية مستمرة:

لا ترتبط بزمان أو مكان محدد، فهي تبدأ من المراحل العمرية المبكرة وتستمر طيلة حياة الإنسان ولا ترتبط بمكان معين، فهي تحدث في الشارع والبيت ودور العبادة والمدرسة والجامعة وغيرها.

د- التعلم عملية تراكمية تدريجية:

أي أنه تجميع وتراكم للعادات والمهارات والمعلومات والاتجاهات وتوظيف لهذه الذخيرة التعليمية من أجل إحراز المزيد منها وامتلاكه في المستقبل.

هـ - التعلم عملية تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة و غير المرغوبة:

فقد يكتسب الفرد الخبرات والأنماط السلوكية غير المرغوبة كالسلوك العدواني والإجرامي وغير الأخلاقي، أو يكتسب الأنماط السلوكية المرغوبة والأخلاق كالحب والتعاون ومساعدة الآخرين.

و- التعلم عملية ربما تكون مقصودة موجهة بهدف معين، وقد تكون عرضية غير مقصودة.

ز- التعلم عملية تشتمل جميع التغيرات الثابتة نسبياً :

بفعل عوامل الخبرة والممارسة والتدريب، فالتغيرات السلوكية المؤقتة الناتجة بفعل عوامل التعب والمرض والنوم والنضج، أو تلك الناتجة بفعل العوامل الفيزيولوجية أو الناتجة من تعاطي مسكر أو مخدر لا تندرج تحت إطار التعلم.

ز-التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر:

فهي لا تقتصر على جوانب سلوكية أو خبرات معينة، وإنما تتضمن كافة التغيرات السلوكية في المظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية والأخلاقية، فمن خلال هذه العملية يكتسب الفرد العادات والمهارات الحركية ويطور خبراته وأساليب التفكير لديه، كما ويكتب العادات والقيم وقواعد السلوك العام، ويكتسب المفردات اللغوية ومعانيها

واللهجة، ويطور أيضاً أساليب ووسائل الاتصال والتفاعل إضافة إلى الانفعالات وأساليب ضبطها والتعبير عنها.

ح- التعلم عملية تطورية:

أي أنه ما يكتسبه الإنسان المتعلم من معلومات ومهارات واتجاهات وغيرها هو حصيلة تراكمية لخبراته الحياتية في المجالات المختلفة.

ط - التعلم عملية ربط بين المثيرات والاستجابات:

أي أن جوهر التعلم ومعناه الأساسي يكمن في العلاقات والروابط بين تلك المؤثرات التي تؤثر فينا والاستجابات التي نصدرها رداً على هذه المثيرات.

ي- التعلم إعادة بناء للخبرة السابقة:

أي أن التعلم يؤدي إلى استخدام الخبرة السابقة في مواجهة المواقف الجديدة، وإعادة بناء هذه الخبرة. (سيد محمد الله: 1983، ص ص20- 22)

يمكن أن نستخلص مما سبق أن التعلم هو عملية نضج لان النضج هو احد الشروط الواجب توفرها لكي تتم عملية التعلم.

3.2- شروط التعلم:

تحدث عملية التعلم نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته واكتسابه لأنماط سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع البيئة، وبناء على هذا فان التعلم لا يحدث صدفة لكنه يخضع لشروط معينة ومعرفتها تساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة كما تساعد المعلم على أداء رسالته التربوية بصورة فعالة وتؤدي ثمارها بشكل جيد واهم الشروط اللازمة لتحقيق تعلم جيد لدينا:الدافعية، النضج، الممارسة.

أ-الدافعية:

إن وجود الدافعية عند الفرد شيء أساسي في عملية التعلم، ولا يمكن أن تتم بدونه لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية متمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ وتشبع حاجاتهم و رغباتهم، فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كلما كان النشاط المؤدي إلى التعلم قويا.(عبد الرحمن العيسوي: 2004، ص42).

ب- الممارسة:

تعتبر الممارسة شرطا هاما للتعلم، فهي تعني تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز فلا يمكن الحكم على حدوث التعلم إلا بالممارسة، ولا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظهر حسن الأداء.(محمد مصطفى زيدان: 1983، ص37).

ج- النضج:

يتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهره المختلفة، ويشمل النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي ونمو الجهاز العصبي واللغوي ولذلك يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم، حيث هذا الأخير لا يتحقق إلا إذا كان الفرد على مستوى من النضج، يمكنه من القيام بالنشاط اللازم للتعلم وقد يكون عقليا أو فيزيولوجيا أو انفعاليا أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه التعلم المراد تحقيقه.(محمود منسي: 1998، ص38).

أخيرا نستخلص أن الدافعية قوة داخلية تحرك المتعلم ليؤدي نشاط معين بهدف إشباع حاجة معينة ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد على الممارسة المعززة بمثيرات وان يكون المتعلم كامل النضج جسميا وعقليا، ويعتبر كل من الدافع والنضج شرطان أساسيان في عملية التعلم وتظهر أهميتهما في العمل الممارس من طرف المعلم والمتعلم.

3-الدافعية للتعلم:

1.3- تعريف الدافعية للتعلم:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها، فلكل واحد وجهة نظر معينة من بينهم نجد:

وحسب القاموس"larousse" الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبُناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي.(larousse :1994,96)

تعريف الباحث "هربارت هرمانز" أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة.(احمد عواد: 1998، ص90)

تعريف الدافعية للتعلم حسب الباحث "بيلر"و "سنومان" " "Biellre""Snowman (1990)على أنها "الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نهو الهدف أو الغاية".(احمد محمد الزغبي: 2005، ص248).

ويرى "هوستن" "Hostten" وآخرون بأن الدافعية للتعلم هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم للاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

من كل ما سبق من التعاريف نستنتج أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة المشاعر والطاقة والرغبات التي تدفع به إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف والغايات المنشودة، كما تعتبر الدافعية للتعلم آو الدافعية المدرسية حالة متميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي.

2.3- وظائف الدافعية:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك

الإنساني وبالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

- تساعد الفرد (المتعلم) على أن يستجيب لموقف معين و يهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.
- تساعد على تحصيل المعرفة، المهارات وغيرها من الأهداف، فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية اكبر، والعكس صحيح.(بدر عمر: 1997، ص85).
- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجِه إليه الفرد اهتماماته من اجل تحقيق أهداف وأغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.(رمضان محمد القذافي: 1997، ص173)
- تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من اجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق. (صالح حسين الداهري: 2005، ص181).
- تحث الدافعية الكائن الحي (المتعلم) على تكرار السلوك الناجح، وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان، بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل واللوم أو العقاب.

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم وتنشيطه فحسب بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف، بالإضافة إلى تحديد اهتماماته وجمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، إذا يمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين ثم الوصول إلى إشباعه.

3.3- علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية، وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا

في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها.(محمود إبراهيم وجيه:بدون تاريخ، ص40)

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا للتحقيق، فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي ييَسر له أن يَبذُل في سبيل الوصل إليه كل ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب وإنما يجب أن يعمل على نمو ميول ودوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، كلما كانت عملية التعليم أقوى وأكثر حيوية.(محمود إبراهيم وجيه: بدون تاريخ، ص ص 40- 41)

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجازات تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لان الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فنجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدوافع لها اثر كبير في عملية التعلم، فلا تعلم بدون دافعية لان نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين، تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف.(عبد الله جعيني: 2006، ص230).

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي نجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة، فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الانكباب على العمل والإقبال على التحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقيق لتذوق فرحة النجاح.

4.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وهي كالتالي:

أ- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتعليم.(محمد شفيق: 2002، ص143)

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ.(خليفة عبد اللطيف: 2001، ص156).

فدراسة "نيفين" (1972) أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، وكذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر، كما أكد الباحث "روم" أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشئون من اسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء والأبناء.(سهير احمد كامل: 1999، ص28).

أما المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي.(سهير احمد كامل: 1996، ص29)

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث"كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذو الثقافة المتدنية.

ب- العوامل الشخصية:

توجد مجموعة كبير من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الاجتماعية، العقلية و الجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين، ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله

الفرد من مجهود للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة.(صلاح حسين الداهري: 2005، ص185)

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية في الإدراك والتعلم والأداء دورا أساسيا، حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع والاستمتاع في مقابل الانفعال غير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق، الملل ...الخ.(نبيل محمد زايد: 2003، ص ص81-82).

من خلال ما سبق من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي وفعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة دورها، وذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية من تشجيع وتعزيز أو إهمال وعدم رعاية مما يؤثر على نفسية المتعلم ومن ثم دافعيته للتعلم، وأخيرا العوامل الخاصة بالتعلم وطبيعة الشخصية من انبساطي وانطوائي، نسبة الذكاء والتحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

5.3- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين، فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكاناته لا شك انه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.(محمود عطية هنا: 1984، ص 08)

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب

الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من اجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طول الحصة.(نادر فهمي الزيود: 1999، ص ص58-70).

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس تقديم فرص لانتقال اثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للمشارك بدور ايجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.
- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.(منى إبراهيم اللبودي: 2005،ص ص 139-140)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية / التعلمية وشرط من شروطها، فقد تعرضنا إلى الدافعية والتعلم كل على حدا ثم الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه أو أدائه، وتعلم على استمراره من اجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية وأنواعها ومن ثم التعلم حيث ذكرنا خصائصه وشروطه، وللدافعية للتعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي توافق مرحلة التعليم الثانوي وهذا ما سوف نتعرض له في الفصل التالي.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية غليزان، وقد تكونت عينة الدراسة من 300 متمدرس (180 إناث، 120 ذكور)، استخدم الباحث اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا (1986) والذي تم تعديله وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي، كما طبق الباحث مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989)، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل، وتوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

Cette étude a pour but d'étudier la relation entre l'adaptation psycho-sociale et la motivation des élèves du 3éme année secondaire de la wilaya de relizane, L’étude comprend 300 élèves (180 filles et 120 garçons). Le chercheur à utilisé le test de personnalité pour la phase préparatoire et secondaire de Mahmoud Attia (1986), ce test a été adapté est devenu le test de compatibilité psycho-social . Le chercheur a également appliqué l’échelle de motivation scolaire de Youcef Kottami (1989). En s’inscrivant dans l’approche descriptive et analytique, et a atteint ainsi les résultats suivants :

- Il existe une relation statistiquement significative entre l'adaptation psycho-sociale et la motivation des élèves lycéens de 3 eme année scolaire .

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les deux sexes en termes de degrés de compatibilité psycho-social.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي بوجه عام وفي بعديه الفرعيين.

أ- عرض النتائج الخاصة بالتوافق

ب - عرض النتائج الخاصة بالدافعية للتعلم

2- معاملات الارتباط بين درجات التوافق والدافعية للتعلم.

أ- معامل الارتباط بين درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم

ب- معامل الارتباط بين درجات التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم

ج- معامل الارتباط بين درجات التوافق العام (النفسي والاجتماعي) والدافعية للتعلم

تمهيد:

يعرض الباحث في الفصل الحالي نتائج الدراسة الأساسية بإجراء المعالجة الوصفية والتحليلية وفقا لمتغيرات البحث، المتغير المستقل والمتمثل في التوافق النفسي والاجتماعي، والمتغير التابع المتمثل في الدافعية للتعلم، إذ تم في البداية حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأساليب الكشف عن الفروق بين درجات المجموعات، حيث تم تبويب وتنظيم النتائج ضمن جداول التي على أساسها تتم مناقشة الفرضيات في الفصل الموالي التي وضعها الباحث في بداية البحث كإجابات حول تساؤلات البحث الحالي.

1- الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي بوجه عام وفي بعديه الفرعيين:

أسفر تفريغ بيانات اختبار التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم على النتائج التالية:

أ- عرض النتائج الخاصة بالتوافق:

تعرض الجداول أدناه متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس كما يلي:

جدول رقم (10): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	120	67.08	11.77
الإناث	180	66.27	12.43
المجموع	300	66.60	12.16

يتبين من نتائج الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لدى الذكور المقدر بـ 67.08 و انحراف معياري قدره 11.77 يفوق متوسط الإناث المقدر بـ 66.27 بانحراف معياري قدره 12.43، وهذا يدل على أن مستوى التوافق العام اكبر لدى الذكور منه لدى الإناث.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى العينة ككل بلغ 66.60 بانحراف معياري قدره 12.16، وهذا يدل على ان طبيعة البيانات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط.

* أما نتائج التوافق النفسي حسب الجنس فكانت كما يلي:

جدول رقم (11): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	120	32.75	7.80
الإناث	180	32.11	7.06

يتبين من نتائج الجدول رقم (11) أن الذكور أكثر توافقا نفسيا وذلك بمتوسط حسابي قدره 32.75 وانحراف معياري بلغ 7.80 مقارنة بالإناث بمتوسط حسابي بلغ 32.11 و انحراف معياري 7.06، وهذا يدل على أن مستوى التوافق النفسي أكبر لدى الذكور منه لدى الإناث.

* وبالنسبة لنتائج التوافق الاجتماعي حسب الجنس فكانت:

جدول رقم (12): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق الاجتماعي حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	120	33.03	7.73
الإناث	180	33.86	7.22

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (12) أن الإناث أكثر توافقا اجتماعيا بمتوسط حسابي قدره 33.86 وانحراف معياري بلغ 7.22مقارنة بالذكور بمتوسط حسابي بلغ 33.03 و انحراف معياري 7.73، وهذا يدل على أن مستوى التوافق الاجتماعي اكبر لدى الإناث منه لدى الذكور.

* ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحث الاختبار الباراميتري t-test لمتغيري البحث، المستقل المتمثل في جنس التلاميذ (ذكر/ أنثى) والتابع المتمثل في التوافق النفسي و الاجتماعي.

جدول رقم (13):يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق العام حسب الجنس.

فرق الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
1.99	2.55	300	982	1.28	1.64	0.01

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة ت المحسوبة =1.28 للفروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق العام (نفسي واجتماعي)، وبالرجوع إلى جدول الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، تبين أن ت المحسوبة اصغر من ت الجدولية فهي غير دالة إحصائيا لدى عينة البحث، وبالتالي نقبل الفرض الصفري للبحث، و نرفض الفرض البديل القائم على وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي.

جدول رقم (14):يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق بأبعاده الجزئية حسب الجنس.

أبعاد التوافق	العينة	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	300	298	1.70	1.64	0.01
التوافق الاجتماعي	300	298	1.82	1.64	0.01

يتضح من الجدول (14) أن قيمة ت المحسوبة =1.70 للفروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي وبالرجوع إلى جدول الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، تبين أن ت المحسوبة اكبر من ت الجدولية =1.64 فهي دالة إحصائيا لدى عينة البحث،

وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض القائم على وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي.

أما عن قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 1.82 للفروق بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي وبالرجوع إلى جدول الدلالة الإحصائية عند 0.01، فنجدها كذلك اكبر من ت الجدولية =1.64 فهي دالة إحصائيا لدى عينة البحث، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض القائم على وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق الاجتماعي.

* نتائج درجات التوافق النفسي للعينة ككل كانت كالتالي:

جدول رقم (15): يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي	300	32.71	7.53

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لدرجات التوافق النفسي بلغ 32.71 بانحراف معياري قدره 7.53، وهذا يدل على أن الدرجات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط

* أما نتائج درجات التوافق الاجتماعي فهي كالتالي:

جدول رقم (16): يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق الاجتماعي.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الاجتماعي	300	33.88	7.05

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن نقطة تمركز درجات التوافق الاجتماعي هي 33.88 بانحراف معياري بلغ 7.05 والذي يدل على أن الدرجات متقاربة ومتراكمة حول المتوسط.

* فيما يلي نوضح نتائج التوافق النفسي الاجتماعي حسب المستويات(متوافق/غير متوافق):

جدول رقم (17): يمثل مستويات التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير متوافق	176	58	94.10	14.89
متوافق	124	42	98.80	19.11

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن عدد المتمدرسين غير المتوافقين نفسيا بلغ 176 متمدرس بنسبة 58% و بمتوسط حسابي قدره 94.10 و انحراف معياري قدره 14.89، أما المتمدرسين المتوافقين نفسيا فقد بلغ عددهم 124 بنسبة 42% متمدرس ممثل بمتوسط حسابي بلغ 98.80 وانحراف معياري قدره 19.11، فالمتمدرسين غير المتوافقين نفسيا يفوق عدد المتمدرسين المتوافقين من حجم العينة.

* أما عن التوافق الاجتماعي حسب المستويات فجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(18): يمثل مستويات التوافق الاجتماعي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير متوافق	167	56	95.72	15.24
متوافق	133	44	96.45	18.82

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (18) أن عدد المتمدرسين غير المتوافقين اجتماعيا بلغ 167 بنسبة 56 % متمدرس بمتوسط حسابي بلغ 95.72، وانحراف معياري 15.24، أما المتمدرسين المتوافقين اجتماعيا فقد وصل عددهم 133 متمدرس بنسبة 44 % بمتوسط حسابي قدره 96.45 وانحراف معياري 18.82، ويتضح لنا أن عدد المتمدرسين غير المتوافقين اجتماعيا يفوق عدد المتمدرسين المتوافقين اجتماعيا من حجم العينة.

* أما نتائج مستوى التوافق النفسي الاجتماعي كانت كالتالي:

جدول رقم(19): يمثل مستويات التوافق العام بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المتغيرات الإحصائية / مستويات التوافق	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير متوافق	153	51	94.90	1527
متوافق	147	49	97.24	18.41

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن عدد المتمدرسين غير المتوافقين نفسيا واجتماعيا بلغ 153 متمدرس بنسبة 51 % بمتوسط حسابي قدره 94.90 وانحراف معياري

بلغ 15.27 في حين بلغ عدد المتمدرسين المتوافقين نفسيا واجتماعيا 147 متمدرس بنسبة 49 % بمتوسط حسابي قدره 97.24 وانحراف معياري بلغ 18.41، ويتضح لنا أن المتمدرسين غير المتوافقين نفسيا واجتماعيا يفوق عدد المتمدرسين المتوافقين نفسيا واجتماعيا من حجم العينة.

ب - عرض النتائج الخاصة بالدافعية للتعلم:

* أما فيما يخص درجات الدافعية للتعلم كانت كما يلي:

جدول رقم (20): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية للتعلم	300	96.04	16.89

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للتعلم بلغ 96.04 بانحراف معياري قدر ب 16.9، وهذا يدل على أن مركز درجات الدافعية للتعلم هو 96.04.

*أما فيما يخص نتائج الدافعية للتعلم حسب الجنس موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(21): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم حسب الجنس.

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري
الذكور	120	97.58	17.21
الإناث	180	95.02	16.65

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ 97.58 وبانحراف معياري قدره 17.21 اكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ 95.02 بانحراف معياري قدره 16.65، وهذا يدل على أن الدافعية للتعلم لدى الذكور اكبر منها لدى الإناث في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

2- معاملات الارتباط بين درجات التوافق والدافعية للتعلم:

قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد القيمة الارتباطية بين متغيرات الدراسة وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

أ- معامل الارتباط بين درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم:

توصلنا بعد حساب معامل ارتباط "بيرسون " لعلاقة التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

جدول رقم (22):الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية / المتغير	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	300	0.50	0.01

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي حي بلغت قيمة r=0.50 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي تحقق فرض البحث، وهذا يعني انه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

ب- معامل الارتباط بين درجات التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم:

أفسر حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي على النتائج التالية:

جدول رقم (23):الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

المتغيرات الإحصائية / المتغير	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	300	0.26	0.01

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (23) بعد معالجة النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة r=0.26 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني صحة فرض البحث، أي أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم.

ج- معامل الارتباط بين درجات التوافق العام (النفسي والاجتماعي) والدافعية للتعلم:

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (24):الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم.

المتغيرات الاحصائية / المتغير	العينة	"ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
التوافق العام (النفسي الاجتماعي)	300	0.45	0.01

الجدول رقم (24) يظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي حيث بلغ r=0.45 وهذا يعني انه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01 ولذلك يمكن أن نقول أن المتمدرس المتوافق نفسيا واجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم ويتحسن أداؤه وبالتالي تحصيله الدراسي، بحيث هذه الأخيرة (الدافعية) مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية والاجتماعية وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها .

كلمــة شـــكر

نحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع والذي ألهمنا الصحّة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "مرنيز عفيف" على ما أسداه لي من توجيهات قيمة، وإرشادات نيرة دفعتني قدما لإتمام هذا البحث المتواضع، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل أعضاء اللجنة المناقشة الأستاذ "غبريني مصطفى" والأستاذ "عمار ميلود"، كما أتقدم بالشكر لأساتذة علم النفس بجامعة مستغانم ونخص بالذكر الأستاذة: "عمراني أمال، علاق كريمة، بن عروم وافية، عليش فلة".

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد، فجزا لله الجميع خير الجزاء وأثابهم على ما قدموا.

صايم خليفة

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي وهبتني الحياة وجندت حياتها لأجلي وإخوتي، أمي الغالية أطال الله في عمرها والى كل من كرسوا حياتهم لنعيش أحرارا عمي وأخوالي الأعزاء.

إلى من قاسموني عرش بيتنا، وأحضان والدتي إخوتي: وردية، بوعبدالله، يوسف ومريم، والى بنات أختي وردية: مامية شهيناز، روضة الهام، نريمان والى أولاد أختي مريم: محمد و ميرهان.

إلى من طال غيابه دون رجعة إلى أبي العزيز الذي لم تراه عيناي وكم تمنيت أن يكون بجنبي لكنها مشيئة الله، وقدّر الله ما شاء فعل.

إلى من عشت معهم الحياة الجامعية: حضري سعيد و بلحريزي سماح، والى كل من تجمعنا به صلة الرّحم ولم نأتي على ذكرهم، إلى كل من ساعدني وشجعني من قريب وبعيد.

صايم خليفة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات.....	ج
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الأشكال.....	ح
قائمة الملاحق.....	ط
ملخص البحث.....	ي
مقدمة	10
مدخل الدراسة	
1- تقديم البحث	14
2- إشكالية البحث	15
3- دوافع اختيار البحث	16
4- فرضيات البحث	17
5- أهمية البحث	17
6- أهداف البحث	18
6- تحديد التعاريف الإجرائية	18
7- الدراسات السابقة	20
8- التعليق على الدراسات السابقة	23
الجانب النظري **الفصل الأول: التوافق النفسي الاجتماعي**	
تمهيد	26
1- التوافق	27
1.1- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق	27
2.1- تعريف التوافق	28
3.1- أبعاد التوافق	29
4.1- النظريات المفسرة للتوافق	31
2- التوافق النفسي	34
1.2- تعريف التوافق النفسي	34
2.2- معايير التوافق النفسي	34
3.2- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....	36
3- التوافق الاجتماعي	37
1.3- تعريف التوافق الاجتماعي	37

2.3- معايير التوافق الاجتماعي	38
3.3 - العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي	39
4- التوافق النفسي الاجتماعي	40
1.4- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي	40
2.4- عملية التوافق النفسي الاجتماعي	40
خلاصة.....	42
الفصل الثاني: الدافعية للتعلم	
تمهيد	44
1- الدافعية.....	45
1.1- تعريف الدافعية.....	45
2.1- النظريات التي فسرت الدافعية.....	45
3.1- أنواع الدوافع.....	48
2- التعلم.....	49
1.2- تعريف التعلم.....	49
2.2- خصائص التعلم.....	50
3.2- شروط التعلم.....	52
3- الدافعية للتعلم.....	54
1.3- تعريف الدافعية للتعلم.....	54
2.3- وظائف الدافعية.....	54
3.3- علاقة الدافعية بالتعلم.....	55
4.3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.....	56
5.4- دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.....	58
خلاصة.....	60
الفصل الثالث: التعليم الثانوي	
تمهيد	62
1- تعريف التعليم	63
2- تعريف التعليم الثانوي.....	63
3- لمحة تاريخية عن التعليم الثانوي.....	64
4- الأهداف العامة للتعليم الثانوي.....	66
5- أهمية التعليم الثانوي.....	67
6- علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي.....	69
خلاصة.....	71
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
تمهيد	74

I. الدراسة الاستطلاعية	75
1- تعريف الدراسة الاستطلاعية واهدافها	75
2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية	75
3 - حجم عينة الدراسة الاستطلاعية	75
4- أدوات الدراسة الاستطلاعية	76
5- نتائج الدراسة الاستطلاعية	80
I. الدراسة الأساسية:	92
1- منهج الدراسة	92
2- مكان الدراسة الأساسية	92
3- مدة الدراسة الأساسية	93
4- مجتمع الدراسة الأساسية	93
5- عينة الدراسة الأساسية	93
6- أدوات الدراسة الأساسية	97
7- أساليب المعالجة الإحصائية	97
الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	101
1- الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي بوجه عام وفي بعديه الفرعيين	102
أ-عرض النتائج الخاصة بالتوافق	102
ب- عرض النتائج الخاصة بالدافعية للتعلم	108
2- معاملات الارتباط بين درجات التوافق والدافعية للتعلم	109
أ- معامل الارتباط بين درجات التوافق النفسي والدافعية للتعلم	109
ب- معامل الارتباط بين درجات التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم	110
ج- معامل الارتباط بين درجات التوافق العام والدافعية للتعلم	110
الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها	
تمهيد	113
1- عرض النتائج الفرضية الجزئية الأولى	114
2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	116
3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	118
4- عرض نتائج الفرضية العامة	120
الاستنتاج العام	122
الخاتمة	126

اقتراحات وتوصيات	128
قائمة المراجع	133
الملاحق	144

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الصيغة المعدلة لاختبار الشخصية لعطية محمود هنا	81
معاملات صدق الاختبار الأصلي	85
معاملات الثبات بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية له	86
معاملات الارتباط لجميع أبعاد الاختبار على عينة الدراسة	88
مستويات وأبعاد التوافق	90
معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له	91
حجم العينة وتوزيعها حسب الجنس	94
توزيع أفراد العينة حسب السن	95
توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية	96
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس	102
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي حسب الجنس	103
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التوافق الاجتماعي حسب الجنس	103
الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق العام حسب الجنس	104
الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق بأبعاده الجزئية حسب الجنس	104
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي	105
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق الاجتماعي	105
مستويات التوافق النفسي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	106
مستويات التوافق الاجتماعي بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	107
مستويات التوافق العام بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	107
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم	108
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الدافعية للتعلم حسب الجنس	108
الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	109
الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	110
الدلالة الإحصائية لعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم	110

قائمة الأشكال

الأشكال	الصفحة
اتجاهات التوافق	29
نظريات التوافق	31

قائمة الملاحق

الملاحق	الصفحة
الاختبار الأصلي للتوافق	144
مفتاح التصحيح الأصلي لاختبار التوافق	151
الاختبار المعدّل لاختبار التوافق	153
مفتاح التصحيح المعدّل لاختبار التوافق	158
نتائج Test de Kolmogorov-smirnov لمستويات التوافق	159
مقياس الدافعية للتعلم	160

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية غليزان، وقد تكونت عينة الدراسة من 300 متمدرس (180 إناث، 120 ذكور)، استخدم الباحث اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا (1986) والذي تم تعديله وأصبح اختبار التوافق النفسي الاجتماعي، كما طبق الباحث مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989)، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل، وتوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

Le résumé :

Cette étude a pour but d'étudier la relation entre l'adaptation psycho-sociale et la motivation des élèves de 3éme année secondaire de la wilaya de relizane pour étudier, L’étude comprenait 300 élèves (180 femelles et 120 males). Le chercheur à utilisé le test de personnalité pour la phase préparatoire et secondaire de Mahmoud Attia (1986), Qui a été modifié et devenu le test de compatibilité psycho-social, le chercheur a également appliqué l’échelle de motivation scolaire de Youcef Kottami (1989). le chercheur s'est appuyé sur la méthode d'analyse descriptive, et a atteint les résultats suivants :

- Il existe une relation statistiquement significative entre l'adaptation psycho-sociale et la motivation des élèves pour apprendre .

- Il y avait des différences statistiquement significatives entre les sexes en termes de degrés de compatibilité psycho-social.

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

أ/ الكتب:

1- إبراهيم عصمت مطاوع: **التجديد التربوي:"أوراق عربية وعالمية"**، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر،1997.

2- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور: **دافعية التعلم وقياسها**، مكتبة الانجلو مصرية، 1989.

3- إبراهيم وجيه محمود: **التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون تاريخ.

4- أبو جادو صالح محمد علي: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1988.

5-احمد حسين اللقاني وعودة الجواد أبو سنينة: **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، عمان-الاردن، ط1، 1999.

6- احمد عزت راجح: **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1985.

7- احمد عواد: **قراءات في علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة، القاهرة، ط10، 1998.

8- احمد كمال احمد، وسليما عدلي: **المدرسة والمجتمع**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1976.

9- احمد محمد الطيب: **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، المكتب الجمعي الحديث، الاسكندرية-مصر، ط1، 1999.

10- احمد الزغبي: **علم النفس النمو**، المكتبة الوطنية، عمان – الأردن، 2001.

11- ادوارد موراي: ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، **الدافعية والانفعالات**، دار الشروق، القاهرة، 1988.

12- أديب الخالدي: **مرجع في الصحة النفسية**، الدار العربية المكتبة الجامعية، عربان- ليبيا، ط 2، 2002.

13- امتثال زين الدين الطفيلي: **علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار المنهل اللبناني، ط 1، 2004.

14- انس محمد احمد القاسم: **علم النفس التعلم**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة – مصر، 1999.

15- تيسير مفلح كوافحة: **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط 4، 2004.

16- ثائر احمد غباري: **الدافعية"النظرية والتطبيق"**، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2008.

17- جابر عبد الحميد جابر: **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر، ط 1، 1994.

18- جمال أبو دلو: **الصحة النفسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط 1، 2009.

19- حامد زهران عبد السلام: **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، مطبعة عالم الكتاب، القاهرة، 1974.

20- حامد زهران عبد السلام: **علم النفس النمو"الطفولة والمراهقة"**، مطبعة عالم الكتاب، القاهرة، ط 5، 1997.

21- حامد زهران عبد السلام: **التوجيه والإرشاد النفسي**، مطبعة عالم الكتاب، القاهرة، ط2، 1997.

22- حسن منسي: **سيكولوجية التعلم والتعليم"مبادئ ومفاهيم"**، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1999.

23- حسين احمد حشمت احمد ومصطفى حسين باهي: **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي،** الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

24- حسين البيلاوي: **في علم الاجتماع المدرسة،** مطبعة عالم الكتاب، القاهرة، 1993.

25- حسين عبد الرحيم طلعت: **الأسس النفسية للنمو الإنساني،** مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، بدون تاريخ.

26- حسين فايد: **علم النفس العام،** مؤسسة علم النفس العام، القاهرة- مصر، 2004.

27- حسين فيصل العزي: **علم النفس الطفولة ولمراهقة،** مطبعة خالدين الوليد، دمشق – سوريا، 1976.

28- حسين محمدغنيم: **سيكولوجية الشخصية،** دار النهضة العربية، القاهرة – مصر، 1975.

29- رجاء محمود أبو غلام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،** دار النشر للجامعات، مصر، ط 5، 2006.

30- رمضان محمد القذافي ومحمد الفالوقي: **العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، ط 3، 1997 .

31- رمضان محمد القذافي: **الصحة النفسية والتوافق،** المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط3، 1998.

32- سامي محمد ملحم: **علم النفس النمو، "دور حياة الإنسان"،** دار الفكر، عمان- الأردن، ط 1، 2004.

33- سعدية محمد علي بهادر: **سيكولوجية المراهقة،** دار البحوث العلمية، القاهرة-مصر، ط 1 ، 1980.

34- سهير احمد كامل: **الصحة النفسية والتوافق،** مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط 1 ، 1999.

35- سهير احمد كامل: **الصحة النفسية للأطفال**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط 2 ، 2001.

36- سيد التل و آخرون: **مناهج البحث العلمي "الإحصاء في ا لبحث العلمي"**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان – الأردن، 2006.

37- السيد خير الله: **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.

38- سيد محمد الطواب: **سيكولوجية النمو الإنساني**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة - مصر، ط 1 ، 1993.

39- سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني: **سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيقي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

40- صالح أبو جادوا، **علم لنفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 2، 2000.

41- صالح حسين الداهري: **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر، بيروت، ط 1 ، 2005.

42- صبره محمد علي: **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

43- صلاح احمد زكي**: الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1972.

44- صلاح لدين العمرية: **علم النفس النمو**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1 ، بدون تاريخ.

45- عادل عز الدين الأشول: **علم النفس النمو**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة –مصر ، ط 2، 1989.

46- عبس محمود عوض: **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، مصر ، ط1، 1989.

47- عباس محمود عوض: **علم النفس العام**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 19990.

48- عبد الحفيظ مقدم: **الإحصاء النفسي والقياس التربوي**، ديوان النشر، الإسكندرية – مصر، ط 3، 2003.

49- عبد الحميد محمد الشادلي: **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر، ط2 ، 2002.

50- عبد الحميد محمد الشاذلي: **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 1995.

51- عبد الرحمن عيسوي: **سيكولوجية النمو "دراسة في نمو الطفل والمراهق"**، دار لنهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،1995.

52- عبد الرحمن عيسوي: **علم لنفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية –مصر، 1995.

53- عبد الرحمن عيسوي: **في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان ، 1992.

54- عبد الرحمن عيسوي: **معالم علم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط 1، 2004.

55- عبد الفتاح دويدار: **سيكولوجية النمو والارتقاء**، دار المعرفة العربية للعلوم، عمان – الاردن، ط 1، 2004.

56- عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني: **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط 2، 2006.

57- عبد المنعم المليجي: **النمو النفسي**، دار النهضة، بيروت –لبنان، 1971.

58- عبد الرحمن العيسوي: **الإحصاء السيكولوجي التطبيقي**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1989.

59- عز الدين الاشوال: **علم النفس النمو**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة – مصر، ط 2، 1989.

60- عطية محمود هنا: **اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية**، دار العلم، لكويت، 1986.

61- عطية محمود هنا: **الصحة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1984.

62- فاخر عاقل: **علم النفس التربوي**، دار العلم، بيروت – لبنان، ط 11 ، 1985.

63- فريد عادل: **مرجعية عامة للمناهج الجديدة**، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، 2003.

64- فوزي عبد الخالق وعلي إحسان شوكت: **طرق البحث لعلمي"المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية"**، المكتب العربي الحديث، عمان – الأردن، 2007.

65- فؤاد فوليت إبراهيم: **دراسات في سيكولوجيات النمو الطفولة والمراهقة**، مكتب زهراء الشرق، القاهرة – مصر، 1998.

66- كمال الدسوقي: **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، 1974.

67- مبروك عزت عبد الكريم: **الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين**، القاهرة – مصر، 1994.

68- مجدي احمد عبد الله: **علم النفس العام"دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 1996.

69- مجدي عزيز إبراهيم: **رؤى مستقبلية في تحديد منظومة التعليم**، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2001.

70- محمد إسماعيل: **المشكلات الدراسية**، دار غريب للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1989.

71- فريد كامل أبو زينة وآخرون، **مناهج البحث العلمي و الإحصاء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2006.

72- محمد ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.

73- محمد خليفة عبد اللطيف: **الدافعية للانجاز**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط 1، 2000.

74- محمد خليفة عبد اللطيف: **الدافعية والتعلم**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط 1، 2001.

75- محمد شفيق: **العلوم السلوكية**، دار الهناء، المكتبة الجامعية، السكندرية – مصر، 2002.

76- محمد مصطفى زيدان: **نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية**، دار النشر والتوزيع، الجزائر،1983.

77- محمود أبو علام: **التعلم أسسه وتطبيقاته**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004.

78- محمود السيد أبو نيال: **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

79- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

80- مصطفى فهمي: **التوافق الشخصي والاجتماعي**، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة، 1979.

81- مصطفى فهمي: **الصحة النفسية في المدرس والمجتمع والأسرة**، دار الثقافة، القاهرة، ط 2، 1967.

82- منسي محمود: **علم النفس لتربوي للمتعلمين**، دار الثقافة، القاهرة، 1998.

83- منى إبراهيم اللبودي: صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط 1، 2005.

84- ميخائيل معوض خليل: **سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة"**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية – مصر، ط2 ، 1994.

85- نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح: **التعلم والتعليم الصحي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 4، 1989.

86- نبيل محمد زايد: **الدافعية للتعلم**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 1 ، 2003.

87- نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية"دراسة في سيكولوجية التكيف"**، مطبعة الطرابيش، دمشق – سوريا، ط 2، 1989.

ب/ الرسائل الجامعية:

88- رياش سعيد: **التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

89- نبيلة خلال: **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم**، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر، 2005.

90- نزيم صرداوي: **المحددات غير الذهنية للتفوق لدراسي**، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة مقدمة لننيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2008.

91- فريدة قادري: **اثر الأهداف التعليمية والأدائية وفعالية اللذات على الدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة التاسعة،** ماجستير غير منشورة في علوم التربية قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2005.

92- مرنيز عفيف: **نمط الشخصية حسب نظرية التقلبات النفسية-لابتر- وعلاقته بالدافعية للانجاز،** رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، جامعة مستغانم، 2010.

93- عمار زغينة: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي،** رسالة ماجستير غير منشورة في التربية وعلم النفس، جامعة الجزائر، 2004.

ج/ المجلات:

94- بدر عمر: **"دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة"،** مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، الكويت،1987.

95- عبد الكريم قريشي: **علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية،** مجلة الرواسي الثقافية، العدد 1 جانفي/فيفري،1991.

د/المنشورات الوزارية:

96- الميثاق الوطني، **حزب جبهة التحرير الوطني،** الجزائر، 1986.

97- وزارة التربية الوطنية: **"القرار المتضمن اعادة هيكلة التعليم الثانوي"،** المؤرخ في مارس، الجزائر، 1986.

98- وزارة التربية الوطنية: "المنشور الوزاري" **لماذا المقاربة بالكفاءات،** الجزائر، 2001.

99- القرار الوزاري رقم 50 المتضمن: **"تنصيب المناهج الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجيا"،** المؤرخ في 10 ماي، الجزائر، 2005.

100- القرار الوزاري رقم 16 المتضمن: **"تجديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي"** المؤرخ في 14 ماي، الجزائر، 2004.

2- باالغة الاجنبية:

1- بالغة الفرنسية:

101-Alian fabien lieury : **la motivation a l'école** , édition dunad, paris , 1997.

102-Couttier R : mieux vivre avec nos enfants, le jour, editeur, paris, 1994.

103- Debesse M : l**'adolescence,p.u.f**,1ére édition, paris-France, 1991.

104- Français richards **: les troubles psychiques a l 'adolescence**, 2éme édition masson, paris, 1998.

105- Gérard bungauain durnard, **psychologie sociale et évaluation**, paris –France, 1999.

106-Helen bee, Denise boys :**psychologie de développement,édition du renouveau pédagogique**, paris, bruxellis,1997.

107- Lehall .H :**psychologie des adolescentes**, 1ére édition, payont, paris, 1985.

108- Madelin blanquefrot :**motivation et compensations**, édition mason, paris, 1994.

109- Madeline blanquefrot :**approche graphologique et psychologique**,référence de J.penjert, paris, 2001.

2- باللغة الانجليزية:

110- Lazarus richards patterson : **adjustent and human effec- tiveness**, grow book company, newyork, 1969.

الفصل السادس

تحليل نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4- عرض نتائج الفرضية العامة

تمهيد:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ولتحقيق ذلك وضع الباحث عدد من التساؤلات وافترض لها إجابات مؤقتة، وسعى إلى التحقق من هذه الإجابات ميدانيا وتحليل نتائجها إحصائيا.

بناءاً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية، وبعد تحليلها إحصائيا، واعتمادا على جانبي البحث النظري والتطبيقي، وبعض الدراسات السابقة وبالاستناد على بعض خواص المجتمع الجزائري في القطاعات الاجتماعي، الثقافي الاقتصادي ... وغيرها بصفة عامة، وخواص القطاع التعليمي الدراسي بالجزائر بصفة خاصة، قام الباحث بمناقشة فرضيات البحث كما هو وارد في الفصل التالي.

1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي".

لقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي حيث بلغت قيمة t=1.28 كما في نتائج الجدول (رقم13/ص96) وهي غير دالة إحصائيا لدى عينة البحث، فهو عكس اتجاه فرض البحث، وبالتالي قبول الفرض الصفري القائم على عدم وجود فرق دال بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي، لعل ما يفسر عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق العام هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم من نفس السنة، المدرسة ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالب مجتمعهم، ومواجهة مختلف المواقف من اجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا، إضافة إلى تأثر كل من الذكور والإناث بالعوامل الأسرية والمدرسية.

فاغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي اجتماعي سليم وخاصة العوامل الأسرية، فالأسرة لها دور هام وفعال في إعداد شخصية المتمدرسن فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب اللازمة للنمو من جّو نفسي هادئ وبيئة اجتماعية سليمة، فتحقيق الجنسين للتوافق العام يرتبط كذلك بكل أعضاء الأسرة، فكلما كانت المحبة والتفاهم والاحترام يسود الأسرة كلما ساعد ذلك على النمو السليم فمثلا العلاقة بين الوالدين هي أساس الجو العاطفي الذي ينشا فيه المراهق ويجد فيه توافقه العام، ومنه التوافق السليم مع الذات ومع الغير، كما يجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من اجل راحة المتمدرسين من الجنسين وضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال والتواصل والابتعاد عن التسلط والعنف والسعي إلى تفهم الجنسين لان هذه المرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار، فكلما تعرض المتمدرسون لمشاكل وصراعات ينعكس ذلك على دافعيتهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي ومن

بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة "محمد عبد القادر علي"(1974) التي تبين من خلالها إلى انه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

كما جاءت نتائج دراستنا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور، أي الذكور أكثر توافقا نفسيا من الإناث، ويفسر ذلك "مدحت عبد الحميد"(1990) أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث لان التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه واعتماده على ذاته وامتلاكه للحرية في أفعاله وأقواله تؤهله لان يكون أكثر توافقا نفسيا.(مدحت عبد الحميد:1990،302)

إذن يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعده لكي يكون متوافق نفسيا أكثر من الأنثى، كما نجد دراسة "احمد صالح مرحاب"(1984) توصل إلى أن الذكور أكثر توافقا نفسيا ويفسر ذلك انطلاقا من الأدوار التي يمثلها كل من الذكور والإناث في المجتمع وفقا لخصائصه وتقاليده وعاداته، وإذا كان الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يمتلكون حرية وهم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية والانخراط في الجماعات ذات الأهداف المختلفة.

أما فيما يخص التوافق الاجتماعي فنجد الأنثى أكثر توافقا اجتماعيا من الذكر وذلك بإرضاء وإشباع بعض رغباتها في حدود عادات وتقاليد المجتمع والتي تظهر في اكتسابها لمهارات اجتماعية متعددة كالاتصال والتحدث وتقبلها لمختلف العادات والالتزامات وقدرتها على عقد علاقات مّرضية بكل سهولة مع الآخرين رغم أنها كثيرا ما تعاني من عدم الثقة وتقدير ضعيف للذات.

ولقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة"محمد مصطفى"(1993) حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس حيث توصل إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص التوافق الشخصي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي، ويعود عدم مطابقة نتائج دراسة "محمد مصطفى" مع دراستنا إلى اختلاف بيئة الدراسة، فلا يمكن تفسير حقيقة الجنسين إلا من خلال

الثقافة والعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع وكذلك أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية والظروف المختلفة.

بالعودة إلى البيئة الجزائرية وحسب "مصطفى بتفنوشات" (1982) في دراسته للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والأنثى وانه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات وصراعات بالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذه لقراراته، ذلك نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها المسؤولية، الثقة بالنفس و السيطرة وهي خصائص تميز الشخص المتوافق، إذن بالنسبة لتحقق الفرضية الأولى فيمكن القول أنها تحققت جزئيا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية: " توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي".

كشفت نتائج البحث الحالي عن صحة هذا الفرض، حيث تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي حي بلغت قيمة r=0.50 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 كما في نتائج الجدول (رقم 22/ ص101)، وهذا يعني انه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، وبذلك يمكن القول أن المتمدرس المتوافق نفسيا ترتفع لدية الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للمتمدرس الذي نجده يتميز بالرضا على نفسه والخلو من التوترات والصراعات النفسية التي يمكن أن تعيق توافقه فالتوافق النفسي للمتمدرس يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الانتماء للأسرة والمجتمع والخلو من الانفراد والأمراض العصابية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مُرضية يؤدي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي.

وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية كالنجاح في شهادة البكالوريا وذلك من خلال استغلال المتمدرس لكل قدراته وإمكانية مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، الاعتماد على نفسه وتقديره لذاته حيث يذكر "كابلان" أنّ تقدير الذات مهم جدّا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية.(نزيم صرداوي:2008، ص181)

كما يبين لنا "جابر عبد الحميد جابر" (1969) في دراسته للعلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي وتوصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما كان تقبل الذات عالي زاد التوافق النفسي، وبالتالي الرضا على النفس والشعور بالآمن الاستقرار النفسي ومن ثم القدرة على العطاء والتفكير، فيرجع "كارل روجرز" التوافق النفسي إلى التجانس والاتفاق بين الذات والخبرة وان المتمدرسين المتوافقين نفسيا يدركون ذواتهم وعلاقاتهم مع الآخرين عكس التقبل السلبي للذات الذي يؤدي إلى الصراع والقلق وعدم الاستقرار النفسي، كما يرى "كوبر سميث" أن المتمدرسين ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة، وقد وجد أنهم يتميزون بالحيوية والنشاط ويعبرن عن أرائهم بحرية ويتقبلون النقد وهذا يدل على توافقهم النفسي الجيد، لذلك يبقى تقبل الذات من بين أهم الأبعاد الممثلة للتوافق النفسي كما نجد دراسة "لازاوس" و "بيلس" على أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية للتعلم.(محمد إسماعيل:1989، ص103)

ويظهر التوافق النفسي من خلال اعتماد المراهق على نفسه في القيام بأعماله والواجبات الدراسية التي يتطلب منه القيام بها دون الاعتماد على الغير وقدرته على توجيه سلوكاته وذلك من خلال شعوره بالحرية في اتخاذ قراراته و وضع خطط لمستقبله، كما نجد دراسة "سيد صبحي "حول العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وتوصل إلى أن الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم وشعوره بحب أسرته وزملائه ويزيد في توافقه النفسي وذلك من خلال إقامة علاقات جيدة والابتعاد عن الانفراد وعدم الشكوى من الاضطرابات النفسي ويتمتع بحياة تتسم بالحب والأمن وتقدير الذات،فدافعية التعلم لدى التلميذ تتحقق بنجاح

المراهق في تحقيق التوافق النفسي ومعناه حصوله على صحة نفسية جيدة التي تؤدي إلى الاستقرار والنجاح.

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي".

يتضح للباحث من خلال نتائج الدراسة الأساسية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة r=0.26 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 كما في نتائج الجدول (رقم 23/ ص102)، وهذا يعني صحة فرض البحث، أي أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم باعتبار التوافق الاجتماعي شرط مهم للاندماج وتكوين علاقات مُرضية وبكل سهولة في الوسط المدرسي، فالمتمدرس المتوافق اجتماعيا يتميز بالاتزان من خلال تكوين علاقة منسجمة مع بيئته الاجتماعية وإحساسه بالانتماء إلى المجتمع والتفاعل المستمر والالتزام بالمعايير والقوانين التي تفرضها البيئة التي نعيش فيها وتجده يعترف بالمستويات الاجتماعية المختلفة حيث يدرك ما هو الصواب وما هو الخطأ، يتقبل أحكام الآخرين، يتميز بالعدل في معاملاته و تصرفاته، فنجد لديه علاقة طيبة مع أسرته ويشعر بحبها وتقديرها، فالأسرة تلعب دورا كبيرا في تحقيق المتمدرس لتوافقه الاجتماعي من خلال شعوره بالأمن والاستقرار.

نجد دراسة "جيهان أبو راشد العمران "(1994) أين توصلت إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي يتّبعها الآباء والأمهات تؤثر على دافعية التعلم لدى أبنائهم فعملية التنشئة المتسمة بالتشدد والضغط داخل الأسرة لها أثار سلبية على شخصية الابن، فالأسرة تزود الابن بالمعايير والعادات اللازم احترامها حتى يتوافق والبيئة التي يعيش فيها ومن ثم تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقاته وشعوره بالأمن مع التزامه بمختلف عادات وتقاليد المجتمع.

أكد العديد من الباحثين على أن التوافق الاجتماعي يتأثر بالجو الأسري والعلاقات الاجتماعية، حيث يستمد المتمدرس ثقته بالآخرين والمحيطين به خاصة أسرته فسلوكات الأفراد المحيطين بالمراهق وتفاعلهم معه يحدد اتجاهاته وتكوين ذاته فالتوافق الاجتماعي يرتبط ويتأثر كذلك بنوع العلاقة والتفاعل الذي يجمع الابن بالأولياء وكل أعضاء الأسرة ، فنجد دراسة "ونتزل" (1998) حول العلاقة الاجتماعية والدافعية ودور الأولياء أين توصل إلى وجود علاقة بين الدعم الأسري والدافعية للتعلم حيث يشير "لويس وكوتون " في دراستهما إلى أن المتمدرس يتعلم بشكل أحسن إذا كانت دافعيته أقوى، فالتعلم يستلزم ظروف جيدة للدافعية.(محمد اسماعيل:1986، ص118)

كل هذا يؤدي بالمراهق إلى تحقيق التوافق الاجتماعي وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا وثم القدرة على عقد صلات جيدة في المحيط المدرسي مع زملائه ومعلميه ومختلف القائمين على العملية التعليمية/ التعلمية، وهذا يبعث في المتمدرس الشعور بأهميته وقيمته في المدرسة التي يتعلم فيها ثم يتشجع ويتحمس لإبراز قدراته وإمكانياته للتحصيل الجيد وتبين لنا دراسة "كورلنسن"(1973) حول العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، إذ اعتبرها علاقة طردية إذ كلما كان التوافق الاجتماعي كانت الدافعية للتعلم ومنه التحصيل يكون مرتفع وهذا ما يزيد من طموحه في النجاح، كما أكدت "روزين دوبري" على أهمية المحيط الاجتماعي للتلميذ المراهق وذلك باعتبار التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية شرط أساسي للاندماج بسهولة في المحيط المدرسي وقدرته على مسايرة المواقف التعلمية، فالسلوكات السلبية التي يمكن أن تصدر عن المتمدرس ترجع في أساسه إلى ما يواجهه في الأسرة والبيئة الاجتماعية فالدافعية للتعلم لدى المتمدرس تتحقق بنجاحه في تحقيق التوافق الاجتماعي ومعناه امتلاكه مهارات وشعوره بالأمن والمودة وإحساسه بالألفة والتقدير في البيئة التي يعيش فيها فالعلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لا تتحقق إلا بتوفير بيئة اجتماعية مدعمة ومشجعة.

4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

فيما يخص الفرضية العامة للبحث القائمة على وجود ارتباط موجب بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية فالجدول (رقم 24/ ص102) يظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي حيث بلغ r=0.45 وهذا يعني انه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01.

فالمتمدرس المتوافق نفسيا واجتماعيا تصدر عنه سلوكات أدائية فعالة ويتميز بقدرته على التوفيق بين رغباته ومتطلبات البيئة وذاته، فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث يحاول قدر الإمكان تكوين استجابات وامتلاك سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات والآخرين عن طريق عقد صلات مُرضية والالتزام بالعادات والتقاليد واحترام مختلف القوانين المفروضة في المجتمع الذي يعيش فيه والتي تبدو مظاهره في شعور المراهق بالحرية والانتماء والمسؤولية إزاء نفسه وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل ومواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض إليها، وإيجاد الحلول اللازمة والمناسبة، ولقد أكد "كريستسن"(1960) على أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في التحصيل الذي يعتمد على التوجيه، التعليم والدافعية فالتوافق النفسي هو ما يتمتع به المراهق من اتزان واطمئنان وكذلك علاقات وطيدة مع الآخرين تساعده على تجاوز مختلف الصعوبات والأعراض العصابية التي يمكن أن يعاني منها جراء التغيرات التي تشمل مختلف جوانب نموه، وهذا كله ينعكس على دافعية التلميذ للتعلم بصفة ايجابية بحيث يؤدي إلى ارتفاع دافعيته للتعلم وهذا ما يدفع به إلى المثابرة والعطاء في دراسته والاهتمام بواجباته المدرسية فضلا عن إمكانيته من القيام بالعديد من النشاطات الفكرية والثقافية، ويظهر ذلك من خلال مواظبته على حضور الدروس وتعاونه مع زملائه داخل القسم وخارج نطاق المدرسة، وفي هذا الصدد نجد دراسة "مينجر وروش" و "هنري سميث" حول تأثير التوافق النفسي الاجتماعي على دافعية التعلم وتوصلوا إلى انه كلما كانت الحياة النفسية للتلميذ خالية من

التوترات والصراعات أدى بالضرورة إلى إقامة علاقات اجتماعية مُرضية ومثمرة التي سوف تتسم بقدرة التلميذ على الحب والعطاء من جهة وذلك لشعوره بتقدير لذاته وثقته بنفسه وقدرته على الاعتماد على نفسه وإدراكه للمستويات والقيم الاجتماعية ومختلف مهارات التعامل مع الآخرين من جهة أخرى.

بالتالي القدرة على المرونة والتفكير العلمي في البيئة المدرسية التي تعتبر المؤسسة التربوية التي لها الأثر الأكبر على التلاميذ حيث يقضون وقتا طويلا من حياتهم في المدرسة بالانتقال عبر مراحل تعليمية مختلفة، فالتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ يرتبط كذلك بتأثيرات المدرسة لان هذه الأخيرة من شانها بعث العديد من مواقف الإحباط والفشل والتوتر النفسي الذي من شانه أن يكون مهلكا للدافعية للتعلم وإعاقة النمو السليم للشخصية فعلاقة المراهق بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه تعتبر من بين المشاكل المدرسية التي تؤثر سلبا على توافقه النفسي الاجتماعي ومن ثم الدافعية للتعلم، في هذا الصدد نجد دراسة كل من "سريقا سياقا" و "روس" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي في الحياة الدراسية للتلميذ وخاصة نجاحه واثبت أن 30% من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توفقهم الدراسي الجيد.(عادل عز الدين الأشول:1989، ص 66)

كما تلعب شخصية المعلم دورا في توافق المراهق والرفع من دافعيته للتعلم، فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم باستثارة دافعيتهم وتوجيهها، ويثير لدى التلاميذ اهتمامات معينة ويجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية حركية خارج نطاق المدرسة، وكل هذا يرتبط بالجو الأسري الذي يعيش فيه المتمدرس حيث تلعب دورا أساسيا في تحقيقه للتوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي امتلاك دافعية للتعلم فكما هو معروف يمارس الأولياء اتجاهات تربوية وأساليب للتنشئة الاجتماعية والتي يجب أن تتسم بالحيوية والتفهم واحترام رغبات التلميذ وذلك بتوفر جو من الثقة والصراحة للتحدث معه ومناقشة مشاكله خاصة الدراسية فإحساس المتمدرس بذاته وانتمائه للأسرة يؤدي به إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، فالجو النفسي الاجتماعي السائد في الأسرة يؤثر في تكوين شخصية التلميذ، حيث نجد دراسة "حيدر وسيد صبحي" الذين يعتبرا الجّو الجيد للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء والرفع من مستوى الطموح لديهم والتي

تمكنهم من مواجهة الظروف القاسية، كما نجد دراسة أجراها "thregren"(1972) التي توصل من خلالها إلى أن التنشئة الأسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال مشجعة ومحفزة لتحقيق المتمدرس لطموحه الدراسية من خلال تحرير الدافعية لديه، على عكس التربية الضاغطة التي من شأنها أن تؤثر سلبا على شخصية المتمدرس وتخلق لديه مشاكل سوء التوافق في المجمع ومع ذاته في المدرسة كانخفاض الدافعية والرغبة في التعلم التي تؤدي إلى نتائج سيئة، هذا بسبب جهل الوالدين لطريقة فعالة لتوجيه أبناءهم مع عم تلبية حاجاتهم الأساسية من حب وامن واستقرار للتوافق مع الذات ومع مواقف الحياة، حيث اجمع علماء النفس على أهمية التنشئة والمعاملة الجيدة للأبناء في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي ارتفاع الدافعية للتعلم لديهم من خلال الحصول على نتائج جيدة التي تتوج بالنجاح، وبذلك فان تسخير كافة الإمكانيات وتقديم كل الدعم من طرف الأسرة والمدرسة تجعل من الابن تلميذا متوافقا نفسيا واجتماعيا وناجحا ذو دافعية عالية للتعلم وامتلاك طموح في بناء مستقبله وضمان مكانة في مجتمع يعرف تغيرا سريعا وتطورا مستمرا في كل المجالات.

الاستنتاج العام:

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالتوافق والدافعية، واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

ليحقق التلاميذ المراهقين مستوى عالي من التوافق النفسي الاجتماعي، لا بد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد إلى دافع وأداء ظاهر وملحوظ، وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم في المحيط الذي يعيش فيه أو المدرسة التي يتعلم فيها، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقنا لاختبار التوافق النفسي الاجتماعي المعدّل، ومقياس الدافعية للتعلم على التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي و بعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى أن الهدف العام للدراسة قد تحقق:

بأن الدافعية للتعلم موجود لدى معظم أفراد العينة بمستويات مختلفة غير أن هذه الدافعية مرتبطة وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها، وخاصة التوافق النفسي الاجتماعي الذي يسمح للقدرات بالنمو والتطور وان أهم الشروط لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي هي البيئة التي يعيش فيها المتمدرس، إذ لابد أن تعمل على إشباع حاجاته المختلفة بتوفير الظروف الملائمة، فالتوافق النفسي الاجتماعي يستدعي بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالأمن، الاستقرار، الاحترام، المحبة والتفاهم وتحقُق ذلك يعني امتلاك دافعية باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات.

فبتحليلنا لعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم للتلاميذ المتمدرسين السنة الثالثة من في التعليم الثانوي، توصلنا إلى قبول الفرضية والتي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة r=0.45 بالتالي تبين لنا انه كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، وعليه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجوانب النفسية الاجتماعية للمتمدرس أي كلما تمتع المراهق بتوافق نفسي اجتماعي زادت لديه الدافعية للتعلم وإذا كانت الدافعية قوية كان التحصيل جيد ومرتفع، وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من "كريستنس"و "هنري سميث".

وفيما يتعلق بالفرضية الخاصة بالفروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، توصلنا من خلال الدراسة إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، وهي مطابقة لدراسة "محمد عبد القادر" ولكن توصلنا إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكور وتدعم هذه النتيجة دراسة كل من "احمد صلاح مرحاب" و "مصطفى بتفنوشات"، وتخلف النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع دراسة "محمد مصطفى"، وعليه فالفرضية الرابعة التي كان مفادها توجد فروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي الاجتماعي قد تحققت جزئيا فيما يخص التوافق النفسي لصالح الذكور.

أما فيما يخص العلاقة بين التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة حيث بلغت قيمة r=0.50 وبالتالي يتبين لنا انه كلما زاد

التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم وهذا ما جعلنا نقبل الفرضية التي مفادها توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من لتعليم الثانوي، ومنه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجانب النفسي للمتمدرس فتمتع هذا الأخير بتقدير عال لذاته والثقة بالنفس وشعوره بالحرية والانتماء للمجتمع وبالخصوص المدرسة يزيد من دافعيته للتعلم أي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم، ونتائج دراستنا متطابقة لدراسة كل من "لازاوس"و "بيلس"و "عبده ميخائيل".

أما علاقة التوافق الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي فقد وجدنا علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، حيث بلغت قيمة r=026 وهذا يعني انه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهذا ما جعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، ومنه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجانب الاجتماعي فتمتع المتمدرس بصداقات جيدة وامتلاكه مهارات اجتماعية واعترافه بالمستويات الاجتماعية تزيد من دافعيته للتعلم، وهي نتائج مطابقة لدراسة كل من "كورنلين" و "روزين دوبري" و "هيررلوك".

<u>وبناء على ذلك فانه من الدراسة الحالية سجلنا بعض الملاحظات التالية:</u>

- رغم ما يتمتع به المتمدرسين من دافعية عالية للتعلم، إلا أنهم لا يستغلون هذه الدافعية من اجل التحصيل الجيد والنجاح، بل تجدهم ينشغلون بأمور أخرى، وهذا ربما راجع إلى العوامل الأسرية والمدرسية التي لا توفر الظروف والشروط اللازمة لتحقيق المتمدرس توافقه النفسي الاجتماعي الذي يدعم دافعيته للتعلم.
- تعتبر مرحلة التعليم الثانوي بالنسبة للمتمدرس مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ذات الاتجاهات والقيم ومعظم مشاكله الدراسية (تدني الدافعية، التسرب، الرسوب) والتي ترتبط بأحواله النفسية والاجتماعية والظروف التي يعيش فيها، وكل ما يحيط به من تغيرات تؤثر عليه وعلى تعليمه.

- ما لاحظناه أن المعلمين لا يبحثون في الجوانب النفسية التي يمكن أن تؤثر على تحصيل المراهق ودافعيته للتعلم ويكتفون فقط بتقديم الدروس والعلامات دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب النفسي الاجتماعي للمتمدرس والذي يعتبر مهما لتفجير طاقاته.
- الدراسات في موضوع التوافق النفسي الاجتماعي قليلة في الجزائر، وان وجدت فهي دراسات تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة متغير التوافق النفسي الاجتماعي لدى المكفوفين، المعوقين حركيا أو الجانحين.
- تعتبر الدافعية سمة وشرط لنجاح العملية التعليمية/التعلمية فاستثارتها لدى المتمدرس يؤدي إلى نجاح هذه العملية، لكن القائمين على هذه العملية لا يعملون على استثارتها، رغم الإصلاحات الكبر في ميدان التربية والتعليم التي تحث على ضرورة بعث الرغبة واستثارة دافعية المتعلمين للتعلم من خلال المواضيع المدروسة أو طرائق التدريس المعتمدة، بالإضافة إلى العلاقة بين المتمدرس والمعلم التي تبقى دون فعالية.
- الأسرة الحديثة التي أهملت دورها في إعداد شخصية أبنائها المراهقين وفي تحقيق توافقهم النفسي الاجتماعي ، حيث تكتفي فقط بتوفير الحاجيات المادية وإهمال الجانب العاطفي الذي يحتاجه الأبناء.
- تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي لها الأثر الأكبر على التلاميذ لتحقيقهم للتوافق النفسي الاجتماعي وتنمية الدافعية للتعلم والرغبة في الأداء الجيد والنجاح فالإنسان مهما كان طفلا ن مراهقا، راشدا أو شيخا يسعى إلى تحقيق ذاته وامتلاك مكانة في مجتمعه واتخاذ القرارات للعيش في الأمن والاستقرار وبالتالي حياة تتسم بالرضا والسعادة.
- في الأخير إذا جاءت نتائج دراستنا الحالية مختلفة مع بعض الدراسات الأخرى فهذا يرجع إلى متغيرات داخلية لدى أفراد عينة الدراسة أو في الأدوات المعتمدة.

الخاتمة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس وفي علم النفس الاجتماعي ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين، وتزداد أهمية الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي المتمدرسين في التعليم الثانوي، وتعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالمتمدرس المراهق يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات وسلوكات متوازنة ومتكيفة يُرضي بها الذات ويُرضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته، ونجاح المتمدرس في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية، المهنية والمدرسية، وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم، كما لها رسالة تربوية تهدف إلى من هو اشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين شخصية المتمدرس ورعاية نموه النفسي والاجتماعي والعمل على تحرير طاقاته واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من اجل النجاح، ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي الاجتماعي لا بد على القائمين على التربية العمل على تحويل دافعية المتمدرسين للتعلم من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي اجتماعي يشجع على الدراسة ، فموضوع التوافق النفسي الاجتماعي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين في التعليم الثانوي، وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدافعية للتعلم تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالمتمدرس المتوافق نفسيا واجتماعيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم ويحسن أداؤه وتحصيله الدراسي فالتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الجيد يتميزون بدافعية مرتفعة للتعلم والمرتبطة بالتوافق النفسي الاجتماعي السليم.

والعلاقة الارتباطية بين التوافق العام والدافعية للتعلم لا تتحقق إلا بتوفر متغير وسيط ألا وهو البيئة النفسية والاجتماعية المدعمة والمشجعة للدافعية وذلك بتوفير ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما، والذي يتحدد بمدى إشباع المتمدرس لرغباته النفسية ومطالبه الاجتماعية

لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، ولذلك تبقى الدافعية للتعلم مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية الاجتماعية وبعملية التعلم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجوا أن تساهم هذه الدراسة ولو بقليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بالتوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكملة وذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة التوافق النفسي بتقدير الذات أو بالمهنة المستقبلية أو بالمكانة الاجتماعية وها للوصل إلى دراسات علمية تفيدنا وتفيد الجميع.

اقتراحات وتوصيات:

نخرج مما سبق ومن خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا إلى أن في هذا الزمن تكثر الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ المتمدرس، ويمكن أن تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي والذي يؤدي إلى تدني الدافعية للتعلم وبالتالي ضعف في التحصيل، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق، ومسببات تدني الدافعية للتعلم للقضاء أو التقليل منها لضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للمتمدرس الذي يعتبر رجل الغد، ولعل هذه التوصيات يمكن أن تساعد المختصين، والتربويين وكل القائمين على العملية التعليمية/ التعلمية في تحقيق التوافق وتنمية الدافعية للتعلم.

فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى رعاية نفسية اجتماعية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع، فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جّو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للتعلم، وباعتبار مرحلة التعليم الثانوي بالنسبة للمتمدرس مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها ومن بين أهم التوصيات نجد:

- الاهتمام بالمتمدرس كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية، وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المتمدرس والمرتبطة بحسن توافقه النفسي الاجتماعي.
- على الأسرة تقبل التلميذ والعمل على تعزيز السلوكات الايجابية فيه.
- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المتمدرسين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي.

المتمدرس المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجبة يسعى بها إلى تحقيق أهدافه المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب:

على المعلمين:

- المعلم الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم دوافع المتعلمين، وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم، وهذا يؤدي إلى شعور المتمدرسين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم إلى التحصيل الجيد.
- يجب على المعلم أن يسعى إلى تنمية شخصية المتمدرسين من حيث إثبات ذواتهم وتقدير أنفسهم وامتلاك علاقات مُرضية وذلك عن طريق حصص الرسم والرياضة مثلا ومختلف الدروس باعتبار المعلم القدوة والشخص الذي لديه اكبر تأثير على المتمدرسين.
- العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي وذلك بتحصيلهم للمعلومات العلمية في علم النفس الاجتماعي، فيجب أن يكون المعلم مدرسا مرشدا وموجها، وذلك باتساع مفهوم المعلم للتربية وأهدافها ومعرفة خصائص مراحل النمو المختلفة.
- كما يجب أن يعمل المعلم على رفع الدافعية للتعلم للمتمدرس عن طريق النمذجة مثلا والتي تعتبر من أنجع الطرق، وذلك بإعطاء نماذج لتلاميذ مجتهدين يتمتعون بدافعية عالية للتعلم، وذلك من اجل الاقتداء بهم فعلى المعلم والأولياء وكل هيئة التدريس جلب اهتمام المتمدرسين وحثهم على التحصيل الجيد المرتبط بالدافعية للتعلم.
- يجب على المعلم الإجابة على كل استفسارات وأسئلة المتعلمين المتمدرسين من دون إحراج لإكسابهم ثقة بأنفسهم وبالتالي الرفع من إرادتهم ورغبتهم في التعلم، والابتعاد عن النقد والتجريح وعليه مراعاة الفروق الفردية.
- تقديم الحوافز من طرف المعلم أي يجب أن يعمل على تشجيع المتمدرسين على التنافس ضمن إطار تعليمي، كما يجب أن يكون التشجيع مستمر على التعلم وعلى التدريب والممارسة كما يجب التشجيع على الاستقلالية والاعتماد على الذات، مثلا اعتماد طريقة التدريس بالمشروع أو الأفواج، فكل متعلم يعتمد على نفسه في انجاز مشروع خاص به.

لا يقل دور المعلمين عن دور الوالدين فيما يتعلق بتوفر جّو نفسي اجتماعي مريح الذي يؤدي إلى ارتفاع الدافعية للتعلم، كون الآباء أول من يتعامل مع المتمدرس داخل المنزل ولذلك يجب:

على الوالدين:

- تشجيع المتمدرس على الاعتماد على نفسه، ويعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.
- إظهار الثقة به والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالابن المتمدرس يستمد ثقته من ثقة والديه.
- يجب أن تكون توقعات الآباء واقعية حسب قدرات وإمكانات أبنائهم، فلا يجب الضغط عليهم في اختيار الشعبة الدراسية التي يرغب فيها.
- تقديم المكافأة المادية والمعنوية التي سوف تترك أثرا واضحا في نفسية الأبناء وتنفعهم للتحصيل الجيد والنجاح.
- التحدث والحوار المستمر مع الأبناء للكشف عن المعاناة النفسية إن وجدت، ومساعدته على مواجهة مشاكله الخاصة وتقديم توجيهات وإرشادات لإيجاد الحل.

كما تظهر ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من اجل مساعدة المتمدرس على التوافق، ويعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فعالية في الميدان الدراسي ولذلك يجب:

على الأخصائي النفسي:

- مساعدة المتمدرس على اختيار الشعبة التي يرغب في دراستها ويملك دافعية للتعلم فيها وتتلاءم مع ميوله وقدراته.
- مساعدة المتمدرس على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس أو المواد الدراسية.
- إعطاء اقتراحات واختيار ما يصلح للمتمدرسين من برام ودروس تعليمية لاستثارة دافعيتهم للتعلم، حيث يجب أن تحتوي البرامج على دروس يسعى من خلالها المتمدرس

إلى تحقيق التوافق بين ما يتعلمه في المدرسة وما يواجهه من ظروف خارج نطاق الدراسة (الشارع، الأسرة) فالبرنامج التعليمي المتنوع الذي يشبع رغبات واستفسارات المتمدرسين يجلبهم للاهتمام بالدراسة والتحصيل، وامتلاك سلوكات توافقية كالاعتراف بالمستويات الاجتماعية، الثقة بالنفس، اكتساب مهارات اجتماعية مثل التحدث والاتصال.

- تقديم إرشادات وتوجيهات للمتمدرسين الذين يعانون من مشاكل نفسية والتحقق في المعاناة النفسية التي يمكن أن تؤثر على فهم المتمدرس لنفسه.
- القيام بدراسات مسحية للكشف عن المشكلات العامة والفردية ضمن نطاق المدرسة للبحث عن حلول ايجابية.
- تنظيم ندوات مع أولياء الأوامر للتعرف على الظروف الاجتماعية والعائلية التي يعيش فيها المتمدرس من اجل التعاون معهم على حل مشاكلهم وبالتالي تحقيق توافق نفسي اجتماعي ضمن ظروف ملائمة مشجعة و مدعمة.

بالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالمتمدرس بما فيها الدافعية للتعلم.